

عمادة الدراسات العليا
جامعة القدس

أثر إدماج النوع الاجتماعي على نجاح المشاريع الصغيرة ومنتاهية الصغر للنساء
(دراسة حالة: في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل)

لنا ناصر علي جبر

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

2022/هـ1443م

أثر إدماج النوع الاجتماعي على نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر للنساء
(دراسة حالة: في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل)

إعداد:

لنا ناصر علي جبر

بكالوريوس تربية لغة انجليزية، معلم ثانوي، جامعة الأزهر/ فلسطين

إشراف: الدكتور وائل محمد ابراهيم ثابت

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير من
معهد التنمية المُستدامة / كلية الدراسات العليا / جامعة القدس

2022/هـ1443م



جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا
معهد التنمية المُستدامة

إجازة الرسالة

أثر إدماج النوع الاجتماعي على نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر للنساء
(دراسة حالة: في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل)

اسم الطالبة: لنا ناصر علي جبر
الرقم الجامعي: 21812527

إشراف: الدكتور وائل محمد ابراهيم ثابت

توقفت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ: 2022/5/14 من أعضاء لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم
وتواقيعهم:

- 1- رئيس لجنة المناقشة: الدكتور وائل محمد ثابت
التوقيع:
- 2- ممتحناً داخلياً: الدكتورة تهاني جفال
التوقيع:
- 3- ممتحناً خارجياً: الدكتورة هيفاء الأغا
التوقيع:

القدس - فلسطين
2022/هـ1443م

إهداء

- إلى سندي ومُلهميني في الحياة، من مهدوا لي الطريق لأصل إلى ما أنا عليه الآن من شخصية وعلم ومعرفة، إلى من أفتخر بأن اسمي مقرونٌ بأسمائهم... والدي ووالدتي حفظهم الله
- إلى من لا تحلو الحياة إلا بوجودهم، إلى من يشاركوني تفاصيل أيامي، إلى من هم عوني وعزوتي في حياتي... أخي علي، وأخواتي (أمل وسما) حفظهم الله .
- إلى من اختاره قلبي وعلمي معى العطاء والرضا والحب إلى من كان معي في أجمل وأصعب مراحل حياتي زوجي الغالي (حسين).
- إلى من منحني أجمل شعور، إلى من تضيئ الكون بالضوء المنبثق من ابتسامة ثغرها، إلى من يمدني حضنها بالأمان والقوة والحنان... إلى بنوتي جميلة الجميلات (صوفيا).
- إلى عائلتي الثانية عمو عامر وخالتو نعمة وإخوتي الأعمام.
- إلى روح جدي (علي) ولجدي وأعمامي وعماتي.
- إلى مؤسستي الحبيبة وزميلاتي وزملائي بالعمل.
- إلى صديقاتي الحبيبات، من رافقوني دائماً في دربي وكانوا نعم العون لي.

أهدي ثمرة جهدي لهم جميعاً

الباحثة/ لنا ناصر علي جبر

إقرار:

أقرُّ أنا مُعدَّة الرسالة بأنها قدِّمت لجامعة القدس؛ لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تم الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الدراسة، أو أي جزء منها، لم يُقدَّم لنيل درجة عليا، لأي جامعة أو معهد آخر.

التوقيع:

لنا ناصر علي جبر

التاريخ: 2022/5/14

شكر وعرّفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله محمد ﷺ وبعد،،،

انطلاقاً من قول الله ﷻ ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ [النمل: 19].

ثم امتثالاً لتوجيه النبي ﷺ فيما ثبت عنه أنه قال ﷺ: "مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ"، فأرى أنه من الواجب أن أقدم جزيل شكري وتقديري، لكل من أولاني معروفاً بتوجيه أو نصح أو إرشاد خلال إنجازي لهذه الرسالة، ولاسيما مشرفي الفاضل الدكتور/ وائل ثابت.

كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى الأساتذة الكرام الدكتور/ هيفاء الأغا - مناقشة خارجياً، والدكتورة/ تهاني جفال - مناقشة داخلياً، اللذين تفضلا وتكرما وقبل مناقشة هذه الرسالة، وإبداء آرائهما مما أسهم في تجويد هذا العمل وتحسينه، ليظهر في أحسن صورة.

وأخيراً أشكر كل من ساعدني في دراستي ولو بدعوة والذين قد لا يتسع المجال لذكرهم فشكراً لكم.

لكم مني جميعاً خالص الشكر والتقدير

الباحثة/ لنا ناصر علي جبر

مصطلحات الدراسة:

1. النوع الاجتماعي:

هو "الأدوار التي يكتسبها كل من النساء والرجال والمكانة التي يحتلها كل منهما في المجتمع بحسب ثقافة المجتمع الذي ينتمون إليه والذي تحدده العوامل الاجتماعية والثقافية المختلفة" (صوافطة، 2017)

وتعرفه الباحثة: هو الأدوار المحددة اجتماعياً لكل من الذكر والأنثى وما يرتبط بها من واجبات ومسؤوليات وعلاقات وحقوق والتزامات

2. إدماج النوع الاجتماعي:

هو "استراتيجية لجعل اهتمامات وخبرات المرأة والرجل بُعداً لا يتجزأ من تصميم وتنفيذ ورصد وتقييم السياسات والبرامج في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، حتى يستفيد الرجال والنساء على قدم المساواة من الفرص المتاحة" (Bakhuis, 2019).

وتعرفه الباحثة بأنه:

"مجموعة من الآليات والسياسات والتشريعات الهادفة إلى تفعيل دور المرأة في المجتمع، من خلال حفظ حقها في المساواة مع الرجل، في الحصول على الفرص، وتعزيز دمجها في المشاركة المجتمعية الفاعلة والمنتجة في المجتمع".

3. المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر:

"كل نشاط يهدف إلى إنتاج سلع وخدمات بطريقة بسيطة وغير معقدة، بحيث تقوم به الأسر ذات الدخل المحدود".

وتعرفها الباحثة بأنها:

هي "نشاط اقتصادي محدد، له هدف معين، يساهم من خلال هذا الهدف في تحقيق اكتفاء ذاتي في الخدمات والمنتجات في المجتمع المحلي".

4. المنظمات الأهلية:

هي "منظمات أهلية غير ربحية، لا صلة لها بالمنظمات الحكومية، والتي تتأسس على يد مجموعة من الأفراد لتحقيق أهداف محددة وواضحة، مثل تقديم الخدمات العامة كالصحة والبيئة، والحد من الفقر، وحماية الإنسان" (الجيوسي، 2017).

وتعرفها الباحثة بأنها:

"منظمات مستقلة غير ربحية، يتم تشكيلها من قبل المجتمع المدني بشكل تطوعي؛ من أجل تحسين جودة الخدمات المقدمة للمجتمع المحلي، وبالتالي سدّ الثغرة الموجودة في الخدمات الحكومية؛ بما يساهم في تحسين المستوى المعيشي للمواطنين، بالإضافة إلى ممارسة أعمال المناصرة الخاصة بالقضايا العامة للمجتمع".

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر إدماج النوع الاجتماعي على نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر للنساء وذلك بالتطبيق على جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي للكشف عن أثر ادماج النوع الاجتماعي على نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر للنساء، كما تم تصميم الاستبيان واستخدامه لجمع البيانات الأولية من عينة الدراسة، حيث تم تطبيق أداة الاستبانة على كافة العاملين في جمعية عايشة وقد تكون مجتمع الدراسة من (70) موظف وتم استخدام أسلوب الحصر الشامل حيث تم توزيع (70) استبيان وقد تم استرداد (69) استبانة بنسبة استرداد بلغت (98.6%)، بالإضافة إلى إجراء 10 مقابلات مع المستفيدات لتحديد نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر للنساء.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها: وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين إدماج النوع الاجتماعي بأبعاده في الدراسة وتحقيق نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر للنساء بالإضافة إلى وجود أثر معنوي إيجابي ذو دلالة إحصائية لإدماج النوع الاجتماعي بأبعاده في الدراسة في تحقيق نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر للنساء ببعديها (دمج الجندر "النوع الاجتماعي" و تمكين المرأة من الوصول إلى الموارد) في حين عدم وجود تأثير لُبعد (تكافؤ الفرص) في تحقيق نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر للنساء في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل.

كما توصلت الدراسة أيضاً إلى عدم وجود فروق في استجابات الباحثين تجاه متغيري الدراسة: إدماج النوع الاجتماعي ونجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر تعزى للمتغيرات الديمغرافية التي تتمثل في: (النوع، العمر، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة) باستثناء وجود فروق تجاه متغير إدماج النوع الاجتماعي لصالح من تتراوح سنوات الخبرة لديهم بين (5-1 سنوات).

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات كان من أهمها: توصية صانعي القرار والسياسات العامة بضرورة سنّ التشريعات والقوانين وملائمتها مع خصوصية المجتمع الفلسطيني ومراقبة تنفيذها لضمان توفير الحماية اللازمة للمرأة الفلسطينية وحفظ حقوقها الإنسانية، وضمان حقها في المشاركة الفاعلة في المجالات الحياتية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية كافة؛ من أجل تحقيق التنمية الشاملة في المجتمع الفلسطيني.

كما توصي الدراسة المنظمات العاملة في المجال النسوي بشكل عام وجمعية عايشة لحماية المرأة والطفل بشكل خاص بضرورة تشكيل حاضنة الأعمال للنساء صاحبات المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر من أجل مساعدة النساء على تنمية المشاريع وتطويرها وتعزيز استدامتها، بحيث تكون هذه الحاضنة بمثابة إطار متكامل من حيث المكان والتجهيزات والخدمات والتسهيلات وآليات المساندة والاستشارة والتنظيم لرعاية هذه المشاريع.

The impact of gender mainstreaming on the success of women's small and micro projects.

(Case study: Aisha Association for the Protection of Woman and Child)

Prepared by: Lana Naser Ali Jaber

Supervisor: Wael Mohammed Ibrahim Thabet

Abstract

This study aimed to disclose the impact of gender mainstreaming on the success of small and micro projects for women, by applying on Aisha Association for the Protection of Woman and Child.

The study used the descriptive analytical approach to disclose the impact of gender mainstreaming on the success of small and micro projects for women. The questionnaire was designed and used to collect primary data from the study sample. The questionnaire applied to all employees of Aisha Association. The study population consist of (70) employee, and (70) questionnaires were distributed by using the comprehensive inventory method and (69) questionnaires were imported, with a recovery rate of (98.6%), with conducting (10) interviews with the beneficiaries to determine the success of small and micro projects for women.

The study found that there is a positive correlation gender mainstreaming with its dimensions in the study and the success of small and micro projects for women, in addition to the presence of a positive and statistically significant moral effect of gender mainstreaming with its dimensions in the study in achieving the success of small and micro projects for women with its two dimensions (inclusion of gender and empowering women with access to resources) while there is no effect of the dimension (equal opportunities) in achieving the success of small and micro projects for women in Aisha Association for the Protection of Woman and Child.

The study also found that there were no differences in the respondents' responses towards the two variables of the study: gender mainstreaming and the success of small and micro projects due to the demographic variables: (gender, age, educational qualification, and years of experience) except for the presence of differences towards the gender mainstreaming variable in favor of those how are with years of experience range between (1-5 years).

The study concluded with the recommendation to the decision-makers and public policies on the necessity of enacting legislation and laws and adapt them to the specificity of Palestinian society and to monitor their implementation to ensure the provision of necessary protection for Palestinian women and the preservation of their human rights, and to guarantee their right to active participation in all social, economic and political fields of life; In order to achieve comprehensive development in the Palestinian society.

The study also recommends the organizations working in the feminist field in general and Aisha Association in particular by the necessity of forming a business incubator for women owners of small and micro projects in order to help women how to develop projects and enhance their sustainability, so that this incubator serves as an integrated framework in terms of location, equipment and services and facilities, support mechanisms, advice to sponsor these projects.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1.1 مقدمة الدراسة

يكتسب موضوع إدماج النوع الاجتماعي أهميةً كبيرةً حول العالم يومًا بعد يوم؛ نظرًا للاهتمام العالمي المتزايد بضرورة تحقيق متطلبات التنمية كوسيلة داعمة للوصول إلى التنمية المستدامة، وقد ازداد الاهتمام تبعًا لذلك بتسليط الضوء على دور المرأة، وأهمية مشاركتها في عمليات التنمية، حيث تطورت نظرة العالم أجمع حول المرأة، ولم تعد تقتصر على دورها الأسري فقط؛ بل تعدت ذلك إلى إدراك مدى أهمية مشاركتها في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، من أجل الوصول إلى تحقيق الرفاه الاجتماعي في المجتمع، وفي سبيل تعديل وتحسين الثقافة الاجتماعية المتوارثة حول المرأة؛ قامت الكثير من المنظمات بتكريس جهودها في سبيل تحسين الثقافة المجتمعية حول أهمية مشاركة المرأة بما يواكب احتياجات ومتطلبات العصر الذي نعيش فيه.

وبيد إنَّ النساء يشكّلن حوالي نصف سكان الكرة الأرضية تقريبًا، ويتعرضن في الوقت نفسه للتمييز العنصري والاضطهاد في الدول النامية بشكل خاص؛ لذلك تبرز حاجة هذه الدول إلى تمكين المرأة أكثر من غيرها، حيث إنَّ إدماج النوع الاجتماعي، وتعزيز المساواة بين الجنسين في المجتمع، ودمج المرأة في المشاريع الاقتصادية؛ يساهم في عملية تمكين المرأة، وتحسين مشاركتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية؛ مما يدعم عملية التنمية المستدامة (Lomas, 2018).

وفي سياق إدماج النوع الاجتماعي، تسعى العديد من الدول العربية إلى تطوير الآليات الوطنية على جميع المستويات، من خلال الخطط والاستراتيجيات الهادفة إلى بناء القدرات المؤسسية وتعزيز المبادرات العملية التي من شأنها مراعاة مشاركة المرأة المجتمعية ضمن مبادئ تكافؤ الفرص وتحقيق المساواة بين الجنسين مع التركيز على كيفية تحقيق التوازن في علاقات القوة بين الرجل والمرأة حيث أن تبني مفهوم إدماج النوع الاجتماعي للمرأة يتطلب وسائل متنوعة مثل إقرار الموازنات العامة في الدولة وتفعيل القوانين التي تدعم دور المرأة وتحد من التمييز العنصري تجاهها وتوفر لها الحماية الكافية لضمان مشاركتها الفعالة في مختلف المجالات الحياتية في المجتمع (الإسكوا، 2013).

وعلى صعيد الحالة الفلسطينية فقد سعت الحكومة الفلسطينية إلى تعزيز إدماج النوع الاجتماعي للمرأة وتمثل ذلك على أرض الواقع من خلال انتهاج وزارة شؤون المرأة لمنهجية العمل التشاركي بالتعاون من المنظمات الأهلية من أجل تطوير السياسات الوطنية والخطط الاستراتيجية الخاصة بتقليص الفجوات الموجودة في سياق النوع الاجتماعي وتحقيق تكافؤ الفرص للمرأة مما يشير إلى سعي الحكومة الفلسطينية بالشراكة مع المنظمات الأهلية المحلية لدعم الوصول إلى إدماج النوع الاجتماعي وتعزيز مشاركة المرأة الفلسطينية في المجتمع (تقرير وزارة شؤون المرأة، 2019).

وفي سياق تفعيل دور المنظمات الأهلية اتجهت الكثير من هذه المنظمات لاعتماد استراتيجية المشاريع الصغيرة ومنتاهية الصغير كاستراتيجية متكاملة لمحاربة الفقر والبطالة، وزيادة الإنتاجية؛ مما يعزز روح المبادرة، واستغلال الموارد الأولية المحلية في العمليات الإنتاجية بالشكل الأمثل والأكثر نفعاً وبالتالي تساهم هذه المشاريع في زيادة مستوى الدخل، وتحقيق الاكتفاء الذاتي، من خلال توفير فرص عمل لجميع شرائح المجتمع، مما يدعم عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية (النسور، 2015).

2.1 مشكلة الدراسة

بحسب دراسة (النسور، 2015) فإن المشاريع الصغيرة ومنتاهية الصغير أصبحت تمثل نسبة مرتفعة جداً من مجموع المؤسسات العاملة في العالم، حيث تصل لأكثر من نسبة 90%، إذ إنها تساهم بشكل كبير في تحسين الناتج الإجمالي القومي المحلي، كما أنها توفر الكثير من فرص العمل والعمالة، وتعزز الإنتاجية، وهو بالتحديد ما ينعكس بشكل كبير على دفع عجلة التنمية في هذه البلدان، حيث يرتبط تطور المجتمعات وتوزيع مكاسب التنمية بمدى نجاح المشروعات الصغيرة ومنتاهية الصغر.

ووفقاً لدراسة (شبير والمفتي، 2018) التي بحثت في دور المنظمات الأهلية غير الحكومية من خلال برامجها ومشاريعها المنفذة في تمكين وتأهيل المرأة الفلسطينية في المحافظات الجنوبية الفلسطينية، من

خلال تعزيز إدماجها في العديد من المجالات، فقد أوضحت الدراسة أنّ دمج المرأة في المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر من خلال تدريبها وتأهيلها وتمكينها يعد من أهم الوسائل الداعمة لنجاح هذه المشاريع، وبالتالي يُحسن ذلك من مستوى الدخل الفردي والمحلي؛ مما يعود بالنفع على المجتمع الفلسطيني في المحافظات الجنوبية الفلسطينية، وفي السياق ذاته أوضحت دراسة (المصري، 2018) والتي بحثت في واقع المشاريع الصغيرة في المحافظات الجنوبية الفلسطينية؛ وجود مستوى كبير من المعوقات والتحديات التي تعوق نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر؛ وذلك تبعاً للعديد من المشاكل التي تواجهها المحافظات الجنوبية الفلسطينية، مثل الحصار المستمر، ومنع استغلال الموارد، مما يُبرز ضرورة إدماج النوع الاجتماعي من أجل تعزيز المشاركة المجتمعية الفعّالة لجميع فئات المجتمع، بما يساهم في إنجاح هذه المشاريع.

وعليه، تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر إدماج النوع الاجتماعي على نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر من وجهة نظر الموظفين العاملين في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما مستوى تطبيق إدماج النوع الاجتماعي من وجهة نظر الموظفين العاملين في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل؟
2. ما مستوى نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر من وجهة نظر الموظفين العاملين في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدماج النوع الاجتماعي ونجاح المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر من وجهة نظر الموظفين العاملين في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل؟
4. هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإدماج النوع الاجتماعي بأبعاده في الدراسة (تكافؤ الفرص، دمج الجندر، مستوى الموارد) على نجاح المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر من وجهة نظر الموظفين العاملين في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل؟
5. هل توجد فروق في متوسط استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول إدماج النوع الاجتماعي تُعزى للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخدمة)؟
6. هل توجد فروق في متوسط استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول نجاح المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر تُعزى للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخدمة)؟

3.1 أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في أنها تبحث في أثر إدماج النوع الاجتماعي باعتباره أحد أهم القضايا المجتمعية التي تستند إلى الحق في المساواة وعدم التمييز على نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر للنساء المستفيدات من برنامج التمكين الفردي في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل، باعتبار جمعية عايشة أيضاً أحد المنظمات الفلسطينية المحلية غير الحكومية البارزة في مجال العمل النسوي؛ لِمَا لها من أثر فعّال في مجال حماية المرأة وتأهيلها وتمكينها، من خلال العديد من الأنشطة والبرامج التي تسعى إلى تقديم مجموعة من الخدمات المتنوعة، من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية والتنمية المجتمعية، وصولاً إلى التنمية المستدامة في المجتمع الفلسطيني في ظل الظروف الصعبة التي يعانيها الشعب الفلسطيني، وتتشكل أهمية هذه الدراسة على مستويين:

1.3.1. الأهمية العلمية:

قلة الدراسات والأبحاث الفلسطينية تبحث في مفهوم إدماج النوع الاجتماعي على الصعيد المحلي الفلسطيني، وأثره في نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر للنساء، في ظل ازدياد الحاجة لهذه المشاريع، من أجل تعزيز قدرة المرأة الفلسطينية على الاعتماد الاقتصادي على ذاتها، وتمكينها من المساهمة في إعالة أسرتها؛ مما يعود بالنفع على الأسرة الفلسطينية وعلى المجتمع الفلسطيني ككل، كما تتمثل أيضاً الأهمية العلمية لهذه الدراسة في الكشف عن المشكلات والتحديات التي تواجه نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر الهادفة إلى تمكين المرأة الفلسطينية، وتعزيز مشاركتها في المجتمع الفلسطيني.

وبالتالي تمثل هذه الدراسة محاولة متواضعة لسد هذه الثغرة بين الرؤى المتناثرة حول مساهمة إدماج النوع الاجتماعي في نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر للنساء المستفيدات من برامج وأنشطة المنظمات غير الحكومية.

2.3.1. الأهمية العملية:

تتجلى الأهمية العملية لهذه الدراسة في أنها ستطبق دراسة الحالة على جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل باعتبارها إحدى المنظمات الفلسطينية غير الحكومية البارزة في المجتمع الفلسطيني في مجال حماية وبناء قدرات المرأة الفلسطينية وتمكينها؛ وذلك بتسليط الضوء على برنامج التمكين الفردي فيها من أجل التوصل إلى تعزيز نجاح المشاريع الاقتصادية الصغيرة ومتناهية الصغر للنساء في ظل الظروف الإنسانية والتحديات الصعبة التي تواجهها النساء في المحافظات الجنوبية، كما تستمد هذه

الدراسة أهميتها أيضاً من كون موضوع الدراسة من الموضوعات التي من شأنها أن تدعم توجهات المنظمات غير الحكومية بشكل عام، وجمعية عايشة لحماية المرأة والطفل بشكل خاص، نحو أهمية تعزيز إدماج النوع الاجتماعي من خلال الحد من التمييز وتحقيق المساواة بين الجنسين في التعامل والحقوق وفي تكافؤ الفرص، وبالتالي تعزيز العدالة الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني في الاتجاهات التي تخدم أهداف وتطلعات المواطن الفلسطيني، بالإضافة إلى التركيز على دور المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر للنساء في دعم عمليات التنمية في المجتمع الفلسطيني؛ مما يدعم عملية الاستقرار والاستدامة للدولة الفلسطينية.

4.1 أهداف الدراسة

تمثلت أهداف الدراسة بالهدف الرئيس لها وهو: التعرف إلى أثر إدماج النوع الاجتماعي في نجاح المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر للنساء من وجهة نظر الموظفين العاملين في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل.

كما وتفرع من الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعية، وهي كالآتي:

1. التعرف إلى مستوى تطبيق إدماج النوع الاجتماعي من وجهة نظر الموظفين العاملين في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل.
2. التعرف إلى مستوى نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر من وجهة نظر الموظفين العاملين في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل.
3. الكشف عن العلاقة بين إدماج النوع الاجتماعي ونجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل من وجهة نظر الموظفين العاملين فيها.
4. الكشف عن أثر إدماج النوع الاجتماعي بأبعاده في الدراسة، والتي تتمثل في: (تكافؤ الفرص، دمج الجندر، مستوى الموارد) على نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر من وجهة نظر الموظفين العاملين في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل.
5. معرفة الفروق في متوسط استجابات الباحثين حول إدماج النوع الاجتماعي، والتي تُعزى للمتغيرات الديمغرافية: (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخدمة).
6. معرفة الفروق في متوسط استجابات الباحثين حول نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر للنساء، والتي تُعزى للمتغيرات الديمغرافية: (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخدمة).

5.1 فرضيات الدراسة

للإجابة عن السؤال الرئيس لمشكلة الدراسة، تم صياغة فرضيات الدراسة، من أجل الوصول إلى إثباتها أو نفيها على النحو الآتي:

الفرضية الرئيسية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين إدماج النوع الاجتماعي ونجاح المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر من وجهة نظر الموظفين العاملين في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل.

الفرضية الرئيسية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لإدماج النوع الاجتماعي على نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر من وجهة نظر الموظفين العاملين في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل.

ويتمتع منها مجموعة من الفرضيات الفرعية، وهي كالآتي:

1. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتكافؤ الفرص على نجاح المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر من وجهة نظر الموظفين العاملين في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل.

2. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدمج الجندر على نجاح المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر من وجهة نظر الموظفين العاملين في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل.

3. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لمستوى الموارد على نجاح المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر من وجهة نظر الموظفين العاملين في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل.

الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات إجابات المبحوثين حول إدماج النوع الاجتماعي تُعزى للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، العمر، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي).

الفرضية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات إجابات المبحوثين حول نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر للنساء تُعزى للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة).

6.1 حدود الدراسة

تمثلت حدود الدراسة في:

1. **الحد الموضوعي:** اقتصرت الدراسة على تحديد أثر إدماج النوع الاجتماعي على نجاح المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر للنساء المستفيدات من برنامج التمكين الفردي في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل.
2. **الحد المكاني:** اقتصرت الدراسة على المحافظات الجنوبية الفلسطينية.
3. **الحد الزمني:** طبقت الدراسة في العام الدراسي 2021م.
4. **الحد البشري:** ينقسم الحد البشري إلى فئتين:
 - أ. **الفئة الأولى:** الموظفون العاملون على برنامج التمكين الفردي للنساء في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل.
 - ب. **الفئة الثانية:** مجموعة من النساء المستفيدات من برنامج التمكين الفردي في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل.

7.1 معيقات الدراسة:

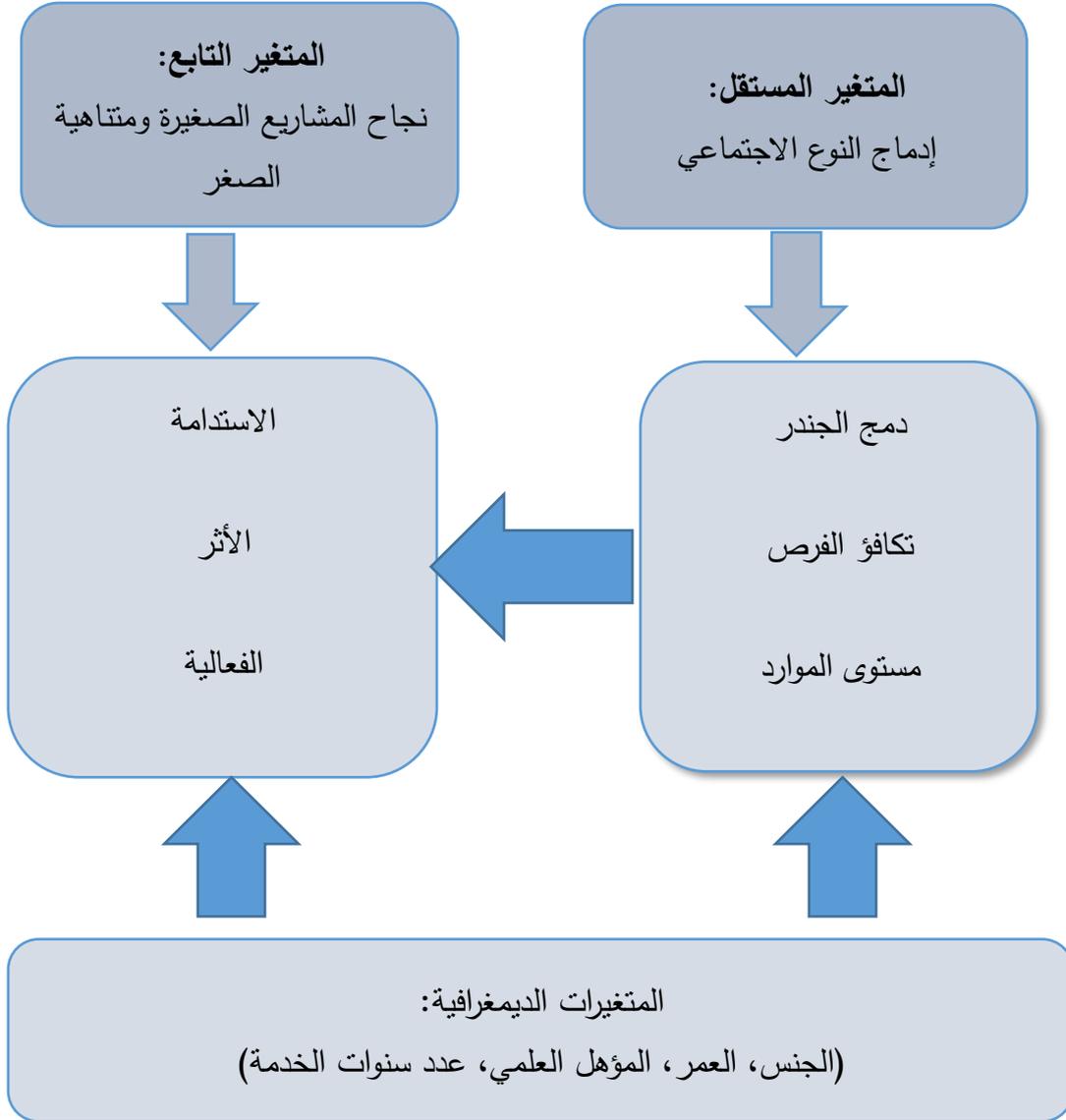
تمثلت أبرز معيقات الدراسة في أن الجانب التطبيقي لها طُبق خلال فترة إجراءات كورونا حيث تم الاعتماد على توزيع أداة الدراسة الكترونياً مما زاد من صعوبة جمع البيانات نظراً لضعف التعاون في الاستجابة من قبل الموظفين، بالإضافة إلى أن بعض الموظفين العاملين في الجمعية كان لديهم تحفظات باتجاه الإدلاء بالمعلومات بصراحة

8.1 متغيرات الدراسة

تمّ تصميم متغيرات الدراسة من خلال الاستناد إلى دليل معهد الولايات المتحدة للسلام الصادر في عام 2018م. الخاص بمقاربات المرأة والأمن والسلام، و تقرير المعيار الجنساني في التحالف العالمي لقياس الأداء الصادر في عام 2020م. حيث تمثلت أبعاد إدماج النوع الاجتماعي في: (تكافؤ الفرص، دمج الجدر، مستوى الموارد).

وقد تمّ تصميم أبعاد المتغير التابع (نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر)، والذي تمثل في: (الاستدامة، الأثر، الفاعلية) بالاستناد إلى دليل الاتحاد الأوروبي لإدارة المشاريع "PCM"، 2004، ودليل المتابعة والتقييم لمشاريع المنظمات الأهلية الفلسطينية الصادر عن شبكة المنظمات الأهلية

ويوضح الشكل الآتي نموذج متغيرات الدراسة والعلاقة بين المتغير المستقل والمتابع:



شكل 1.1: نموذج متغيرات الدراسة.

المصدر: (من إعداد الباحثة بالاستناد إلى الدراسات السابقة).

9.1 هيكلية الدراسة

قسمت خطة الدراسة إلى خمسة فصول، على النحو الآتي:

الفصل الأول: ويشمل خلفية الدراسة وإطارها العام، وهيكلية الدراسة بشكل كامل بالإضافة إلى تصميم أبعاد متغيرات الدراسة وتأصيلها بشكل علمي ومنطقي سليم.

الفصل الثاني: ويشمل الإطار النظري للدراسة، ويتكون من أربعة مباحث: المبحث الأول تناول (إدماج النوع الاجتماعي والمفاهيم المتصلة به، والمبحث الثاني تناول مفهوم المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر والمبحث الثالث استعرض نبذة عن المنظمات غير الحكومية، وجمعية عايشة لحماية المرأة والطفل)، ومن ثم الدراسات السابقة والتعقيب عليها.

الفصل الثالث: ويشمل منهجية الدراسة والإجراءات الخاصة بالتحليل الإحصائي وأدوات وجمع وعينة الدراسة بالتفصيل.

الفصل الرابع: يشمل تسليط الضوء على النتائج التي توصل إليها تحليل البيانات الأولية إحصائياً بالإضافة إلى مناقشة هذه النتائج وتفسيرها والتعقيب عليها وربطها بالدراسات السابقة.

الفصل الخامس: يشمل ما أفرزته الدراسة وتوصلت إليه من نتائج وما تم اقتراحه من توصيات في ضوء هذه النتائج بالإضافة إلى الخاتمة والمراجع.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 المبحث الأول: إدماج النوع الاجتماعي

1.1.2. مقدمة:

يعد تحقيق التنمية الشاملة أحد أهم أهداف العصر الحالي، حيث إنّ تحقيقها يستند بشكل رئيس إلى العنصر البشري الفاعل والقادر على المشاركة الفعلية في دعم عمليات التنمية، وبذلك أصبح تحقيق المساواة بين الجنسين بمكانة عنصر مهم عند مناقشة عمليات التنمية في جميع أنحاء العالم، وفي هذا السياق، ظهرت استراتيجية تعميم مراعاة المنظور الجنساني، التي صاغتها منصة مؤتمر بيكين للمرأة في عام 1995 كأداة سياسية للمساعدة في تحقيق المساواة بين الجنسين، وشاعت هذه الاستراتيجية داخل وكالات الأمم المتحدة، وكذلك في المنظمات الدولية والإقليمية باعتبارها من أهم آليات استراتيجيات دعم الوصول للتنمية، من خلال الارتقاء بمنظورات إدماج النوع الاجتماعي إلى مركز الاهتمام في السياسات العامة والبرامج في الدول.

وفي هذا السياق، ظهرت العديد من منظمات التنمية والهيئات الدولية التي تسعى إلى تحقيق المساواة بين الجنسين، من خلال تعزيز عملية إدماج النوع الاجتماعي، حيث تمّ بذل العديد من الجهود، إذ تمّ الاعتراف بمبدأ المساواة بين الرجل والمرأة في كل من ميثاق الأمم المتحدة في عام 1945، وإعلان الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في عام 1948، كما تمّ استخدام استراتيجيات مختلفة لمعالجة قضايا عدم المساواة بين الجنسين، والتركيز على أهمية دور المرأة في التنمية، كما سلّطت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) الضوء على أهمية المساواة بين الجنسين، من خلال ضرورة تحسين الوضع المادي للمرأة، ولكن ذلك لم يغير علاقات القوة الاجتماعية والاقتصادية تجاه الرجال، حيث تمّ إدخال تعميم مراعاة المنظور الجنساني، من أجل إدراج منظور إدماج النوع الاجتماعي في كل جانب من جوانب العمل التنموي باعتباره هدفاً في حد ذاته.

وقد ركّزت استراتيجية تعميم مراعاة المنظور الجنساني على النساء والفتيات، حيث كان يدور جدول أعمالها حول "المرأة والسلام والأمن"، ومن خلال تبني "منظور النوع الاجتماعي" أو "تعميم مراعاة

المنظور الجنساني" تمّ تسليط الضوء على أدوار واحتياجات وحقوق النساء والفتيات، وكذلك تعزيز مشاركتهن في عمليات السّلام والأمن، بالإضافة إلى التركيز على حقهن في عدالة توزيع الموارد والحماية من العنف؛ وذلك من أجل تعزيز عملية إدماج النوع الاجتماعي.

حيث سعت قضية إدماج النوع الاجتماعي نحو تحقيق المساواة عن طريق تقليص الفجوة بين الجنسين بين الرجال والنساء، وتعزيز المشاركة الفعّالة للجميع، وتحقيق العدالة في توزيع الموارد إلا أنّ القضية تركز بشكل كبير على النساء والفتيات، إذ تمّ تطوير العديد من الأنشطة والبرامج؛ بهدف الوصول إلى المساواة بين الجنسين، من خلال تعزيز قضايا المرأة وتمكينها، من خلال برامج التنمية، وتعزيز مشاركة الجندر في العديد من الأنشطة والمشاريع الإنتاجية.

وقد سعت الدول العربية المتمثلة في: (فلسطين، الأردن، سوريا، العراق، البحرين، قطر، الكويت، لبنان واليمن) جاهدةً إلى وضع آليات وطنية للنهوض بالمرأة في مجال إدماج النوع الاجتماعي، من خلال السياسات الداعمة والتشريعات الوطنية في جميع القطاعات المجالات، ويدل هذا التوجه للبلدان العربية بشكل عام ولفلسطين بشكل خاص على سعي الدول من خلال العديد من الوسائل المتنوعة والمتعددة إلى تبني نهج إدماج النوع الاجتماعي، من خلال تفعيل القوانين والتشريعات الداعمة للمرأة، ولحفظ حقها في المساواة في الحصول على الموارد والمشاركة الفعّالة في المجتمع، من خلال تكافؤ الفرص في المنظمات والمشاريع بما يدعم الوصول إلى التنمية المستدامة في المجتمعات.

2.1.2. ماهية إدماج النوع الاجتماعي:

يُعد النوع الاجتماعي بمكانة قضية مهمة بسبب الاختلافات الأساسية وعدم المساواة بين الرجال والنساء في الكثير من دول العالم، والتي تتمثل في عدم المساواة بين الجنسين، حيث تحدث الفجوات بين الجنسين بسبب الاختلاف الاجتماعي وليس الاختلاف البيولوجي بين الرجال والنساء، وتتمثل هذه الفجوات بين الجنسين في التغذية والصحة والتعليم ومحو الأمية وفرص العمل والدخل، وملكية الأرض، والحصول على الائتمان، والوصول إلى الموارد، والمشاركة في السياسة، كما تختلف أيضاً طبيعة وحجم الفجوات من بلد إلى آخر (Okumu, 2012)، وحيث إنّ الطبيعة تقوم على أساس وجود جنسين مختلفين مُستهلكين ومُنْتِجيين يتمتعان بقدرات عقلية متساوية، فإنّ ذلك عزز ضرورة تحقيق المساواة في الفرص في جميع الميادين والمجالات للمرأة والرجل، وذلك بالاستناد إلى ثلاثة ركائز مهمة، وهي: النظام الاجتماعي في المجتمع المحلي، وشخصية الفرد سواء كان رجلاً أو امرأة، بالإضافة إلى الثقافة الاجتماعية للمجتمع، حيث يتم على أساس هذه النظم الاجتماعية والثقافية تحديد مكانة المرأة في المجتمع والصورة التي تكونها عن ذاتها وعن الجنس الآخر، وبالتالي تحفيز المرأة نحو المشاركة الفعّالة في

عمليات التنمية، وتحفيز المجتمع نحو إدماج المرأة في جميع المجالات التنموية في المجتمع (دبابنة والعاودة، 2012).

وبحسب (Bakhuis, 2019) فإن إدماج النوع الاجتماعي يستند إلى تعميم المنظور الجنساني من خلال تعزيز المساواة بين الجنسين في إطار السعي المستمر لتحسين الفرص والإدماج للمرأة على جميع المستويات، حيث ألزمت جميع الحكومات نفسها باعتماد منهاج عمل بيجين في مؤتمر الأمم المتحدة للمرأة في عام 1995، والذي ينص على ضرورة اتخاذ جميع التدابير اللازمة للقضاء على جميع أشكال التمييز ضد النساء والفتيات، وإزالة جميع أشكال التمييز ضد المرأة والطفلة؛ من أجل النهوض بالمرأة وتمكينها، حيث يتم في منهاج عمل بيجين هذا تعميم مراعاة المنظور الجنساني باعتباره الآلية الرئيسة لتحقيق هذه الأهداف الطموحة، من خلال الاهتمام المكثف لإدماج النوع الاجتماعي كآلية لتحقيق التنمية في مختلف المجتمعات.

وفي هذا السياق، يُعرف (Bakhuis, 2019) إدماج النوع الاجتماعي بأنه: عبارة عن استراتيجية لجعل اهتمامات وخبرات المرأة والرجل بعداً لا يتجزأ من تصميم وتنفيذ ورصد وتقييم السياسات والبرامج في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، حتى يستفيد الرجال والنساء على قدم المساواة من الفرص المتاحة.

بينما يُعرف (Hankivsky, 2017) إدماج النوع الاجتماعي بأنه: عبارة عن معالجة القضايا والآليات الخاصة بتعزيز النهوض بالمرأة، من خلال السياسة النشطة للحكومات والجهات الفاعلة الأخرى، والتي ترتبط بتعميم المنظور الجنساني في جميع المجالات الحياتية.

ويُعرف (صوافطة، 2017) إدماج النوع الاجتماعي بأنه: عبارة عن مجموعة من السياسات والبرامج التي يتم دمجها في جميع المجالات السياسية والاجتماعية، بما يضمن للرجال والنساء المساواة في الحصول على الفرص.

وتُعرفه الإغاثة الإسلامية بحسب تقريرها في العام 2015م بأنه: عبارة عن دمج اعتبارات العدالة بين النوعين (رجال ونساء) في اعتبارات التنمية وتنفيذ برامج المنظمات.

ويُعرفه (دبابنة والعاودة، 2012) بأنه: عبارة عن تعزيز لفت النظر لقضايا التمييز العنصري بين الجنسين بما يؤدي إلى اتخاذ إجراءات تصحيحية فعالة؛ لتعزيز مكانة المرأة في المجتمع في جميع القطاعات والمجالات الحياتية.

وتستخلص الباحثة الخصائص الآتية لإدماج النوع الاجتماعي:

1. يتميز مفهوم إدماج النوع الاجتماعي بالتركيز على العدالة في الحصول على التعليم والصحة والتدريب، بالإضافة إلى العدالة في الحصول على فرص العمل.
2. يتميز إدماج النوع الاجتماعي في مساهمته بتحقيق المساواة، من خلال تقليل الفجوة بين المرأة والرجل.
3. يتميز إدماج النوع الاجتماعي بتحقيق المنافع للنساء والرجال على حدٍ سواء.
4. يتميز إدماج النوع الاجتماعي بمساهمته في تحقيق الرفاه الاجتماعي من خلال زيادة مستوى المشاركة للجميع دون تمييز.
5. يتميز إدماج النوع الاجتماعي بمساهمته في صقل المهارات، وزيادة المعرفة والتعلم للجميع دون تمييز.

ومما سبق، تُعرف الباحثة إدماج النوع الاجتماعي بأنه: عبارة عن مجموعة من الآليات والسياسات والتشريعات الهادفة إلى تفعيل دور المرأة في المجتمع، من خلال حفظ حقها في المساواة مع الرجل في الحصول على الفرص، وتعزيز إدماجها في المشاركة المجتمعية الفاعلة والمنتجة في المجتمع.

3.1.2. أهمية إدماج النوع الاجتماعي:

تتمثل أهمية إدماج النوع الاجتماعي في أنه يُعبر عن تدخل مزدوج يهدف إلى تعديل مسار الأحداث داخل الدولة وخارجها، من خلال مراعاة التأثير المتباين على الرجال والنساء، وتعزيز إجراءات الدولة الموجهة إلى النساء أو الفتيات أو المسنات؛ بمعنى أنّ أهمية عملية إدماج النوع الاجتماعي تكمن في أنه يمثل بُعدًا مزدوجًا لسياسات الإنصاف والمساواة، وتتمثل أهمية إدماج النوع الاجتماعي بحسب (Trigo, 2020) مسؤولية الإحصاء الجنساني في شعبة الشؤون الجنسانية في الأمم المتحدة في النقاط الرئيسية الآتية:

1. يساهم إدماج النوع الاجتماعي في التقدم نحو المساواة بين الجنسين، والتمتع الكامل والمتساوي بجميع حقوق الإنسان الأساسية.
2. يساهم في تعزيز حقوق النساء والفتيات.
3. يساهم في تطوير السياسات والبرامج الموجهة نحو الحد من عدم المساواة بين الجنسين.
4. يساهم في تحسين الوصول إلى جميع أنواع الموارد واستخدامها.
5. يساهم في تحسين النشاط البشري في مختلف المجالات لكل من النساء والرجال.

6. يساهم في دعم سياسات التنمية، والحد من الفقر، وتوفير صورة أكثر شمولاً.
7. يُعزز إدماج النوع الاجتماعي تطوير السياسات المتعلقة بالحد من العنف ضد المرأة.

وتستخلص الباحثة مما سبق أنّ أهمية إدماج النوع الاجتماعي تكمن في أنه يُمثل منهجاً شاملاً ومتكاملاً للتعاطي مع قضايا النوع الاجتماعي، بما يساهم في تحسين وتعزيز مكانة المرأة في المجتمعات، من خلال مجموعة من المفاهيم والآليات والإجراءات والأدوات التي من شأنها أن تؤثر في الثقافة المجتمعية المتوارثة بشكل إيجابي، يساهم في حصول المرأة على حقها في تكافؤ الفرص، سواء كانت فرصاً في الحقوق أو الواجبات.

كما ترى الباحثة أيضاً أنّ أهمية إدماج النوع الاجتماعي تكمن في منح المرأة فرصة في المشاركة المجتمعية الفعّالة والمنتجة في المجتمعات؛ مما يساهم في دعم عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية في الدولة وصولاً إلى تحقيق التنمية المستدامة.

4.1.2. أهداف إدماج النوع الاجتماعي:

تهدف عملية إدماج النوع الاجتماعي إلى تحقيق العدالة الاجتماعية للرجال والنساء من منظور النوع الاجتماعي، من خلال التركيز على تحقيق النقاط الآتية:

1. تعزيز القدرة التحويلية لتعميم مراعاة المنظور الجنساني، من خلال دمج منظور النوع الاجتماعي الكشف عن القاعدة الذكورية في الهياكل والعمليات، وبالتالي الحد من التصميم الذكوري للمؤسسات والثقافات والمنظمات.
2. تعزيز مراعاة تدابير مكافحة التمييز، من خلال تحويل الانتباه من المساواة في المعاملة إلى المساواة في التأثير.
3. التغلب على العديد من الصعوبات المرتبطة بالاستراتيجيات القائمة على الحقوق والتمييز الإيجابي، وبالتالي تقديم أساس بناء للعمل المستقبلي (Bakhuis, 2019).
4. تحفيز دمج المرأة في عمليات التنمية من أجل تحقيق الرفاه الاجتماعي.
5. زيادة العمل الإنتاجي للنساء المهمشات خصوصاً في مجال المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر.
6. الحفاظ على الكفاءات وتعزيز مهارات العاملين في مختلف مجالات العمل، من خلال تعزيز مبدأ تكافؤ الفرص بين العاملين والعاملات.
7. تعزيز تمثيل المرأة في القطاعات الوظيفية (دبابنة والعاودة، 2012).

ووفق الباحثة فإنَّ تحقيق أهداف إدماج النوع الاجتماعي يتم من خلال إحداث التغيير الثقافي الإيجابي في المجتمعات، الذي من شأنه تعزيز الانتماء والمسؤولية تجاه المرأة؛ مما يُشعرها بقيمتها في المجتمع وتحقيق ذاتها، وبالتالي يُعزز مكانتها في الهيكل المجتمعي، من خلال اتخاذ إجراءات فاعلة للقضاء على التمييز بين الجنسين.

5.1.2. مراحل عملية إدماج النوع الاجتماعي:

تتم عملية إدماج النوع الاجتماعي في سياق العمل في المنظمات والمشاريع، من خلال تبني وتطبيق أربعة مراحل رئيسة تتمثل في الآتي:

أولاً: التعريف بعملية إدماج النوع الاجتماعي، وتحديد واقع النوع الاجتماعي، وبالتالي تحديد الأطر والإجراءات الواجب اتباعها لإتمام هذه العملية.

ثانياً: سن التشريعات ووضع السياسات والإجراءات اللازمة لتبني عملية إدماج النوع الاجتماعي.

ثالثاً: التطبيق الفعلي على أرض الواقع لعملية إدماج النوع الاجتماعي.

رابعاً: تقييم عملية تطبيق إدماج النوع الاجتماعي، من أجل تعزيز فاعلية وأثر هذه العملية (دبابنة والعاودة، 2012).

وفي هذا السياق، يتضح للباحثة أنَّ عملية إدماج النوع الاجتماعي تتم وفق مراحل تراكمية متتابعة ومتراصة ومتكاملة، حيث يساهم تكامل الترابط بين هذه المراحل في نجاح عملية الإدماج، وبالتالي تعزز المُخرج الإيجابي لهذه العملية.

6.1.2. أبعاد إدماج النوع الاجتماعي:

تم تصميم أبعاد إدماج النوع الاجتماعي للدراسة الحالية بالاستناد إلى دليل معهد الولايات المتحدة للسلام الصادر في عام 2018م. الخاص بمقاربات المرأة والأمن والسلام، و تقرير المعيار الجنساني في التحالف العالمي لقياس الأداء الصادر في عام 2020م. حيث تمثلت أبعاد إدماج النوع الاجتماعي في: (تكافؤ الفرص، دمج الجدر، مستوى الموارد)، وفيما يلي نبذة عن هذه الأبعاد:

1.6.1.2. البُعد الأول: تكافؤ الفرص:

يتمثل بعد تكافؤ الفرص كأحد أبعاد إدماج النوع الاجتماعي في التركيز على مبدأ المساواة بين الجنسين، في حفظ الحقوق وضمانها بشكل يساهم في إدراج المرأة في المشاركة المجتمعية الفاعلة في العديد من المجالات؛ مما يدعم عملية حصول المرأة على حقوقها بشكل كامل، ويساهم في بناء قدراتها وتمكينها من أداء واجباتها دون ضغوط وفق مبادئ العدالة الإنسانية السامية التي أقرت حقوق المرأة ونظمتها، وفتحت أمامها العديد من المجالات؛ مما منحها مكانة اجتماعية مرموقة، وعزز أهليتها الكاملة للتصرف في شؤون حياتها، وبالتالي انعكس ذلك على إنتاجية المجتمع، وزاد من قيمة الدخل الفردي للنساء، وبالتالي أدى إلى زيادة الدخل القومي في المجتمعات (هاشم، 2018).

2.6.1.2. البُعد الثاني: دمج الجندر:

يتمثل بُعد دمج الجندر كأحد أبعاد إدماج النوع الاجتماعي في تعزيز إشراك المرأة في العملية التنموية ضمن نهج الإنصاف في الحقوق الذي يُقر بكفاءة المرأة، وضرورة الاهتمام بتلبية احتياجاتها في جميع المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية؛ مما يساهم في الحد من مستوى الفقر، من خلال تعزيز إدماج المرأة في المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر؛ مما يساهم في زيادة العمل الإنتاجي للنساء الفقيرات، وبالتالي زيادة الدخل الفردي والقومي في المجتمع، بالإضافة إلى أنّ عملية دمج الجندر تُعزز مستوى كفاءة المرأة، من خلال تأهيلها، وبناء قدراتها، ومنحها المجال الواسع للمشاركة في المبادرات وريادة الأعمال، وبالتالي ينعكس ذلك على كفاءة التنمية في المجتمع، من خلال تعزيز مساهمة المرأة في عملية الإنتاج الاقتصادي (دبابنة والعاودة، 2012).

3.6.1.2. البُعد الثالث: مستوى الموارد:

يتمثل بُعد مستوى الموارد كأحد أبعاد إدماج النوع الاجتماعي في مستوى الموارد المتاحة لكل من الرجل والمرأة من حيث: (توفر الخدمات، توفر الفرص الوظيفية، فرص التدريب والتأهيل وصقل المهارات، والتطوير المهني)، بمعنى دعم الوصول إلى الموارد والخدمات والفرص لكلا الجنسين بشكل مُنصف وعادل دون تمييز؛ وذلك من خلال النهوض بقضايا الإنصاف والعدالة والمساواة بين الجنسين؛ مما يساهم في حماية النساء والفنديات، وتسهيل وصولهن إلى الموارد، وحفظ حقوقهن في الحصول عليها، وبالتالي تعزيز مشاركتهن الاجتماعية والاقتصادية بما يدعم عمليات التنمية في المجتمع (الإغاثة

الإسلامية، 2015).

وتستخلص الباحثة من خلال استعراض الأبعاد السابقة لمتغير إدماج النوع الاجتماعي أنّ هذه الأبعاد تأخذ بعين الاعتبار احتياجات جميع فئات المجتمع بشكل عادل ومتساوٍ؛ مما يدعم القضاء على الفروقات الجندرية الناتجة عن طبيعة تقسيم الأدوار بين الجنسين، حيث إنّ الهدف العام من أبعاد إدماج النوع الاجتماعي، يتمثل في تعزيز المشاركة الفعّالة لجميع فئات المجتمع دون تمييز، من أجل دعم عمليات التنمية في المجتمع ضمن أسس المساواة دون تهميش لأي فئة في المجتمع.

كما ترى الباحثة أنّ عملية إدماج النوع الاجتماعي تُسهل إمكانية وصول النساء والرجال إلى الموارد المختلفة والمتاحة، وبالتالي تُعزز الاستفادة لكلا الجنسين من هذه الموارد؛ مما يساهم في تعزيز المشاركة التكاملية الفعّالة لكل منهما، وبالتالي تعد بمكانة انطلاقة جوهرية للمشاركة الفاعلة في عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع.

2.2 المبحث الثاني: المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر

1.2.2.1. مقدمة:

تسعى جميع المجتمعات حول العالم إلى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية لمواطنيها، وتعد المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر بمكانة اللبنة الأساسية الداعمة لتحقيق التنمية الاقتصادية، من خلال مساهمتها في الحد من ارتفاع معدلات البطالة والركود الاقتصادي والكساد العالمي والتضخم في الدول النامية والمتقدمة اقتصاديًا على السواء، حيث تعد المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر بمكانة طوق النجاة وطريق الخلاص الذي يساعد المجتمعات في الوصول لتحقيق التنمية المستدامة (المحروق ومقابلة، 2006).

لذلك؛ تعد المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر ذات أهمية كبيرة في جميع دول العالم النامية والمتقدمة؛ لِمَا لها من دور كبير في تحسين المستوى المعيشي، من خلال معالجة مشكلة البطالة، وخلق فرص العمل، وبالتالي زيادة مستوى الدخل على المستوى الفردي والقومي في الدولة، حيث تنتشر المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر في جميع القطاعات الاقتصادية المختلفة؛ مما يساهم في تحقيق الاكتفاء الذاتي للمجتمع من السلع والخدمات؛ مما يؤدي دروًا كبيرًا في عمليات التنمية المجتمعية (المشهوروي والرملاوي، 2015).

لذلك؛ تزداد التوجهات العالمية على مستوى الدول والمنظمات بشتى أنواعها نحو تنمية وتطوير المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر، من خلال إعداد استراتيجيات وطنية متكاملة تعمل على الحد من مشكلة الفقر والبطالة، وزيادة الإنتاجية؛ مما يجعل المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر مجالًا حيويًا لتعزيز روح المبادرة والتعاون في المجتمع، وتحسين استغلال الموارد الأولية والثروات الطبيعية بالشكل الأمثل، وبالتالي إعادة توزيع الدخل بما يساهم في رفع مستوى الرفاه الاجتماعي (النسور، 2015).

وتعد المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر ذات أهمية كبيرة بالنسبة للمجتمع الفلسطيني بشكل خاص، بسبب الظروف الاقتصادية والسياسية التي يمر بها المجتمع الفلسطيني، وما تُخلفه من تحديات تُلقى بظلالها على المجتمع الفلسطيني، وبالتالي ساهمت المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر في تطوير وتنمية اقتصاديات المجتمع الفلسطيني منذ نشوء السلطة الفلسطينية في عام 1994م وحتى اللحظة الراهنة، حيث ساهمت هذه المشاريع في تعزيز قطاع الأعمال الصغيرة، بالإضافة إلى تحفيز أفراد المجتمع الفلسطيني نحو التعاون والتكامل في الجهود والإمكانات بما يضمن تعزيز المبادرات الاقتصادية (الفليت، 2011).

2.2.2. ماهية المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر:

تعد المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر من أهم الأدوات الداعمة لعملية التنمية الاقتصادية في الدول والمجتمعات؛ لما لها من أهمية استثمارية وتنموية كبيرة بسبب انخفاض تكلفتها مقارنة بالمشاريع المتوسطة والكبرى؛ مما يساهم في اتساع وانتشار رقعتها الجغرافية، وبالتالي تعزيز مساهمتها في إحداث التنمية المحلية الشاملة، حيث تتكون المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر من وحدة اقتصادية صغيرة تتألف من مجموعة قليلة نسبياً من العناصر البشرية، بحيث تعمل هذه المجموعة ضمن إطار هيكل تنظيمي يتبع لهذه الوحدة الاقتصادية وفق سياسات وإجراءات عمل محددة تساهم في تحقيق أهداف هذه الوحدة، إلى جانب إحداث أثر مجتمعي في المجتمع المحيط (النمروطي وصيدم، 2012).

وبالتالي، فإنّ المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر تعد أحد أهم الدعامات التي تساهم في تحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي في مختلف المجتمعات؛ مما يساهم في زيادة مستويات الدخل على المستوى الفردي والقومي في المجتمعات، وبالتالي الحد من مشكلة البطالة، وتحسين المستوى المعيشي في المجتمع، بالإضافة للوصول إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي للمجتمعات (المشهوراوي والرملاوي، 2015).

وتُعرف (النسور، 2015) المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر بأنها: عبارة عن كل نشاط يهدف إلى إنتاج سلع وخدمات بطريقة بسيطة وغير معقدة، بحيث تقوم به الأسر ذات الدخل المحدود.

بينما يُعرفها (النمروطي وصيدم، 2012) بأنها: عبارة عن كيان اقتصادي، يتألف من مجموعة بسيطة من العاملين الذين يعملون ضمن سياسات وإجراءات وبرامج تنظيمية محددة، تساهم في دعم التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

وتُعرفها منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) المشاريع الصغيرة بأنها: عبارة عن المشاريع التي يديرها مالك واحد يتكفل بكامل المسؤولية، ويتراوح عدد العاملين فيها ما بين عشرة إلى خمسين عامل.

كما يُعرفها (حماد، 2010) بأنها: عبارة عن العملية التي يتم فيها حل مشكلة ما للفئات المستهدفة، بحيث يكون لهذا المشروع بداية ونهاية وميزانية.

وتستخلص الباحثة في سياق ما سبق الخصائص الآتية للمشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر:

1. تتميز المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر بحجمها مقارنة بالمشاريع المتوسطة والكبرى.
2. تتميز المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر بمحدودية نطاقها الجغرافي نسبياً وباتساع رقعة انتشارها جغرافياً.
3. تتميز المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر في أنها تساهم في تحقيق الاكتفاء الذاتي للمجتمع المحلي، من خلال تقديمها للخدمات والمنتجات النابعة من احتياجات المجتمع المحلي.
4. تتميز المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر بمحدودية عدد العاملين عليها.
5. تتميز المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر بمحدودية التمويل اللازم لها، بالإضافة إلى محدودية استخدامها للوسائل التكنولوجية المعقدة.

وتعرف الباحثة في سياق ما سبق المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر بأنها: عبارة عن نشاط اقتصادي محدد له هدف معين يساهم من خلال هذا الهدف في تحقيق اكتفاء ذاتي في الخدمات والمنتجات في المجتمع المحلي.

3.2.2. أهمية المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر:

تكمن أهمية المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر بحسب (Grzregorzek, 2021) في النقاط الرئيسية الآتية:

1. تعتبر مصدراً مهماً بشكل خاص لخلق فرص العمل ومصدر متكرر لريادة الأعمال.
2. تساهم المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر في إعداد وتأهيل العمالة الماهرة.
3. تعتبر المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر في زيادة الحركة الديناميكية للاقتصاد المحلي .
4. تخلق المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر تنوعاً جديداً في المنتجات المحلية من تشجيع الابتكار والابداع في نوعية المنتجات المحلية.
5. تزيد المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر من المنافسة مع الشركات المختلفة مما يؤدي إلى تحسين جودة المنتجات المحلية وخفض الأسعار للجمهور المحلي.

وبحسب (Jessen, 2010) فإنَّ أهمية المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر تكمن في النقاط الرئيسة الآتية:

1. تساهم المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر في تعزيز هندسة التغيير الإيجابي في المجتمعات بشكل أكثر فاعلية ونجاحًا.
2. تساهم المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر في تعزيز الرقابة التنظيمية في المنظمات؛ وذلك نظرًا لمحدودية الموارد.
3. تساهم المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر في تعزيز الاستجابة العاجلة للتحديات التي قد تحدث في المجتمعات.
4. تساهم المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر في تحسين تنفيذ التعهدات المجتمعية، من خلال استناد أعمال المشروع إلى الاتجاهات التنموية المعاصرة.

وتستخلص الباحثة أنَّ أهمية المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر تكمن في مساهمتها في تحسين القطاعات الإنتاجية في المجتمعات المحلية، وبالتالي إشباع الاحتياجات المحلية للمجتمع، بالإضافة إلى الحد من مشكلة البطالة، وخلق المزيد من فرص العمل، وتعزيز عملية إدماج النوع الاجتماعي في المشاركة الاقتصادية والاجتماعية، إذ إنَّ المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر تتميز بملاءمتها كلا الجنسين باختلاف ظروفهما، من حيث اتساع مجالات عملها، واتساع الرقعة الجغرافية لتنفيذها؛ مما يضيف لها ميزة إضافية، ويعزز مساهمتها في رفع مستوى الدخل الفردي، وما يترتب عليه من رفع مستوى الدخل القومي.

4.2.2. أهداف المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر:

تهدف المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر إلى تقديم الدعم للمجتمعات والبلدان، من خلال تحسين الصحة والتعليم والإغاثة المجتمعية، وبناء القدرات، وتحسين مستوى دخل الأفراد، وفي هذا السياق تتمثل أهم تصورات تقييم نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر بحسب (Nanthagopan, 2019) في النقاط الرئيسة الآتية:

1. تركز تصورات نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر على إنجازات الأهداف أو النتائج المحددة، مثل: الوقت، والتكلفة، والجودة.
2. يركز نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر على مدى تحقيق رضا أصحاب المصلحة.
3. يركز نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر على نجاح المنتج والأعمال التجارية والفوائد التنظيمية.
4. يركز نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر على تطوير الفريق؛ مما يعزز جودة عملية الإنتاج.

5. يركز نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر على مدى مساهمتها في جميع قطاعات الحياة الاجتماعية، مثل: الإغاثة والرفاهية، وبرامج التنمية والقضايا البيئية، وحقوق الإنسان، وبناء الديمقراطية، وحل النزاعات، والحفاظ على الثقافة، والعديد من مجالات التنمية الاجتماعية والاقتصادية الأخرى.

وتستخلص الباحثة في ظل ما سبق، أنّ نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر يستند إلى نجاح الأسلوب الإداري للمشروع من حيث: (التكلفة، والوقت، والجودة)، ونجاح منتج المشروع من حيث: (الفوائد المستمدة من استخدام مخرجات المشروع)، بالإضافة إلى الكفاءة التنظيمية للمشروع، وسلامة التوجه المستقبلي؛ بمعنى نجاح المشروع بشكل كلي يرتبط بالنجاح التنظيمي العام، وبتكامل وترابط جميع مراحلها.

5.2.2. التحديات والمعوقات التي تعوق نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر في فلسطين:

تتمثل أهم التحديات والمعوقات التي تعوق نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر في فلسطين بشكل رئيس بحسب دراسة (الفليت، 2011) في الآتي:

1. ضعف التنسيق والتشبيك بين المؤسسات الحكومية والمنظمات الأهلية في مجال المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر؛ مما يؤدي إلى عدم توحيد وتكامل الأدوار.
2. نقص العمالة الماهرة والمدربة.
3. ضعف السياسات التشجيعية التي تقدم خدمات التشجيع والإرشاد في مجال تصميم وتنفيذ المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر.
4. ضعف البنية التحتية من شبكة طرق ومستلزمات نقل وكهرباء ومياه؛ مما يعوق عملية إنشاء واستمرار المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر.
5. عدم توفر نظام موحد مسؤول عن توجيه وإرشاد وتنظيم القطاع الإنتاجي الصغير.
6. الممارسات الإسرائيلية المتكررة من حصار وإغلاق؛ مما يؤدي إلى نقص مستلزمات إنشاء المشاريع وارتفاع تكلفتها.

6.2.2. أبعاد نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر:

تتمثل أهم أبعاد نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر في الأبعاد الآتية: (بُعد الفاعلية، بُعد الأثر، بُعد الاستدامة)، حيث تمّ تصميم هذه الأبعاد في الدراسة الحالية بالاستناد إلى دليل الاتحاد الأوروبي لإدارة المشاريع "PCM"، 2004، و دليل المتابعة والتقييم لمشاريع المنظمات الأهلية الفلسطينية الصادر عن شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية لعام 2017م، وفيما يلي نُبذة عن أبعاد الدراسة الحالية:

1.6.2.2. بُعد الفاعلية:

يركز بُعد الفاعلية كأحد أبعاد نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر على تقدير مدى تحقيق المشروع للمخرجات المرجوة، ومدى إسهام المشروع في تحقيق النتائج المحددة وفق الخطة الاستراتيجية، وبالتالي فإنّ بُعد فاعلية المشروع يعكس مدى استغلال موارد المشروع بالشكل الأمثل، ومدى مساهمة هذا الاستغلال في تحقيق الأهداف المرجوة من المشروع (وكالة التعاون اليابانية "JICA"، 2004)، وفي هذا السياق فإنّ فاعلية المشروع تتحدد ضمن المعايير الآتية:

1. مدى تحقيق الأهداف المرجوة للمشروع، من خلال الاعتماد على مؤشرات القياس التي تمّ تحديدها ضمن الإطار المنطقي للمشروع.
2. مدى الفائدة التي حصلت عليها الفئات المستهدفة، وهل كانت هذه الفائدة تنموية.
3. مدى نجاح المشروع في تحديد المخاطر المحتملة والمتوقع ظهورها خلال تنفيذ المشروع.
4. مدى فاعلية المشروع في التركيز على قضايا النوع الاجتماعي عند تنفيذه.
5. مدى وضوح الأهداف الرئيسة للمشروع (دليل الاتحاد الأوروبي لإدارة المشاريع "PCM"، 2004).

2.6.2.2. بُعد الأثر:

يركز بُعد الأثر كأحد أبعاد نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر على تقدير مدى الأثر الإيجابي الذي يُخلفه المشروع على المدى البعيد، والذي يستند إلى نجاح التنفيذ والأداء، بالإضافة إلى توفر الموارد اللازمة لتنفيذ المشروع؛ مما يساهم في إنجاز المخرجات المتوقعة ضمن الفترة الزمنية المنصوص عليها، وقد يكون هذا الأثر اجتماعيًا أو اقتصاديًا أو ثقافيًا أو بيئيًا (وكالة التعاون اليابانية "JICA"، 2004)، ويتحدد أثر المشروع ضمن المعايير الآتية:

1. مدى جودة المخرجات التي تلقتها الفئات المستهدفة، ومدى آثارها الإيجابية على المجتمع المحيط.
2. مدى تطوير المشروع للقطاع الذي يعمل به.

3. مدى مساهمة المشروع لتحقيق الهدف العام المرجو منه.
4. مدى أثر توفر اللوجستيات الخاصة بالمشروع على نجاح تنفيذه.
5. مدى مساهمة المشروع في تطوير الموارد البشرية التي تعمل ضمنه.
6. مدى أثر المشروع في الحد من التمييز العنصري بين الجنسين نتيجة اختلاف النوع أو الطبقات الاجتماعية (دليل الاتحاد الأوروبي لإدارة المشاريع "PCM"، 2004).

3.6.2.2. بُعد الاستدامة:

يركز بُعد الاستدامة كأحد أبعاد نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر على تقدير مدى استمرار نتائج المشروع على أرض الواقع بعد فترة انتهاء تنفيذ المشروع؛ بمعنى أن بُعد استدامة المشروع يُقصد به ديمومة نتائج المشروع بعد انتهائه، وبالتالي ديمومة استدامة المنفعة (وكالة التعاون اليابانية "JICA"، 2004)، وتتمثل معايير تحقيق بُعد الاستدامة في النقاط الآتية:

1. مدى اتساق أنشطة المشروع التي يتم تنفيذها مع الثقافة المجتمعية للمجتمع المحيط.
2. مدى كفاية موازنة المشروع لتنفيذ الأنشطة الخاصة به، وبالتالي تحقيق أهدافه، وتعزيز جودة مخرجاته.
3. مدى التزام المشروع بتبني وتطبيق معايير الحكم الرشيد.
4. مدى كفاءة الطاقة التنظيمية لتنفيذ الأنشطة الخاصة بالمشروع، بما يساهم في تحقيق أثر ملموس ومستدام لمخرجات المشروع على أرض الواقع (دليل الاتحاد الأوروبي لإدارة المشاريع "PCM"، 2004).

وترى الباحثة من خلال استعراض الأبعاد السابقة، أن تقييم مدى نجاح واستمرار المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر يتوقف على مدى تلبيتها لاحتياجات الفئات المستهدفة بما يُلبّي رضا ذوي المصلحة، وذلك من خلال جودة مخرجاتها التي تساهم في تحقيق الغاية من تنفيذها وفق إطار زمني محدد، حيث إنّ جودة مخرجات المشروع ترتبط بكفاءة وفاعلية الاستغلال الأمثل لموارد المشروع المتاحة.

كما ترى الباحثة -أيضاً- أنّ تكامل وترابط هذه الأبعاد الثلاثة يُعدّ بمكانة مؤشر قياس عام على نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر، من خلال فاعلية الأداء العملي فيها، واستدامة أثر مخرجاتها في المجتمع المحيط، والذي يدعم أثرها الإيجابي في إشباع احتياجات المجتمع المحلي، من خلال الاستغلال الأمثل للموارد المالية والمادية والبشرية، من أجل تحقيق المخرجات والنتائج المرجوة بأقل وقت ممكن وجهد وتكلفة.

3.2 المبحث الثالث: جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل كمنظمة أهلية فلسطينية

1.3.2. مقدمة:

تتغير المجتمعات بشكل مستمر تبعاً للأحداث العالمية والنضالات والتقدم الإبداعي والتكنولوجي والاقتصادي؛ مما يتطلب من المجتمع المدني طريقة للمشاركة بشكل منتج في هذه العملية، وذلك من خلال المنظمات الأخرى التي تعمل من أجل الصالح العام مثل المنظمات الأهلية، وحيث إنّ المنظمات الأهلية تتشكل من المجتمع المدني الذي يعد بمكانة النظام البيئي الذي يؤثر في التغيير الاجتماعي في المجتمعات؛ فإنه غالباً ما يشار إليها على أنها المساحة التي يتم العمل فيها من أجل الصالح العام، حيث تسعى هذه المنظمات للحفاظ على الحقوق المدنية، وتحقيق المساواة بين الجنسين، وتعزيز التكافؤ في الفرص (Shaw, 2020).

وفي سياق عمل المنظمات الأهلية في مجال تحقيق الصالح يبدو جلياً دورها المكمل للدور الحكومي، والذي يتسم بطابع تشاركي تنموي، من خلال صلاحياتها الكبيرة التي تمكنها من تقديم العديد من المشاريع المجتمعية والاقتصادية الهادفة إلى تحسين جودة الحياة المعيشية للمواطنين في المجتمع، حيث تخدم هذه المشاريع شرائح واسعة على مستوى الأفراد والأسرة والمجتمع؛ مما يساهم في تحسين المستوى المعيشي للمواطنين، بالإضافة إلى أنّ المنظمات الأهلية تسعى من خلال مشاريعها المقدمة للمجتمع إلى تحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة، من خلال تحقيق تكافؤ الفرص، ودعم تمكين المرأة في الحصول على حقها في المشاركة الفعالة المنتجة (الطناني، 2020).

وبالنسبة للحالة الفلسطينية الخاصة التي تعاني الأمرين بسبب الاحتلال الإسرائيلي وتبعاته، والانقسام الفلسطيني؛ نشط عمل المنظمات الأهلية غير الحكومية، بسبب الأزمات والتحديات المتكررة التي مرّت بها الأراضي الفلسطينية، حيث أدت هذه المنظمات دوراً مهماً وكبيراً في الحياة الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع الفلسطيني، والذي يفوق في بعض الأحيان الدور الذي تؤديه المنظمات الأهلية في الدول الأخرى؛ حيث شكّلت المنظمات الأهلية في فلسطين دعامة رئيسة عملت على حماية المصلحة العامة للمواطنين الفلسطينيين، من خلال تقديم العديد من الخدمات المتنوعة في مختلف المجالات، وتنقيف عامة المواطنين الفلسطينيين، وتزويدهم بكيفية الدفاع عن حقوقهم؛ وخصوصاً أنها عملت جاهدة لتمكين الفئات المهمشة بشكل عام، وتعزيز إدماج المرأة بشكل خاص (وزوز، 2019).

2.3.2. ماهية المنظمات الأهلية:

تعددت المفاهيم المرتبطة بالمنظمات الأهلية؛ نظرًا لأهميتها ولتعدد فوائدها على المجتمعات؛ لذلك اهتم الكثير من الباحثين بدراساتها وتوضيح آلية عملها، حيث يؤسس هذه المنظمات ويقوم بتأدية أعمالها أفراد من المجتمع المحلي، وبالتالي تهدف هذه المنظمات الأهلية لرعاية المجتمع المحلي، وتتعدد أنواع هذه المنظمات لتشمل اتحادات العمال والنقابات والجمعيات التعاونية والمراكز الثقافية والرياضية والتعليمية، بالإضافة إلى الجمعيات المختصة بحفظ حقوق الإنسان، وتمكين ومساواة المرأة في المجتمع، وفي هذا السياق، عرفت منظمة الأمم المتحدة المنظمات الأهلية بأنها: منظمات ذات رؤية واضحة تهدف إلى تحقيق الرفاه الاجتماعي، من خلال تقديم المساعدات والخدمات، سواء كان ذلك في مجال تقديم المشاريع التنموية أو تقديم الخدمات المجتمعية بأنواعها (الحيوسي، 2017).

وفي هذا الصدد، يتضح أنّ مفهوم المنظمات الأهلية يشير إلى تلك المنظمات التي يتم تأسيسها من أجل تحسين ظروف المجتمع المعيشية والحياتية، من خلال ترشيد استخدام الموارد المتاحة بالشكل الأمثل، وتوفير السلع والخدمات بشكل إنساني وتنموي هادف، حيث إنّ مفهوم المنظمات الأهلية يأتي من خلال أنشطتها وأهدافها، والتي تتمثل في كونها تقوم بدور مكمل للدور الحكومي، من أجل سدّ الثغرات في الخدمات الحكومية التي لم تُستوفَ للمواطنين، من أجل تطوير النظم المستدامة في الدولة (Klugman, 2000).

وفي هذا السياق، يعرف (الحيوسي، 2017) المنظمات الأهلية بأنها: منظمات أهلية غير ربحية لا صلة لها بالمنظمات الحكومية، والتي تتأسس على يد مجموعة من الأفراد لتحقيق أهداف محددة وواضحة، مثل تقديم الخدمات العامة؛ كالصحة والبيئة، والحد من الفقر، وحماية الإنسان.

وتعرفها (الفقاوي، 2017) بأنها: المنظمات الأهلية غير الربحية العاملة في قطاع غزة، والتي تعمل في المجالات المجتمعية المختلفة؛ الصحية، والتعليمية، والثقافية، والبيئية، والزراعية، والمرأة والطفل، وتأهيل المعاقين، وحقوق الإنسان دون تمييز على أساس عرقي أو ديني أو جنسي.

ويعرفها (ملحم، 2017) بأنها: منظمات غير هادفة للربح ومستقلة إداريًا عن مؤسسات الدولة تحمل سمة العمل التطوعي، ذات أنشطة ومجالات متنوعة، حيث تتطور أنشطتها لتصل إلى مستوى التمكين بدلاً من تقديم الخدمات الخيرية.

وترى الباحثة في سياق ما سبق؛ أنّ المنظمات الأهلية تتمتع بالخصائص الآتية:

1. المنظمات الأهلية هي منظمات خيرية غير ربحية، تهدف إلى تقديم الخدمات المتنوعة للمجتمع المحلي، وتختلف هذه الخدمات باختلاف احتياجات المجتمع.
2. وقد نشأت فكرة المنظمات الأهلية من خلال مبادرات طوعية لمجموعة من الأفراد المهتمين بمجال الخدمة المجتمعية.
3. تتسم المنظمات الأهلية بطابع خيري إنساني وإغاثي، يهدف إلى تقديم الخدمات الإغاثية والمجتمعية والتنمية لأفراد المجتمع.
4. تقوم المنظمات الأهلية بدور مساند ومكمل للدور الحكومي، من أجل تحسين جودة الخدمات المقمة للمجتمع.
5. تتسم المنظمات الأهلية بالتقارب الثقافي مع المجتمع المحيط، حيث إنها تقوم من خلال المجتمع المحلي.
6. تتسم المنظمات الأهلية بالاستقلالية الذاتية التي تشكل لها الحماية من هيمنة الحكومة المحلية؛ مما يُسهّل وصولها إلى تحقيق الأهداف المرجوة من برامجها وأنشطتها.

ومن خلال ما سبق، تُعرف الباحثة المنظمات الأهلية بأنها: "منظمات مستقلة غير ربحية، يتم تشكيلها من قبل المجتمع المدني بشكل تطوعي؛ من أجل تحسين جودة الخدمات المقدمة للمجتمع المحلي، وبالتالي سدّ الثغرة الموجودة في الخدمات الحكومية؛ بما يساهم في تحسين المستوى المعيشي للمواطنين، بالإضافة إلى ممارسة أعمال المناصرة الخاصة بالقضايا العامة للمجتمع".

3.3.2. نشأة المنظمات الأهلية:

ارتبطت نشأة المنظمات الأهلية بالجانب الخيري والإغاثي بعد انهيار الاتحاد السوفييتي السابق في تسعينيات القرن العشرين، حيث انتشر مصطلح المنظمات الأهلية بشكل كبير في ذلك الوقت؛ حيث كانت المنظمات الأهلية بمكانة سلطة خامسة غير حكومية تعمل كمكمل لسد النواقص في العمل الحكومي المُقدم من قبل المؤسسات الحكومية للشعب، بالإضافة إلى أنّ المنظمات الحكومية تقوم بدور مساند للمؤسسات الحكومية في دعم عجلة التنمية المستدامة في الدولة، حيث نشأت فكرة هذه المنظمات الأهلية من خلال أفراد المجتمع المدني؛ بهدف تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية ومكافحة الفقر والظلم، وضمان حقوق الإنسان (وزوز، 2019)، وفي سياق نشأة المنظمات الأهلية لم يختلف المنظور العالمي لها عن المنظور الفلسطيني، حيث ارتبطت نشأة منظمات المجتمع المدني في فلسطين بتوجهها نحو تقديم المساعدة والمعونة للفئات المهمشة والضعيفة في المجتمع الفلسطيني، إذ غلب عليها الطابع

الإغاثي، وكان هو بمكانة توجهها البارز خلال مسيرتها التاريخية بهدف دعم صمود الشعب الفلسطيني على أرضه، وحديثاً تطور عمل المنظمات الأهلية في فلسطين ليشمل التوجه نحو حفظ حقوق الإنسان، وتحقيق المساواة، والعمل على دعم المرأة، وتمكينها في جميع المجالات الحياتية في المجتمع الفلسطيني، من خلال تحقيق التكافؤ في الحصول على الفرص بين المرأة والرجل ومساعدة المرأة على امتلاك عناصر القوة المتمثلة في استغلال مهاراتها، وتدريبها لخوض المجال الاقتصادي من خلال المشاريع التي تقدمها هذه المنظمات (الجبوسي، 2017).

وفي هذا الصدد، شهدت السنوات الأخيرة في فلسطين نشاطاً واسعاً للمنظمات الأهلية الفلسطينية، حيث قدّمت هذه المنظمات الكثير من الأنشطة والبرامج التنموية، من أجل المساهمة في تحسين المستوى المعيشي للمواطنين الفلسطينيين بشكل عام، وللغئات المهمشة بشكل خاص، حيث تنوعت وتطورت الخدمات التي تقدمها المنظمات الأهلية بدءاً من الخدمات الإغاثية والمجتمعية، مروراً بخلق فرص العمل والتمكين الاقتصادي، وصولاً إلى مجال حقوق الإنسان، وحقوق الطفل والمرأة وتمكينها، وتحقيق المساواة العادلة في المجتمع (إبراهيم، 2012).

4.3.2. أهداف المنظمات الأهلية:

يكن لب أهداف المنظمات الأهلية في تحقيق مجموعة من الأهداف المجتمعية والتنموية والتي تتمثل بحسب دراسة (اللوح وشبات، 2015) في الآتي:

1. تعزيز المشاركة الفاعلة للمواطنين المحليين في جميع المجالات الحياتية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.
2. تقديم مجموعة من الخدمات لإشباع احتياجات المواطنين المحليين وسد النقص في الخدمات المقدمة من قبل الحكومة للمواطنين بمعنى أنها تقوم بدور مكمل للدور الحكومي.
3. دعم الوصول إلى تحقيق الديمقراطية المجتمعية، وتحقيق العدالة والمساواة للفئات الهشة بشكل عام وللمرأة بشكل خاص.
4. تقديم الخدمات المجتمعية والصحية والتعليمية للجمهور المحلي.

كما يلخص (شعت، 2010) أهم أدوار المنظمات الأهلية الفلسطينية في النقاط الرئيسية الآتية:

أولاً: التوعية والتثقيف: وذلك من خلال مجموعة من الأنشطة والفعاليات التوعوية، من أجل حشد تحرك مجتمعي واسع التأثير على ذوي النفوذ تجاه قضية مجتمعية ما.

ثانياً: التنسيق والتشبيك: وذلك من خلال التنسيق المشترك، والتعاون الفعّال بين مجموعة من الجمعيات الأهلية، من أجل استثمار جميع الموارد المادية والبشرية والفنية لدعم ومساندة قضية مجتمعية ما.

ثالثاً: المناصرة: ويعد هذا الهدف من أهم أهداف المنظمات الأهلية، إذ إنه يقوم على أساس توجيه وعي المجتمع نحو قضية ما، والضغط على أصحاب القرار نحو تبني حل لهذه القضية.

رابعاً: تقديم الخدمات: ويتمثل هذا الدور بمجموعة متكاملة وشاملة من الخدمات المجتمعية التي تقدمها المنظمات الأهلية مثل: خدمات الصحة، والتعليم، والخدمات الإغاثية والإنسانية للفئات المهمشة والمحتاجين.

وترى الباحثة في هذا السياق، أنّ المنظمات الأهلية الفلسطينية قد ساهمت بدور حقيقي وفعّال في مساندة الشعب الفلسطيني، ودعم صموده على أرضه الفلسطينية تحت الاحتلال الإسرائيلي، بالإضافة إلى أنّ المنظمات الأهلية الفلسطينية كان لها دور وأثر كبير في التأثير على السياسات والتشريعات العامة، وإحداث التغييرات الإيجابية فيها بما يتلاءم، مع ضمان حقوق الإنسان، وحفظ كرامته وحقه في الحصول على حياة كريمة؛ مما يساهم في دعم قضايا المرأة الفلسطينية بشكل خاص، وإبراز قضيتها على الساحة الفلسطينية، وجعلها من أهم الأولويات الوطنية، مما يدعم تمكين المرأة الفلسطينية ووصولها إلى مواقع صنع القرار الفلسطيني، كما عملت المنظمات الأهلية الفلسطينية على تحسين الوضع المعيشي العام للمجتمع الفلسطيني، من خلال العديد من الأنشطة والمشاريع الاقتصادية التنموية التي ساهمت في توفير فرص العمل، والحد من مشكلة البطالة والفقر، والتي عملت أيضاً على تنمية روح المبادرة وريادة الأعمال لدى العديد من أفراد المجتمع الفلسطيني بشكل عام والنساء بشكل خاص.

5.3.2. جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل:

تعد جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل من أبرز المنظمات الأهلية الفلسطينية في المحافظات الجنوبية الفلسطينية، والتي تعمل في المجال النسوي، حيث أنشئت في البداية جمعية عايشة تحت مُسمى دائرة المرأة، وذلك منذ خمسة عشر عامًا، وعملت منذ ذلك الوقت على توفير الحماية اللازمة للمرأة الفلسطينية، والحد من العنف والتمييز العنصري ضد النساء في قطاع غزة، بالإضافة إلى تبنيها لقضايا العنف المبينة على النوع الاجتماعي.

1.5.3.2. رؤية جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل:

تتمثل رؤية الجمعية في طموحها نحو أداء دور ريادي في تعزيز عدالة النوع الاجتماعي في المجتمع الفلسطيني، وحماية وتمكين النساء والأطفال والمراهقين الناجين من قضايا العنف وذوي الإعاقة؛ ليكونوا مشاركين فاعلين في عملية التنمية المجتمعية المستدامة.

2.5.3.2. رسالة جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل:

عايشة جمعية أهلية نسوية مستقلة غير ربحية، تهدف إلى تعزيز عدالة النوع الاجتماعي، وحماية وتمكين النساء والطفل والمراهقين الناجين من العنف وذوي الإعاقة، من خلال برنامج حماية وتمكين النساء وبرنامج حماية العائلة والطفل وبرنامج خدمات الصحة النفسية.

3.5.3.2. الأهداف الاستراتيجية لجمعية عايشة لحماية المرأة والطفل:

تعمل جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل على تحقيق ثلاثة أهداف استراتيجية رئيسية، وهي:

الهدف الاستراتيجي الأول: ويتمثل في حماية النساء والفتيات الناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي، من خلال مجموعة من الخدمات المنسقة والمتعددة المجالات، مثل: إدارة الحالة، والدعم النفسي والاجتماعي، وتقديم الاستشارات القانونية، والتمثيل في المحاكم، وتقديم الفرص الاقتصادية للنساء.

الهدف الاستراتيجي الثاني: ويتمثل في تقوية الأسرة وحماية الأطفال والمراهقين، من خلال تقديم مجموعة خدمات متنوعة للأطفال مثل: خدمات الدعم النفسي، والمساعدة القانونية، والأدوية، وندروس التقوية، ونشر ثقافة التربية الإيجابية، وتعزيز المعرفة بالصحة الجنسية والإنجابية.

الهدف الاستراتيجي الثالث: ويتمثل في تقديم خدمات علاج عقاقير متكاملة وعالية الجودة للنساء والفتيات المدمنات، من خلال مركز عايشة المجتمعي المتطور (الخطة الاستراتيجية لجمعية عايشة، 2021).

4.5.3.2. نماذج قصص نجاح لمستفيدات من جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل:

أولاً/ السيدة (ن. ص)، 35 عام من سكان مدينة جباليا لديها (3) أولاد و بنت واحدة، قدمت ن.ص إلى العيادة القانونية لجمعية عايشة لحماية المرأة والطفل في جباليا لرفع قضية نفقة زوجة ونفقة أولاد وذلك بعد تركها لمنزل الزوجية بسبب تعرضها للضرب المبرح من قبل زوجها إضافة إلى كون زوجها متزوج

من أخرى ويقوم ببعض التصرفات الغير مقبولة مثل تعاطي مواد مخدرة وممارسة تصرفات الأخلاقية. قامت المحامية برفع قضية نفقة زوجة ونفقة أوالد وحصلت على حكم نفقة بمقدار 500 شيكل حيث يتلقى الزوج راتب جريح وتم تنفيذ الحكم وما زالت تستفيد هي وأطفالها من النفقات حتى تاريخه .

نظرا للوضع النفسي والاقتصادي السيء الذي تعاني منه نعمة، قامت المحامية بتحويلها داخليا إلى مديرة الحالة في جمعية عايشة حتى تستفيد من خدمات متعددة القطاعات تشمل دعم نفسي واجتماعي واقتصادي. تم دمج نعمة في مشروع حماية كرامة السيدات ربات الأسر والمعيلات في قطاع غزة الممول من الحكومة الكندية لتقديم الخدمات الشاملة لها حيث حصلت ن.ص على عدة جلسات دعم نفسي وارشاد أسري فردي وارشاد أسري جمعي وجلسات دعم اجتماعي كما وتم دمجها في برنامج التمكين الفردي وحصولها على تدريب لمدة (6) شهور في مجال التجميل. إضافة إلى ذلك، منذ ترك ن.ص لمنزل الزوجية و هي تقيم في منزل أهلها لذا تم توفير سكن لها والوالداها بالقرب من منزل أهلها لمدة 4 شهور . عادت ن.ص للعيادة القانونية في مدينة جباليا لرفع قضية مشاهدة للأطفال وذلك بعد قيام الزوج باختطافهم وبالفعل تم رفع القضية والحصول على حكم مشاهدة وتنفيذ الحكم وعادوا الأطفال لحضن أمهم في 1 مارس 2020 تمكنت ن.ص من افتتاح مشروع التجميل الخاص بها في جباليا وذلك بعد حصولها على دعم بتجهيزات للصالون الخاص بها بمقدار 5229 شيكل وحاليا تمتلك نعمة صالون تجميل خاص بها وتحصل على نفقة لها ولأوالداها وتسعى حاليا لتغيير مقر الصالون لتقوم بافتتاحه في العزبة نظرا لقلّة عدد المنافسين ومزودين هذه الخدمة وزيادة الطلب عليها هناك الأمر الذي يؤهلها لعيش حياة كريمة مستقرة مع أطفالها.

ثانياً/ السيدة (أ.ج) امرأة تبلغ من العمر 45 عاماً من قطاع غزة، وتعيش مع أسرة مكونة من 9 أفراد. كانت تعاني من اضطرابات نفسية مثل القلق المزمن، والخوف، والانطواء، والميل إلى الانتحار بسبب الوضع المادي السيئ الذي تعاني منه أسرتها، حيث أن زوجها لا يعمل ولديها أبناء يعانون من مرض مزمن. حيث أن معظم أبنائها تسربوا من المدرسة. تعاني عائلتها من وضع اقتصادي صعب، حيث أدى هذا الأمر إلى تفاقم المشاكل النفسية التي تعاني منها. وتم تحويلها إلى جمعية عايشة من خلال الزيارات المنزلية التي قام بها مدير حالة الجمعية حيث أن أحد أبنائها شارك في برامج أطفال عائشة والتي كان في حاجة بالعديد من الخدمات لأن عائلتها كانت متورطة أيضا. اعتدت أن أشعر بالضعف وبحاجة إلى تدخلات عميقة.

اعتدت أن أشعر بالضعف والانطواء والاكتئاب كما قالت "أرى كل شيء أسود في حياتي، لا يمكنني

تغيير أي شيء، كل شيء مستحيل أن يتحسن "مدير الحالة في الجمعية، في البداية، وضع خطة لإدارة الحالة معها حيث حددت أولاً مخاوفها وتحدياتها ومشكلاتها واحتياجاتها والتفاعلات الأسرية وتم اتباع خطة العلاج المناسبة ومجالات التدخلات . بدأت الخطة بجلسات نفسية فردية حيث بدأت في التحدث مع مدير الحالة عن مشاعرها (الاكتئاب والوحدة). كما تلقت جلسات نفسية جماعية حيث تمكنت من مشاركة تجربتها مع أعضاء المجموعة الآخرين (مجموعة المساعدة الذاتية) وغيرهم من النساء اللواتي يعانين من مشاكل صعبة مماثلة. قال "إن المشاركة في الجلسات النفسية والاجتماعية الجماعية خففت من الشعور السيئ لأنني شعرت أنني لست الوحيد الذي يشعر بذلك، فقد تغيرت رؤيتي المستقبلية أيضاً إلى رؤية أفضل". تمت إحالة "أنا" بعد ذلك تم تحويلها إلى مركز عايشة المجتمع للصحة النفسية وعالج سوء استخدام العقاقير، وتدخل الطبيب النفسي وقدم لها العلاج النفسي اللازم حيث ساعدت جلسات الصحة النفسية مع المعالجة النفسية والطبيب النفسي في تحسين حالتها النفسية مما انعكس إيجابيا على حياتها مع الأبناء وقدم لها مدير الحالة جلسات فردية لتغيير سلوكها. ومع ذلك، قامت مديرة الحالة بزيارات منزلية لأسرتها من أجل المتابعة مع العائلة، حيث تشكل الزيارات المنزلية والجلسات الفردية الجزء الرئيسي من خطة إدارة الحالة. بعد ذلك، شاركت بعد ذلك في برنامج التمكين الفردي حيث اندمجت في قسم الخياطة من أجل تعزيز الإنتاجية وزيادة التنوع الاقتصادي والمساواة في الدخل. بعد فترة التدريب الاقتصادي المحددة، قالت "عندما تتجح المرأة، يستفيد الجميع. أعتقد أنه لا توجد أداة للتنمية أكثر فعالية من تمكين المرأة."

4.2 الدراسات السابقة والتعقيب عليها

1.4.2.1. مقدمة:

تستعرض الباحثة في هذا المبحث مجموعة من الدراسات والأبحاث السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة ومتغيراتها المستقلة التي تتمثل في أبعاد إدماج النوع الاجتماعي التي تتمثل في: (تكافؤ الفرص، دمج الجندر، مستوى الموارد)، بالإضافة إلى أبعاد نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر، والتي تتمثل في: (الفاعلية، الأثر، الاستدامة)، وذلك بعد اطلاع الباحثة على العديد من الدراسات السابقة باللغتين العربية والأجنبية، بالإضافة إلى الزيارة الميدانية التي نفذتها للمكتبات والجامعات والبحث في المواقع الإلكترونية، حيث توصلت الباحثة إلى مجموعة من الدراسات عددها (19) دراسة، مقسمة إلى دراسات محلية وعربية وأجنبية، كما تمّ الأخذ بعين الاعتبار محاور الدراسة، بالإضافة إلى التعقيب على الدراسات السابقة، وإظهار الفجوة البحثية، وأيضاً تسليط الضوء ما يميز هذه الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.

2.4.2. المحور الأول: الدراسات التي تناولت المتغير المستقل "إدماج النوع الاجتماعي":

1.2.4.2. الدراسات المحلية:

1. دراسة (صوافطة، 2017)، بعنوان: مدى فاعلية وحدات النوع الاجتماعي من وجهة نظر المؤسسات النسوية في محافظات شمال الضفة الغربية.

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى فاعلية وحدات النوع الاجتماعي الحكومية من وجهة نظر المؤسسات النسوية، بالإضافة للتعرف إلى أثر بعض المتغيرات الديمغرافية على فاعلية وحدات النوع الاجتماعي الحكومية، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكون مجتمع الدراسة من العاملين في المؤسسات النسوية في المحافظات الشمالية، واستخدمت الباحثة أسلوب العينة العشوائية الطبقية، حيث تم توزيع الاستبانة على عينة مقدارها (99) فرداً، إضافة إلى استخدام برنامج التحليل الإحصائي (spss).

وتوصلت الدراسة إلى وجود درجة استجابة متوسطة في مدى المعرفة بوحدات النوع الاجتماعي الحكومية وأدوار وحدات النوع الاجتماعي وآليات رفع فاعلية عمل وحدات النوع الاجتماعي الحكومية، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الباحثين حول فاعلية وحدات النوع الاجتماعي الحكومية، من وجهة نظر المؤسسات النسوية في محافظات شمال الضفة الغربية، والتي تُعزى للمتغيرات الديمغرافية.

2. دراسة (الدرارمة، 2014)، بعنوان: فاعلية التدريب المقدم من المؤسسات النسوية في تمكين

المرأة الفلسطينية اقتصادياً من وجهة نظر المستفيدات أنفسهن.

هدفت الدراسة التعرف إلى فاعلية التدريب المقدم من المؤسسات النسوية في تمكين المرأة الفلسطينية اقتصادياً من وجهة نظر المستفيدات أنفسهن، إضافة إلى بيان معرفة الاختلاف في وجهات النظر حول فاعلية التدريب تبعاً لمتغيرات عمل المرأة والعمر والمستوى التعليمي وعدد الورشات التدريبية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكوّن مجتمع الدراسة من 1228 مستفيدة من برامج التدريب في شمال الضفة الغربية، واستخدمت الباحثة عينة طبقة عشوائية تكوّنت من 265 مستفيدة، كما تمّ استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات.

وتوصلت الدراسة إلى وجود درجة مرتفعة لفاعلية التدريب المقدم من المؤسسات النسوية في تمكين المرأة الفلسطينية اقتصادياً.

2.2.4.2. الدراسات العربية:

1. دراسة (الخاروف، خروب، 2017)، بعنوان: واقع إدماج النوع الاجتماعي في وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية في الأردن.

هدفت الدراسة التعرف إلى واقع إدماج النوع الاجتماعي في وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية، بالإضافة إلى معرفة مدى مراعاة الوزارة للنوع الاجتماعي من حيث إعطاء فرص متكافئة لكل من الموظف والموظفة، وإلى معرفة مدى اتجاهات كل منهم نحو مشاركة المرأة في عملية التنمية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع العاملين في الوزارة بواقع (127) موظفاً وموظفة.

وتوصلت الدراسة إلى وجود تمييز واضح لصالح الموظفين، في الوظائف العليا والدرجات الوظيفية العليا، وفي تمثيلهم في اللجان، في حين كانت الفرص متكافئة في الاستفادة من البعثات العلمية وفي الالتحاق بالندوات والدورات التدريبية والمؤتمرات التي تعقد داخل المملكة الأردنية، وفي الحصول على مكافآت، بالإضافة إلى أنّ اتجاهات الباحثين نحو مشاركة المرأة في العملية التنموية جاءت ما بين متوسطة ومرتفعة مع تفاوت في طبيعة القرارات بين الموظفين والموظفات.

2. دراسة (ديابنة والعاودة، 2012)، بعنوان: واقع إدماج النوع الاجتماعي في القطاع الخاص (دراسة

تحليلية لمجموعة شركات نقل).

هدفت الدراسة التعرف إلى واقع إدماج النوع الاجتماعي في القطاعين العام والخاص، حيث تعد هذه الدراسة الأولى في مجال تحليل واقع الإدماج في القطاع الخاص، ممثلاً في الإدارة الإقليمية لمجموعة شركات نقل في المملكة الأردنية الهاشمية؛ بهدف تحليل أبعاد إدماج منظور النوع الاجتماعي من خلال محور الموارد البشرية والمحور المؤسسي، حيث اعتمدت الدراسة على البحث في أبعاد إدماج النوع الاجتماعي، والتي تمثلت في: (تكافؤ الفرص، دمج الجندر، مستوى الموارد المتاحة)، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي للوصول إلى النتائج، حيث يجمع هذا المنهج بين المنهجين الكمي والنوعي، وذلك لرصد البيانات الكمية وتحليلها من خلال إجراء مسح شامل لجميع العاملين في الإدارة الإقليمية للمجموعة، والبالغ عددهم 110 عاملاً وعاملة، كما تمّ اعتماد الاستبانة كأداة لجمع المعلومات من المبحوثين، بالإضافة إلى البيانات الواردة في السجلات الرسمية للمؤسسة، كما تمّ استخدام المنهج النوعي من خلال إجراء المقابلات المعمقة مع عدد من العاملين والعاملات الذين تمّ اختيارهم باستخدام أسلوب العينة القصدية الطبقية.

وتوصلت الدراسة إلى وجود فجوة في تمثيل الذكور والإناث في الهيكل التنظيمي للمؤسسة، سواءً من حيث العدد أو من حيث تمثيل المرأة في مواقع صنع القرار والمواقع القيادية العليا، في حين ارتفعت نسبة تمثيلها في الأعمال الإدارية ذات المستوى القاعدي، التي تتماشى مع الصورة النمطية لأعمال المرأة، أما فيما يتعلق بالثقافة السائدة والفرص المتاحة فقد كان الحياد الجندر، هو الصفة العامة التي تجلّت عند اتخاذ معظم القرارات المتعلقة بالعاملين والعاملات في المؤسسة.

3.2.4.2. الدراسات الأجنبية:

1. دراسة (Nikkhah,2016)، بعنوان: تمكين المرأة من خلال مشاركتها في برامج المنظمات غير الحكومية.

Women Empowerment through Participation in NGOs' Programmers.

هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين مشاركة المرأة في البرامج التي تقدمها المنظمات غير الحكومية، وبين تمكين المرأة في المجتمع من خلال مساعدة المرأة في الاعتماد على نفسها، وتأهيلها، وحماية حقها في اتخاذ القرارات، والاستفادة من الموارد؛ وقد اعتمدت الدراسة على المنهج القياسي للوصول إلى النتائج من خلال قياس العلاقة بين مشاركة المرأة في البرامج الخاصة بالمنظمات غير الحكومية، وتمكينها في

المجتمع، وقد تمّ الاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكوّنت عينة الدراسة من (195) امرأة شاركت في البرامج التي تقدمها إحدى عشرة منظمة غير حكومية في مدينة شيراز في إيران.

وتوصلت الدراسة إلى أنّ مستوى التمكين لدى النساء المشاركات في البرامج التي تقدمها المنظمات غير الحكومية كان معتدلاً، بالإضافة إلى أنّ مستوى مشاركة النساء أيضاً في هذه البرامج كان مرتفعاً؛ بمعنى أنّ المشاركة لها مساهمة إيجابية في تمكين المرأة في المجتمع الإيراني.

3.4.2. المحور الثاني: الدراسات التي تناولت المتغير التابع "تجاح المشاريع الصغيرة ومنتاهية الصغر":

1.3.4.2. الدراسات المحلية:

1. دراسة (المصري، 2018)، بعنوان: واقع المشروعات الصغيرة والمتوسطة في قطاع غزة وسبل تعزيزها.

هدفت الدراسة إلى البحث في واقع المشروعات الصغيرة والمتوسطة في قطاع غزة، والكشف عن أهميتها، وإظهار المشكلات والعقبات التي تواجهها، ووضع الحلول الملائمة للتصدي لها، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكوّن مجتمع الدراسة من أصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة في قطاع غزة، حيث تمّ اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة بلغ حجمها (150) مفردة، وقد تمّ استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات من أفراد العينة، إضافة إلى استخدام برنامج التحليل الإحصائي (spss).

وتوصلت الدراسة إلى أنّ العدوان الإسرائيلي وانقطاع التيار الكهربائي المستمر يعد في مقدمة المعوقات التي تواجه نجاح المشروعات الصغيرة والمتوسطة في قطاع غزة، بالإضافة إلى أنّ الحصار الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة، وضعف تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة حدّ من إنتاجية هذه المشروعات، كما توصلت الدراسة إلى وجود ضعف عام ملحوظ في الدعم الحكومي المقدم إلى المشروعات الصغيرة والمتوسطة في قطاع غزة.

2. دراسة (مشني، 2018)، بعنوان: واقع المشاريع الريادية الصغيرة وسبل تطويرها، حالة تطبيقية

على محافظة بيت لحم.

هدفت الدراسة البحث في واقع المشاريع الريادية الصغيرة في محافظة بيت لحم، وذلك من خلال دراسة واقع المجالات الخمسة للمشاريع الريادية الصغيرة، وهي: (الابتكار، الإبداع، التميز، النمو، المخاطرة)، بالإضافة إلى دراسة النواحي التطويرية الريادية الصغيرة في محافظة بيت لحم، والتي تشمل النواحي الآتية: (الإنتاجية، التسويقية، تطوير العاملين، الناحية المالية)، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الاستكشافي الوصفي التحليلي، وتكوّن مجتمع الدراسة من (608) مشروعاً، حيث تمّ استخدام أسلوب العينة القصدية، والتي تكوّنت من (424) مشروعاً، كما تمّ تصميم الاستبانة، واستخدامها كأداة لجمع البيانات.

وتوصّلت الدراسة إلى أنّ واقع المشاريع الريادية في محافظة بيت لحم جاء بدرجة مرتفعة لجميع المجالات الخمسة، كما توصّلت الدراسة إلى أنّ غالبية المشاريع الريادية الصغيرة في محافظة بيت لحم لم تنتقل لأصحابها عن طريق الوراثة.

3. دراسة (زنديق، 2017)، بعنوان: دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تقليل مستوى البطالة في محافظة طولكرم.

هدفت الدراسة التعرف إلى معدلات البطالة في فلسطين والآثار الناجمة عنها، وواقع المشروعات الصغيرة والمتوسطة في فلسطين بشكل عام ومحافظة طولكرم بشكل خاص، بالإضافة إلى بيان أهم العوامل المؤثرة فيها، والمعوقات التي تواجه هذه المشروعات، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكوّن مجتمع الدراسة من عينة عشوائية من المشروعات الاقتصادية بناءً على بيانات من وزارة الاقتصاد الفلسطيني التابعة لمحافظة طولكرم، حيث بلغ حجم العينة 130 مشروعاً اقتصادياً، وتمّ استخدام برنامج التحليل الإحصائي (spss).

وتوصّلت الدراسة إلى أنّ معدل البطالة في فلسطين ارتفع خلال الفترة (2015-2077) بنسبة (4.2%) وذلك بسبب سياسة الاحتلال في تبعية الاقتصاد الفلسطيني، وانخفاض مشاركة المرأة في سوق العمل، كما توصّلت الدراسة أيضاً إلى أنه كلما زادت المشروعات الصغيرة والمتوسطة زاد عدد العاملين في تلك المشروعات، وهذا بدوره يقلل من مستوى البطالة، ويزيد من مشاركة الإناث في سوق العمل، وكانت نسبة مشاركة الإناث (35%)، ونسبة الذكور (65%)، حسب ما توصّلت إليه هذه الدراسة.

4. دراسة (النمروطي وصيدم، 2012)، بعنوان: بطالة الخريجين ودور المشاريع الصغيرة في علاجها.

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية الدور الذي تؤديه المشروعات الصناعية الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية والحد من نسبة البطالة بين الخريجين في الأراضي الفلسطينية، من خلال قدرتها على خلق فرص عمل للأيدي العاملة؛ مما يساهم في رفع المستوى المعيشي لفئات كثيرة من أفراد المجتمع، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الاستنباطي من خلال التحليل المنطقي لمؤشرات التوسع في المشاريع الصغيرة، ودراسة المدى الذي تؤثر فيه على الدخل المحلي للأسرة الفلسطينية.

وتوصلت الدراسة إلى أنّ المشاريع الصناعية والتجارية الداخلية تساهم بشكل كبير في الحد من نسبة البطالة أكثر من غيرها من المشروعات الخاصة بالخدمات.

5. دراسة (الفليت، 2011): المشاريع الصغيرة في قطاع غزة و دورها في التنمية الاقتصادية، (دراسة جغرافية).

هدفت الدراسة البحث في المشاريع الصغيرة في قطاع غزة ودورها في التنمية الاقتصادية، انطلاقاً من دورها المهم في توفير فرص عمل لجميع الفئات الاجتماعية وخاصة الرياديين وتحقيق الدخل، كما تطرقت الدراسة كذلك إلى مجال عمل المنظمات والمؤسسات المحلية والإقليمية والدولية الداعمة للمشاريع الصغيرة في قطاع غزة، وكذلك أسواق الخدمات ومستلزمات الإنتاج للمشاريع، ودور المنظمات الأهلية غير الحكومية في عملية تنمية وتطوير المشاريع الصغيرة، وقد تناولت الدراسة نماذج مختارة لبعض مشاريع تنمية وتطوير المشاريع الصغيرة في قطاع غزة، بالإضافة إلى العديد من المعوقات والمشاكل التي تواجه المشاريع الصغيرة في منطقة الدراسة، وقد استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج السلعي والذي يعد جزءاً من المنهج الموضوعي، والمنهج الحرفي، كما تم الاعتماد على الاستبانة كوسيلة لجمع البيانات وتحليلها من خلال البرنامج الإحصائي spss.

وتوصلت الدراسة إلى وجود ضعف في البنية الأساسية من شبكة الطرق وارتفاع تكاليف النقل والكهرباء والمياه، وغيرها من الخدمات الأخرى؛ مما يشكل أزمة لإقامة المشروعات الصغيرة، بالإضافة إلى عدم توفر نظام موحد ينظم آليات عمل القطاع الإنتاجي الصغير وسياسات الإقراض والسياسات الضريبية والتشجيعية، كما توصلت الدراسة إلى وجود أكثر من طرف حكومي وغير حكومي يعمل في هذا المجال بدون تنسيق أو توحيد.

6. دراسة (حماد، 2010) بعنوان: تقييم المشاريع في المنظمات غير الحكومية بقطاع غزة.

هدفت الدراسة التعرف إلى تقييم المشاريع في المنظمات غير الحكومية بقطاع غزة من وجهة نظر مديري المشاريع، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وصمم استبانة خصيصاً لجمع البيانات اعتماداً على المعايير الدولية لتقييم المشاريع (معيار الارتباط، معيار الكفاءة، معيار الفاعلية، معيار الأثر، ومعيار الاستدامة)، وتمّ استخدام العينة العشوائية المنتظمة، حيث تمّ توزيع (160) استبانة واسترداد 145، أي ما نسبته 90.6%.

وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق تُعزى إلى كل من المتغيرات الشخصية (العمر، الجنس، المؤهل العلمي وسنوات الخبرة)، وخصائص المنظمات غير الحكومية (عمرها، عدد المشاريع، وعنوان المنظمة)، ووجود فروق تُعزى لمتغير سنوات الخبرة وعنوان المنظمة بالنسبة لمعيار الفاعلية. وخلصت الدراسة إلى التوصية بضرورة مراعاة إدارة المشاريع في المنظمات غير الحكومية تعزيز معيار الارتباط، والاهتمام بشكل أكبر بمعيار الكفاءة من أجل تحقيق مخرجات المشاريع المخطط لها، والتركيز على معيار الفاعلية من أجل تحقيق جميع أهداف المشاريع المخطط لها، وتحقيق التنمية للفئات المستهدفة، وزيادة الاهتمام بمعيار الأثر من أجل تحقيق الأهداف العامة للمنظمة، بالإضافة إلى ضرورة تعزيز معيار الاستدامة.

2.3.4.2. الدراسات العربية:

1. دراسة (حسن، 2020)، بعنوان: صيغ التمويل الإسلامي للمشروعات الصغيرة.

هدفت الدراسة البحث في صيغ التمويل الإسلامي للمشروعات الصغيرة من أجل التحقق من دعم مشروعها، بالإضافة إلى معرفة مدى توسيع انتشارها ومدى الاستفادة من التمويل للإسلامي لتنمية المشروعات الصغيرة، بالإضافة إلى توضيح المزايا الكامنة في بعض الصيغ والأساليب التمويلية التي يقدمها التمويل الإسلامي، وتوضيح العوامل التي تحفز المشروعات الصغيرة وتنميتها، ولتحقيق نتائج الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.

وتوصلت الدراسة إلى وجود معوقات تحد من تمويل المصارف الإسلامية للمشروعات الصغيرة؛ وذلك بسبب سياسة المصارف نفسها، بالإضافة إلى وجود مشكلات إدارية تواجه المشروعات الصغيرة من قبل المصارف الإسلامية على تمويل تلك المشروعات، كما أنّ المشكلات التسويقية التي تواجه المشروعات الصغيرة تحد أيضاً من إقبال المصارف الإسلامية على التمويل في تلك المشروعات.

2. دراسة (النهدي، 2019)، بعنوان: المشاريع الصغيرة ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في محافظة حضرموت دراسة ميدانية.

هدفت الدراسة التعرف إلى واقع المشاريع الصغيرة ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في محافظة حضرموت في اليمن، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم إدخال البيانات ومعالجتها، واختبار الفرضيات باستخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS).

وتوصلت الدراسة إلى وجود دور ذي دلالة إحصائية للمشاريع الصغيرة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في محافظة حضرموت، كما بينت نتائج الدراسة أن دور المشاريع الصغيرة في التنمية الاقتصادية في محافظة حضرموت كان مرتفعاً، كما أوضحت نتائج الدراسة أن دور المشاريع الصغيرة في التنمية الاجتماعية في محافظة حضرموت جاء مرتفعاً جداً.

3. دراسة (الوليدات والخاروف، 2019)، بعنوان: دور المشاريع الصغيرة في تمكين المرأة الريفية في محافظة مأدبا (2010-2014).

هدفت الدراسة التعرف إلى واقع المشاريع الصغيرة التي تدار من قبل النساء في مدينة مأدبا، وذلك من خلال التعرف إلى الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمرأة الريفية صاحبة المشروع الصغير، وطبيعة المشاريع التي تديرها المرأة، كما وهدفت التعرف إلى الأسباب التي دفعت السيدات للمبادرة بإقامة المشاريع، و أهم الصعوبات التي واجهت صاحبات المشاريع في تنفيذها، والعوامل التي ساعدت على نجاح المشاريع، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي بنوعيه: الكمي والنوعي.

وتوصلت الدراسة إلى أن أغلب المشاريع الصغيرة للنساء تمثلت بالمشاريع الخدمائية، وكان الدافع من وراء إنشائها هو تحسين دخل الأسرة، كما أظهرت النتائج أن المرأة صاحبة المشروع تعاني من كثرة الالتزامات الأسرية الملقاة على عاتقها، كما أنها تعاني من السلوكيات السلبية التي تتبع من ثقافة المجتمع، بالإضافة إلى أن الإرادة والإصرار والصبر كانوا من أهم العوامل التي ساهمت في نجاح المشاريع الصغيرة للنساء.

4. دراسة (الحموري، 2016) بعنوان: دور المشروعات الصغيرة في تعزيز مشاركة المرأة في تنمية المجتمعات المحلية في المملكة العربية السعودية.

هدفت الدراسة التعرف إلى دور المشروعات الصغيرة في تعزيز مشاركة المرأة لتنمية المجتمعات المحلية في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بتصميم استبانة "دور المشروعات الصغيرة في تعزيز مشاركة المرأة المجتمعي المحلي في المملكة العربية السعودية"، وتكونت أداة الدراسة من 24 فقرة موزعة على ثلاث مجالات؛ (الاجتماعي، والاقتصادي، والنفسي الانفعالي)، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع النساء المستفيدات من برامج المشروعات الصغيرة، والبالغ عددهن 94 امرأة بينما عينة الدراسة كانت 78 مستفيدة، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية المتيسرة، ويشكلن ما نسبته 82.98 %.

وتوصلت الدراسة إلى أن المجال النفسي الانفعالي احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.09)، وانحراف معياري (0.75)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة عند جميع مجالات دور المشروعات الصغيرة في تعزيز مشاركة المرأة لتنمية المجتمعات المحلية في المملكة العربية السعودية تعزى لمتغير الفئة العمرية.

5. دراسة (النسور، 2015)، بعنوان: دور المشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي في الأردن (بحث ميداني في مدينة البلقاء).

هدفت الدراسة التعرف إلى دور المشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي في محافظة البلقاء في الأردن، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى النتائج، كما تمّ تصميم الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكوّنت عينة الدراسة من (150) موظفًا وموظفة يعملون في المشاريع الصغيرة.

وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة مساهمة دور المشاريع في تنمية المجتمع المحلي بلغت (76.67%)، كما حصل الجانب الاجتماعي لدور المشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي على نسبة مرتفعة بلغت (78.33)، وتبيّن أنّ الجانب الاقتصادي لدور المشاريع في تنمية المجتمع المحلي حصل على نسبة متوسطة بلغت (74.67%).

3.3.4.2. الدراسات الأجنبية:

1. دراسة (Aaltonen, et al., 2020)، بعنوان: من الماضي إلى الحاضر - تطوير أبحاث نجاح

From Past to Present- the Development of Project Success Research.

هدفت الدراسة إلى البحث في مفهوم التطورات الخاصة بأبحاث نجاح المشاريع ، وذلك بالاعتماد على مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت مفاهيم نجاح المشاريع من أجل الكشف عن العوامل والمعايير الخاصة والاكثر تأثيراً بتحديد نجاح المشاريع.

وتوصلت نتائج الدراسة الى ان وجود العديد من العوامل والمعايير التي تساهم في نجاح المشاريع ومن أبرزها وأكثرها تأثيراً: (التواصل الفعال، ودعم الإدارة العليا، وكفاءة مدير المشروع ، ووضوح الأهداف والالتزام الواقعي ، والمراقبة والتغذية الراجعة ، وكفاءة إدارة المخاطر) وتعتبر هذه العوامل هي العوامل الحاسمة في تحديد مدى نجاح المشاريع برغم وجود العديد من العوامل الاخرى التي ترتبط ببيئة وطبيعة المشاريع.

2. دراسة (Williams & Thompson, 2019)، بعنوان: مستويات وترابط نجاح المشاريع في المشاريع التنموية للمنظمات غير الحكومية.

Levels and interconnections of project success in development projects by Non-Governmental Organisations (NGOs).

هدفت الدراسة إلى تحديد طبيعة معايير التقييم والمستويات التي تعتمدها المنظمات غير الحكومية لقياس مستويات نجاح المشاريع في المشاريع التنموية المقدمة من قبل المنظمات غير الحكومية في سريلانكا، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث تمّ جمع البيانات باستخدام المسح الكمي، كما تمّ إجراء تحليل متعدد المتغيرات للبيانات باستخدام تحليل العوامل المؤكدة والهيكلية (نمذجة المعادلة).

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: أنّ النجاح الكلي للمشروع في المنظمات غير الحكومية يمكن تقييمه على ثلاثة مستويات: (نجاح إدارة المشاريع، نجاح المشروع، ونجاح المنظمات غير الحكومية). كما توصلت الدراسة إلى أنّ هناك ارتباطات قوية بين المستويات الثلاثة لنجاح المشروع، حيث لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر لتحقيق نجاح المنظمات غير الحكومية.

4.4.2. المحور الثالث: الدراسات التي ربطت بين المتغيرين:

1. دراسة (ظاهر وآخرون، 2021)، بعنوان: العوامل التي تؤثر على نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر للمرأة: دراسة حالة في الأردن

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العوامل التي تؤثر على نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر التي تقمها الحكومة الأردنية للنساء الفقيرات من خلال تقديم القروض الصغيرة والتسهيلات المالية لمساعدة النساء على بدء أعمال تجارية صغيرة واعتمدت الدراسة على المنهج النوعي للوصول إلى النتائج وتم إجراء مقابلات شبه منظمة لجمع البيانات ذات الصلة وتم استخدام طريقة العينة القصدية لاختيار المشاركين في المقابلة.

وتوصلت الدراسة إلى أن فشل المرأة في تحقيق نجاح واستقرار المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر يعتمد على ثلاثة عوامل رئيسية وهي: عوامل خاصة بضعف رائدات الأعمال، عوامل خاصة بطبيعة البيئة المجتمعية المحيطة برائدات الأعمال، وعوامل خاصة بالمؤسسات المالية الصغيرة.

1.4.4.2. التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة وفق المحاور التي تناولت المتغير المستقل، والذي تمثل في إدماج النوع الاجتماعي بأبعاده: (تكافؤ الفرص، دمج الجندر، مستوى الموارد)، والمتغير التابع والذي تمثل في نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر بأبعاده: (الفاعلية، الأثر، الاستدامة)، فقد ظهرت مجالات الاستفادة من الدراسات السابقة فيما يلي:

ساهمت الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة وصياغتها بشكل منطقي وتصميم أبعاد متغيرات الدراسة المستقل، والذي تمثل في "إدماج النوع الاجتماعي"، والمتغير التابع والذي تمثل في "نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر بشكل علمي سليم"؛ مما ساهم في بناء الدراسة وتطويرها على أساس علمي منهجي صحيح، بالإضافة إلى تحديد المنهجية المناسبة لقياس العلاقة بين المتغيرين وفق طبيعة الدراسة الحالية، حيث اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لملاءمة هذا المنهج لطبيعة الدراسة؛ مما يسهل قياس العلاقة بين المتغيرين بشكل سليم يخدم مصلحة البحث العلمي.

بالإضافة إلى أن الدراسات السابقة ساهمت في تحديد الإطار العام للدراسة الحالية، وتصميم هيكليتها وتقسيماتها، وتحديد الأساليب الإحصائية التي تتسق مع طبيعة هذه الدراسة، بالإضافة إلى تصميم أدوات جمع البيانات الأولية والثانوية الخاصة بهذه الدراسة، وكيفية تحليل هذه البيانات، بالإضافة إلى

أنها ساهمت في توقع النتائج والخروج بتوصيات علمية وعملية للدراسة الحالية تخدم البحث العلمي بشكل عام والمنظمات الأهلية العاملة في المجال النسوي بشكل خاص.

2.4.4.2. أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

تختلف الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية في أنها ركزت على البحث في المتغيرين المستقل: "إدماج النوع الاجتماعي"، والتابع "نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر"، والربط بينهما من أجل معرفة مدى العلاقة بينهما.

اختلفت منهجية الدراسة الحالية عن دراسة (دبابنة والعاودة، 2012) في استخدام منهج الدراسة حيث اعتمدت دراسة (دبابنة والعاودة، 2012) على المنهج النوعي، كما اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (Nikkhah, 2016) التي اعتمدت على المنهج القياسي، ودراسة (مشنى، 2018) التي اعتمدت على المنهج الاستكشافي الوصفي.

3.4.4.2. أوجه التشابه بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (صوافطة، 2017)، ودراسة (الضراغمة، 2014)، ودراسة (الخاروف وخروب، 2017)، ودراسة (المصري، 2018)، ودراسة (زنديق، 2017) و(حماد، 2010)، و(النهدى، 2019)، و(الوليدات والخاروف، 2019)، و(النسور، 2015) و(حسن، 2020) و (Williams & Thompson, 2019) في الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي؛ من أجل الوصول إلى النتائج بما يلائم طبيعة الدراسة الحالية.

تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة (دبابنة والعاودة، 2012) في الاعتماد على أبعاد إدماج النوع الاجتماعي الثلاثة وهي: (تكافؤ الفرص، دمج الجندر والوصول إلى الموارد)، ومع دراسة (الخاروف وخروب، 2017) في استخدام بُعد تكافؤ الفرص كأحد أبعاد إدماج النوع الاجتماعي، ومع دراسة (Nikkhah, 2016)، في اعتمادها على بُعد الوصول إلى الموارد كأحد أبعاد إدماج النوع الاجتماعي

4.4.4.2. ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تبحث في موضوع إدماج النوع الاجتماعي باعتباره أحد العوامل الداعمة لنجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر؛ ولذلك تسعى الدراسة الحالية للربط بين

هذين المتغيرين، بالإضافة إلى تسليط الضوء على أهمية إدماج النوع الاجتماعي كوسيلة داعمة لتحقيق التنمية في المجتمع الفلسطيني، وذلك من خلال تعزيز مشاركة المرأة الفلسطينية في العملية الاقتصادية التنموية، والذي يعد من المواضيع التي لديها نقص في مجال البحث على المستوى الفلسطيني -على حد علم الباحثة-، ويبدو هذا النقص جلياً من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث.

بالإضافة إلى أن الدراسة الحالية تميّزت عن جميع الدراسات السابقة في أنها استخدمت أبعاد إدماج النوع الاجتماعي، والتي تمثلت في (تكافؤ الفرص، دمج الجندر، مستوى الموارد)، وقياس أثرها على تحقيق نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر التي تُقدمها برامج التمكين الفردي للنساء الفلسطينيات؛ بمعنى أنها الدراسة الأولى التي تربط بين هذين المتغيرين، من خلال تطبيقهما على الحالة الفلسطينية الخاصة وتسليط الضوء على إدماج النوع الاجتماعي في العملية التنموية الاقتصادية الخاصة بالمشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر بشكل خاص، وذلك لحث الباحثين الفلسطينيين على بذل المزيد من الجهد في الاهتمام بدراسة حالات واحتياجات المجتمع الفلسطيني من جوانب أخرى.

جدول 1.2: الفجوة البحثية.

نوع الفجوة	الدراسات السابقة	الدراسة الحالية
الفجوة المكانية	من حيث المنطقة الجغرافية: استهدفت الدراسات السابقة الدول الأجنبية والعربية، بالإضافة إلى فلسطين.	استهدفت الدراسة الحالية مناطق المحافظات الجنوبية الفلسطينية بشكل خاص.
الفجوة النظرية	استهدفت الدراسة الحالية مناطق المحافظات الجنوبية الفلسطينية بشكل خاص.	اعتمدت الجانب النظري في الدراسة الحالية على سرد مفاهيم وخصائص وآلية كل من متغيرات الدراسة، والتي تمثلت في إدماج النوع الاجتماعي لتحديد أبعاده في الدراسة، بالإضافة إلى نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر بأبعادها في الدراسة، وذلك لتوضيح الجانب النظري للدراسة بحسب ملاءمته لطبيعة وخصائص الحالة الفلسطينية.
الفجوة المنهجية	اعتمدت الدراسات السابقة على المنهج الوصفي التحليلي والنوعي والقياسي والاستكشافي للوصول إلى النتائج.	اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة أولية لجمع البيانات، بالإضافة إلى المجموعات البؤرية، كما قامت الدراسة بالتركيز على جمع المعلومات المختلطة (النوعية والكمية).

نوع الفجوة	الدراسات السابقة	الدراسة الحالية
الفجوة التحليلية	اعتمدت معظم الدراسات السابقة على برنامج SPSS لتحليل البيانات، بالإضافة إلى برنامج انحدار البيانات.	استخدمت أيضًا الدراسة الحالية برنامج SPSS وبرنامج Smart PLS لتحليل العلاقات والتأثيرات بين المتغيرات.
الفجوة المعرفية	لم تتناول الدراسات السابقة التي اتبعت منهجية الدراسة البحث في أثر إدماج النوع الاجتماعي على نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر.	تناولت الدراسة الحالية أهمية وفاعلية إدماج النوع الاجتماعي لتحديد أثره في نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر.
الفجوة التطبيقية	تنوع تطبيق الدراسات السابقة ما بين المنظمات العاملة في القطاعات المختلفة.	طبقت الدراسة الحالية على جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل في المحافظات الجنوبية الفلسطينية.
الفجوة المفاهيمية	تناولت الدراسات السابقة التأصيل العلمي للمفاهيم من المراجع العلمية والدراسات الأدبية السابقة.	أضافت الدراسة الحالية بعض المفاهيم الإجرائية في الإطار النظري، وذلك بعد استقراء المفاهيم المتصلة.

الإجراءات المنهجية للدراسة

1.3 المقدمة

إنَّ محاولة الباحثة لتعميق وتأصيل الصفة العلمية تتطلب عرض وتوضيح الإجراءات المنهجية التي اتبعتها في دراستها، وما تضمن ذلك من ضوابط وخطوات. ويبدأ البحث العلمي المتين يقوم على النظرة الفاحصة للظاهرة المدروسة؛ وذلك من خلال التعمق في أبعادها، وتحديد العلاقات بينها وبين مختلف الظواهر الأخرى، لذلك دعمت الباحثة الجانب النظري بالجانب التطبيقي للدراسة.

حيث تعرض الباحثة الخطوات التي اتبعتها والمتمثلة في: منهج الدراسة، مجتمع الدراسة، العينة الاستطلاعية، ومن ثم عرض مدى صلاحية الاستبانة من خلال معايير الصدق والثبات، وعرض لاختبار التوزيع الطبيعي، ومن ثم الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة من خلال برنامج الإحصائي spss v26.

2.3 منهج الدراسة

اعتمدت الباحثة في الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك من خلال وصف الظاهرة المتمثلة بمشكلة الدراسة بالاعتماد على أداة الدراسة الرئيسية المتمثلة بالاستبانة، وتحليل مخرجاتها للإجابة عن تساؤلات الدراسة، من خلال دراسة موضوع أثر إدماج النوع الاجتماعي على نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر للنساء (دراسة حالة: جمعية عايشة لحماية المرأة).

3.3 مجتمع الدراسة

يتمثل بالإطار الفعلي للدراسة من خلال فئتين، حيث تتمثل الفئة الأولى من الموظفين العاملين في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل في المحافظات الجنوبية، وتم الاعتماد على هذه الفئة لقياس أثر إدماج النوع الاجتماعي على نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر للنساء، حيث بلغ عدد الموظفين 70 موظفًا وموظفة من جميع المستويات الإدارية، واستعانت الباحثة باستخدام أسلوب الحصر الشامل للموظفين العاملين في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل خلال الفترة الزمنية 19 سبتمبر حتى 21 أكتوبر، وتم استرداد (69) استبانة بنسبة استرداد (98.6%).

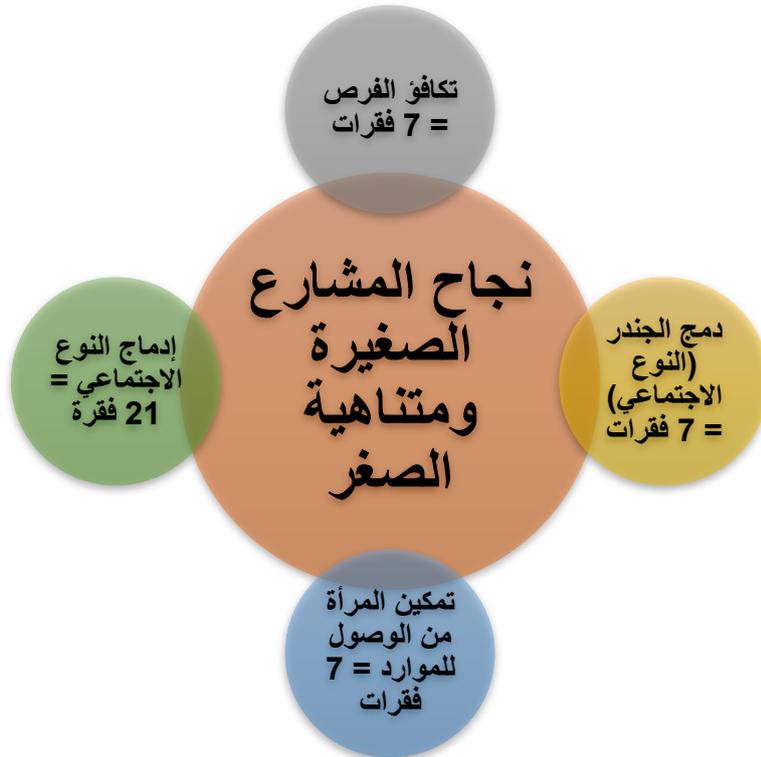
بينما تتمثل الفئة الثانية في المستفيدات من برامج جمعية عايشة، حيث قامت الباحثة بإجراء 10 مقابلات مع المستفيدات لتحديد نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر للنساء.

العينة التجريبية (الاستطلاعية):

قامت الباحثة بتوزيع (30) استبانة بعد التأكد من صدق المحكمين، وذلك لإكمال جميع معايير صلاحية الاستبانة، وذلك بالاستعانة بإجراء عينة تجريبية مكونة من 30 استبانة، حيث يعد إجراء العينة التجريبية الخطوة الثانية بعد تحكيم الاستبانة من الخبراء، والتأكد من صلاحية الاستبانة والتماسك الداخلي للاستبانة، وبعد قيام الباحثة بإجراء العينة التجريبية، تأكدت من خلال التحليل الإحصائي المرفق في جدول رقم (1.3)، والذي يوضح نتائج الصدق والثبات بصلاحية الاستبانة، وبعد تأكد الباحثة من صلاحية الاستبانة اعتمدت الباحثة العينة التجريبية ضمن إطار مجتمع الدراسة الفعلي، وذلك لتحقيق جميع معايير الصدق والثبات.

4.3 محتوى أداة الدراسة:

تكوّنت أداة الدراسة (الاستبانة) من قسمين رئيسيين، حيث يتكون القسم الأول البيانات الديمغرافية لمجتمع الدراسة المتمثلة بـ (النوع، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، بينما يتمثل القسم الثاني بمحاور الدراسة الرئيسية بأبعادها، والتي تعد الأساس العلمي لمعرفة أثر إدماج النوع الاجتماعي على نجاح المشاريع الصغيرة ومنتاهية الصغر للنساء، حيث شملت هذه الاستبانة جميع متغيرات الدراسة التي تمثّلت بالمتغير المستقل (إدماج النوع الاجتماعي)، والمتغير التابع (نجاح المشاريع الصغيرة ومنتاهية الصغر)، إذ كوّن "إدماج النوع الاجتماعي" بأبعاده المتنوعة المتغير المستقل، والذي تمّ قياسه من خلال (21) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد (تكافؤ الفرص، دمج الجندر "النوع الاجتماعي"، تمكين المرأة من الوصول للموارد)، بينما كوّن "نجاح المشاريع الصغيرة ومنتاهية الصغر" المتغير التابع، والذي تمّ قياسه من خلال (18) فقرة، وبذلك تصبح الاستبانة مكونة من (39) فقرة، والشكل الآتي يوضح محتوى الاستبانة.



شكل 1.3: محتوى أداة الدراسة.

المصدر: من إعداد الباحثة.

5.3 صدق وثبات أداة الدراسة (الاستبانة)

تعد معايير صلاحية الاستبانة من المعايير الأساسية للاعتماد على نتائج الاستبانة وبدون هذه المعايير لا يمكن تحليل والاعتماد على نتائج الدراسة، حيث قامت الباحثة بالاعتماد على أشكال الصدق من خلال صدق المحتوى، وصدق الاتساق الداخلي، والصدق البنائي، والصدق التقاربي والثبات، من خلال مؤشر ألفا كرونباخ والثبات المركب، والجدول (1.3) يوضح نتيجة هذه الاختبارات.

جدول 1.3: نتائج الصدق والثبات لأداة الدراسة (الاستبانة).

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	الصدق التقاربي	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	الصدق التقاربي
فقرات المحور الأول: إدماج النوع الاجتماعي							
فقرات البعد الأول: تكافؤ الفرص				فقرات البعد الثاني: دمج الجندر (النوع الاجتماعي)			
الفقرة 1	**0.900	0.000	0.897	الفقرة 1	**0.960	0.000	0.962
الفقرة 2	**0.958	0.000	0.957	الفقرة 2	**0.982	0.000	0.981
الفقرة 3	**0.954	0.000	0.952	الفقرة 3	**0.955	0.000	0.953
الفقرة 4	**0.964	0.000	0.965	الفقرة 4	**0.888	0.000	0.891
الفقرة 5	**0.975	0.000	0.976	الفقرة 5	**0.939	0.000	0.940
الفقرة 6	**0.968	0.000	0.969	الفقرة 6	**0.973	0.000	0.972
الفقرة 7	**0.955	0.000	0.957	الفقرة 7	**0.954	0.000	0.953
الصدق البنائي	**0.986	0.000	-----	الصدق البنائي	**0.988	0.000	----
كرونباخ ألفا	0.982			كرونباخ ألفا	0.982		
الثبات المركب	0.986			الثبات المركب	0.985		
فقرات البعد الثالث: تمكين المرأة من الوصول للموارد							
الفقرة 1	**0.964	0.000	0.964	الصدق البنائي	**0.988	0.000	-----
الفقرة 2	**0.943	0.000	0.940	كرونباخ ألفا	0.973		
الفقرة 3	**0.914	0.000	0.912	الثبات المركب	0.978		
الفقرة 4	**0.965	0.000	0.963	كرونباخ ألفا للمحور الأول	0.992		
الفقرة 5	**0.852	0.000	0.858	الثبات المركب للمحور الأول	0.994		
الفقرة 6	**0.969	0.000	0.969				
الفقرة 7	**0.896	0.000	0.898				

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	الصدق التقاربي	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	الصدق التقاربي
فقرات المحور الثاني "تجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر"							
الفقرة 1	**0.897	0.000	0.898	الفقرة 10	**0.963	0.000	0.963
الفقرة 2	**0.882	0.000	0.880	الفقرة 11	**0.969	0.000	0.969
الفقرة 3	**0.904	0.000	0.902	الفقرة 12	**0.965	0.000	0.966
الفقرة 4	**0.951	0.000	0.952	الفقرة 13	**0.951	0.000	0.951
الفقرة 5	**0.962	0.000	0.962	الفقرة 14	**0.971	0.000	0.971
الفقرة 6	**0.959	0.000	0.960	الفقرة 15	**0.944	0.000	0.945
الفقرة 7	**0.943	0.000	0.943	الفقرة 16	**0.759	0.000	0.755
الفقرة 8	**0.967	0.000	0.967	الفقرة 17	**0.970	0.000	0.970
الفقرة 9	**0.945	0.000	0.945	الفقرة 18	**0.978	0.000	0.978
كرونباخ الفا	0.992						
الثبات المركب	0.993						

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01

المصدر: إعداد الباحثة اعتمادًا على مخرجات برنامج spss v26.

وبناءً على نتائج الصدق والثبات في الجدول رقم (1.3) سيتم عرض هذه النتائج كما يلي:

1.5.3. صدق المحتوى (صدق المحكمين):

يعد صدق المحتوى (المحكمين) من أهم أشكال معايير الصدق؛ وذلك لمعرفة مدى صدق الاستبانة لِمَا وضعت لقياسه من خلال ربطه بالأطر النظرية لموضوع الدراسة، بالإضافة إلى قياس ضوابط البحث العلمي في تصميم الأداء، حيث قامت الباحثة بعد تصميم الاستبانة وعرضها على المشرف، وعلى مجموعة من الخبراء في المجال، وعددهم (10) من مختلف الجامعات الفلسطينية بالمحافظات الجنوبية الفلسطينية والملحق رقم (2)، وتم الأخذ بعين الاعتبار جميع ملاحظات الخبراء في تعديل الاستبانة بشكلها النهائي والملحق رقم (3) يوضح ذلك، بالإضافة إلى اعتماد الباحثة على معادلة لاوشي لحساب نسبة صدق المحكمين، حيث بلغت نسبة صدق للاستبانة بشكل عام (0.90) وتشير هذه النتيجة إلى وجود نسبة صدق عالية (معياري صدق معادلة لاوشي الحد الأدنى لقبول صدق هو 0.06) (حجازي، 2021).

2.5.3. صدق الاتساق الداخلي:

صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المحور الأول "إدماج النوع الاجتماعي" حيث بلغ أدنى قيمة لمعامل الارتباط بين الفقرة الخامسة للبعد الثالث "تمكين المرأة من الوصول للموارد"، التي تنص على "تستطيع المرأة صاحبة المشروع الصغير الحصول على مستوى جيد من الدخل الفردي يُمكنها من الاكتفاء بذاتها اقتصادياً" (0.852)، وكان هذا الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى 0.05، وبلغ مستوى الدلالة (0.000 أقل من 0.05)، بينما بلغت أعلى قيمة لمعامل الارتباط للفقرة الثانية للبعد الثاني "دمج الجندر (النوع الاجتماعي)" التي تنص على "تقوم الجمعية بتنظيم أنشطة خاصة بتوعية المرأة وتنقيفها" (0.982)، وقد كان هذا الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى 0.01، وبلغ مستوى الدلالة (0.000 أقل من 0.05)، وقد كانت جميع الفقرات الخاصة بأبعاد المحور الأول المتمثل في (إدماج النوع الاجتماعي) ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05).

وفيما يتعلق بصدق الاتساق الداخلي بفقرات المحور الثاني "نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر"، حيث بلغ أدنى قيمة لمعامل الارتباط بين الفقرة السابعة عشر التي تنص على "تستطيع إنجازات المشروع إحداث تغيير إيجابي ملموس في المجتمع المحيط" (0.759)، وكان هذا الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى 0.05، وبلغ مستوى الدلالة (0.000 أقل من 0.05)، بينما بلغت أعلى قيمة لمعامل الارتباط للفقرة الثامنة عشر التي تنص على "تساهم كفاءة الطاقة التنظيمية الخاصة بتنفيذ أنشطة المشروع في تحقيق أثر ملموس ومستدام لمخرجات المشروع على أرض الواقع" (0.978)، وقد كان هذا الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى 0.01، وبلغ مستوى الدلالة (0.000 أقل من 0.05)، وقد كانت جميع الفقرات الخاصة بهذا المحور الثاني المتمثل في (نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر) ذات دلالة إحصائية، والجدول رقم (1.3) أعلاه يوضح ذلك.

3.5.3. صدق البنائي:

حيث يتضح من خلال الجدول (1.3) أعلاه الصدق البنائي لأبعاد المحور الأول، واستناداً إلى نتائج معامل الارتباط بين أبعاد المحور الأول (إدماج النوع الاجتماعي) والأبعاد المنتمية إليه، حيث بلغت معاملات الصدق البنائي للبعد الأول "تكافؤ الفرص" (0.986 بمستوى دلالة 0.000)، والبعد الثاني "دمج الجندر (النوع الاجتماعي)" بلغت قيمة الصدق فيه (0.988)، أما البعد الثالث "تمكين المرأة من الوصول للموارد" بلغت قيمة الصدق فيه (0.988)، وتشير هذه القيم إلى وجود صدق بنائي وذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.001 بين أبعاد المحور الأول والدرجة الكلية للمحور (إدماج النوع الاجتماعي).

4.5.3. الصدق التقاربي (نسبة التشبع):

تم التحقق من الصدق التقاربي من خلال درجة التشبع (درجة التشبع الفقرات عليها: والقيمة المقبول لدرجة التشبع هي 0.4)، ويتم حذف الفقرات التي تقل عنها (تيغرة، 2017، ص 25)، حيث يوضح الجدول (1.3) أعلاه نتائج الصدق التقاربي من خلال نسبة التشبع لجميع فقرات أبعاد المتغير المستقل المتمثل في (إدماج النوع الاجتماعي)، وفقرات المحور الثاني (نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر)، والتي تمثل نسبة مساهمات كل فقرة في البعد أو المحور المنتمي إليه، وتشير نتائج فقرات وأبعاد ومحاور الدراسة إلى تحقق الصدق التقاربي، وتراوحت ما بين (الفقرة الخامسة = 0.852 من البعد الثالث "تمكين المرأة من الوصول للموارد"، الفقرة الثانية = 0.981 من البعد الثاني "دمج الجندر (النوع الاجتماعي)، فيما يتعلق بفقرات المحور الثاني "نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر" تراوحت درجة تشبع لفقرات (الفقرة السادسة عشر = 0.755، الفقرة الثامنة عشر = 0.978)، وتعد هذه القيم ممتازة، ويمكن الاعتماد عليها في تحليل نتائج الدراسة، وبذلك تمّ تحقيق معيار الصدق التقاربي من خلال درجة التشبع.

5.5.3. ثبات أداة الدراسة:

يعد الثبات أحد العناصر الرئيسية المهمة للتحقق من جودة الاستبانة، فهو يشير إلى موثوقية الاعتماد على الأداة اعتماداً على قدرتها على إعطاء نتائج مقارنة في حال استخدامها في ظل ظروف متشابهة من قبل باحثين آخرين يرغبون باستخدامها وتطبيقها، وتعد أداة القياس ثابتة عند تحقيقها لمعامل ثبات مقبول يبلغ في حده الأدنى (0.70) يمكن من خلالها الحكم بثبات الأداة المستخدمة (جعرون، 2021).

وقد بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للمحور الأول ككل الذي يمثل (إدماج النوع الاجتماعي) (0.992)، بينما المحور الثاني (نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر) (0.992)، فيما يتعلق بقيمة اختبار الثبات المركب للمحور الأول (0.994)، وللمحور الثاني (0.993)، وتشير هذه النتائج إلى وجود درجة مرتفعة من الثبات في أداة الدراسة، والجدول (1.3) أعلاه يوضح ذلك.

6.5.3. تحقيق معايير الصدق والثبات:

بعد أن قامت الباحثة بالتأكد من صلاحية الاستبانة (الصدق: صدق المحتوى، صدق الاتساق الداخلي، الصدق البنائي، الصدق التقاربي، والثبات: ألفا كرونباخ، الثبات المركب) من خلال العينة التجريبية المكونة من 30 مستجيباً ومستجيبة، يمكننا بعد ذلك تحليل النتائج والإجابة عن تساؤلات الدراسة وتفسير نتائجها.

6.3 التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة

اعتمدت الباحثة على الاختبارات المعلمية دون الاختبار اللامعلمية، وذلك من خلال مبررات دون اللجوء لاستخدام اختبار التوزيع الطبيعي وهي (إذا كان حجم العينة يزيد عن 30 استبانة تبعاً لنظرية النهاية المركزية يجب استخدام الاختبارات المعلمية. وإذا تمّ استخدام مقياس ليكرت الخماسي في الدراسة يتم الاعتماد على الاختبارات المعلمية بغض النظر عن حجم العينة، وبناءً على الشرطين تم الاعتماد على الاختبارات المعلمية لاختبار فرضيات الدراسة (يغني، عثمان، 2019، ص 238).

7.3 الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

اعتمدت الباحثة في إدخال البيانات وتحليلها من خلال البرنامج الإحصائي "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" (spss v26)، وقد استخدمت مجموعة من الاختبارات الإحصائية، منها: معامل ارتباط بيرسون، والتحليل العاملي: درجة التشبع لقياس صدق الاتساق الداخلي والبنائي والتقاربي، ومؤشر ألفا كرونباخ، والثبات المركب لقياس الثبات، واستخدام التكرارية والنسب المئوية لقياس وصف المتغيرات الديمغرافية لمجتمع الدراسة، واستخدمت الباحثة المقاييس الوصفية (الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الوزن النسبي)، وتم الاستعانة بمجموعة من الاختبارات الإحصائية لقياس فرضيات الدراسة، وهي: معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة، واختبار الانحدار الخطي البسيط لقياس أثر إدماج النوع الاجتماعي على نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر، واختبار الانحدار الخطي المتعدد لقياس أثر أبعاد إدماج النوع الاجتماعي على نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر، وكذلك اختبارات لعينتين مستقلتين وتحليل التباين الأحادي لقياس فرضية الفروق حول استجابات المبحوثين لإدماج النوع الاجتماعي على نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر.

الفصل الرابع

تحليل البيانات وتفسير ومناقشة النتائج

1.4 المقدمة

يعد التحليل الوصفي للبيانات المستخلصة من الدراسة الميدانية بمكانة الخطوة الرئيسية المهمة التي تشخص واقع الحالة المدروسة، ومعرفة أثر إدماج النوع الاجتماعي على نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر للنساء.

لذا؛ فإنّ هذا الفصل من الدراسة يتضمن الوصف الإحصائي لأفراد مجتمع الدراسة تبعاً للبيانات الديمغرافية، ومن ثم عرض التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة من خلال المقاييس الإحصائية (الوسط الحسابي، والوزن النسبي، والانحراف المعياري)، ومن ثم عرض التحليل الإحصائي للإجابة عن تساؤلات الدراسة، من خلال مجموعة من الاختبارات الإحصائية متمثلة في (معامل ارتباط بيرسون، الانحدار الخطي البسيط والمتعدد، اختبارات لعينتين مستقلتين، واختبار تحليل التباين الأحادي).

2.4 الوصف الإحصائي لأفراد مجتمع الدراسة تبعاً للبيانات الديمغرافية

يوضح الجدول (1.4) الوصف الإحصائي لأفراد مجتمع الدراسة تبعاً للبيانات الديمغرافية، وبلغ عدد المستجيبين في تعبئة استبانة الدراسة (69) من الموظفين العاملين في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل، وتشير إلى النتائج الآتية حسب البيانات الديمغرافية.

جدول 1.4: الوصف الإحصائي لأفراد مجتمع الدراسة تبعًا للبيانات الديمغرافية (عدد المستجيبين = 69).

المتغير		العدد	%	المتغير		العدد	%
النوع	ذكر	11	15.9	العمر	أقل من 30	31	44.9
	أنثى	58	84.1		30 أقل من 40	26	37.7
المؤهل العلمي	دبلوم	5	7.2	40 أقل من 50	8	11.6	دراسات عليا متتمثلين بالحاصلين على الدرجة العلمية (ماجستير ودكتوراة)
	بكالوريوس	47	68.1	50 سنة فأكثر	4	5.8	
	دراسات عليا	17	24.6	1 أقل من 5	32	46.4	سنوات الخبرة
				5 أقل من 10 سنوات	21	30.4	
				10 أقل من 15 سنة	5	7.2	
				15 سنة فأكثر	11	15.9	

المصدر: إعداد الباحثة حسب مخرجات برنامج spss v26.

3.4 المقياس المعتمد في الاستبانة (المحك المعتمد):

لقد اعتمدت الباحثة على مقياس ليكرت الخماسي لمستويات الموافقة على فقرات ومحاور الدراسة، واستندت الباحثة في المقياس المعتمد إلى استخدام الوسط الحسابي والوزن النسبي والجدول (2.4) أدناه يوضح مستويات الموافقة استنادًا إلى خمسة مستويات.

جدول 2.4: المقياس المعتمد في الاستبانة.

مستوى الموافقة	الوزن النسبي	الوسط الحسابي	مقياس ليكرت
منخفض جدًا	20% أقل من 36%	1 أقل من 1.8	غير موافق بشدة = 1
منخفض	36% أقل من 52%	1.8 أقل من 2.60	غير موافق = 2
متوسط	52% أقل من 68%	2.60 أقل من 3.40	محايد = 3
مرتفع	68% أقل من 84%	3.40 أقل من 4.20	موافق = 4
مرتفع جدًا	84% إلى 100%	4.20 إلى 5	موافق بشدة = 5

المصدر: من إعداد الباحثة استنادًا إلى مقياس الإجابة "ليكرت الخماسي المكون من 5 إجابات" (نصار، 2021).

4.4 نتائج التحليل الوصفي لأبعاد إدماج النوع الاجتماعي ونجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر بشكل عام

يوضح الجدول (3.4) المقاييس الوصفية لأبعاد ومحاور الدراسة لدى إجابات (69) من الموظفين العاملين في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل، حيث بلغ الوسط الحسابي للموافقة للدرجة الكلية لأبعاد إدماج النوع الاجتماعي (2.84 من 5 بانحراف معياري 1.37)، بوزن نسبي (56.8%)، وتعتبر عن مستوى موافقة متوسطة، أما المحور الثاني حيث بلغ الوسط الحسابي للدرجة الكلية لنجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر (2.88 من 5 بانحراف معياري 1.29)، بوزن نسبي (57.6%)، وتعتبر عن مستوى موافقة متوسطة.

فيما يتعلق بأبعاد إدماج النوع الاجتماعي، حيث تراوحت المتوسطات بين الحد الأعلى للبعد الثالث "تمكين المرأة من الوصول للموارد" وبلغ الوسط الحسابي (2.90 من 5، بوزن نسبي 58%)، بانحراف معياري (1.32)، وتشير هذه النتيجة إلى وجود درجة موافقة متوسطة، والحد الأدنى للبعد الثاني "دمج الجندر (النوع الاجتماعي)"، وبلغ بوسط حسابي (2.80 من 5، بوزن نسبي 56%)، بانحراف معياري (56%) وتشير هذه النتيجة إلى وجود درجة موافقة متوسطة.

جدول 3.4: نتائج التحليل الإحصائي لأبعاد ومحاور الدراسة.

المقاييس الوصفية الإحصائية لمتغيرات الدراسة						أبعاد ومحاور الدراسة
مستوى الموافقة	الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المقياس
متوسط	2	56.4%	1.41	2.82	69	تكافؤ الفرص
متوسط	3	56.0%	1.42	2.80		دمج الجندر (النوع الاجتماعي)
متوسط	1	58.0%	1.32	2.90		تمكين المرأة من الوصول للموارد
متوسط	---	56%	1.37	2.84		إدماج النوع الاجتماعي
متوسط	---	57.6%	1.29	2.88		نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر

المصدر: إعداد الباحثة حسب مخرجات برنامج spss v26.

5.4 نتائج التحليل المتعلقة بالمحور الأول "إدماج النوع الاجتماعي"

1.5.4. نتائج تحليل المتعلقة بالبعد الأول "تكافؤ الفرص":

يوضح الجدول (4.4) المقاييس الوصفية لفقرات البعد الأول "تكافؤ الفرص" التي تتدرج تحت المحور الأول (إدماج النوع الاجتماعي) لدى إجابات (69) من الموظفين العاملين في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل، ويتكون البعد من (7) فقرات، حيث بلغ الوسط الحسابي لإجابات المستجيبين حول البعد الأول (2.82 من 5، بانحراف معياري 1.41)، وبوزن نسبي (56.4%)، ويشير هذا المؤشر إلى وجود درجة موافقة متوسطة.

أما فيما يتعلق بتحليل الفقرات المكونة لهذا البعد، فقد أظهرت النتائج بأن الفقرة السادسة التي تنص على "تعتمد الجمعية ضمن برامجها الاستراتيجية أولوية خاصة ببناء القدرات الاقتصادية للمرأة بالاعتماد على جهودها الذاتية"، قد احتلت المرتبة الأولى بوسط حسابي (2.90 من 5 بانحراف معياري 1.44)، وبوزن نسبي (58%)، وتعتبر عن درجة موافقة متوسطة، بينما احتلت الفقرة الثالثة التي تنص على "تعمل الجمعية من خلال برامجها على توفير فرص عمل للمرأة تتناسب مع قدراتها وإمكاناتها" المرتبة الأخيرة بوسط حسابي (2.74 من 5 بانحراف معياري 1.47)، وبوزن نسبي (54.8%)، وتعتبر عن درجة موافقة متوسطة.

جدول 4.4: ملخص لنتائج التحليل الإحصائي لفقرات البعد الأول "تكافؤ الفرص".

الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الموافقة
1- تعتمد الجمعية مبدأ المساواة بين الجنسين في استراتيجيتها.	2.83	1.42	56.5%	4	متوسط
2- تساهم برامج الجمعية في الحد من أشكال التمييز ضد المرأة.	2.83	1.56	56.5%	5	متوسط
3- تعمل الجمعية من خلال برامجها على توفير فرص عمل للمرأة تتناسب مع قدراتها وإمكاناتها.	2.74	1.47	54.8%	7	متوسط
4- تساهم برامج الجمعية بفاعلية في تعزيز مشاركة المرأة في المجتمع الفلسطيني.	2.84	1.50	56.8%	3	متوسط
5- تساهم مشاريع الجمعية بتأهيل المرأة لخلق فرص عمل عادلة لها.	2.87	1.44	57.4%	2	متوسط

الموافقة	الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرة
متوسط	1	58.0%	1.44	2.90	6- تعتمد الجمعية ضمن برامجها الاستراتيجية أولوية خاصة ببناء القدرات الاقتصادية للمرأة بالاعتماد على جهودها الذاتية.
متوسط	6	55.4%	1.53	2.77	7- تدعم الجمعية ضمن أنشطتها تأهيل المرأة وتمكينها من حفظ حقوقها وأداء واجباتها.
متوسط		56.4%	1.41	2.82	الدرجة الكلية لبُعد تكافؤ الفرص

المصدر: إعداد الباحثة حسب مخرجات برنامج spss v26.

تُظهر نتائج التحليل الخاصة ببُعد "تكافؤ الفرص" كأحد أبعاد إدماج النوع الاجتماعي وجود تقييم إيجابي متوسط من وجهة نظر العاملين في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل، حيث بلغ الوزن النسبي لمتوسط اتجاهاتهم نحو هذه البُعد نحو (56%)، وتشير هذه النتيجة إلى وجود درجة متوسطة في آراء المبحوثين نحو الجوانب المتعلقة بتكافؤ الفرص التي يتم تقديمها من خلال برامج ومشاريع وأنشطة جمعية عايشة، وترى الباحثة أنّ مستوى الموافقة المتوسط حول الجوانب الخاصة ببُعد تكافؤ الفرص يرتبط بإدراك العاملين في الجمعية لمدى فاعلية البرامج والمشاريع التي تعني بتكافؤ الفرص والتي تعتمد على جمعية عايشة في تعزيز قدرة المرأة على ممارسة التزاماتها وواجباتها كفرد فعال في العائلة والمجتمع، من خلال القضاء على أشكال التمييز ضدها وإدماجها في فرص العمل؛ لتحقيق استقلالها الاقتصادي، وتعزيز اعتمادها الذاتي على نفسها في توفير الدخل الملائم لها، بالإضافة إلى تحسين المستوى الاقتصادي لأسرتها، من خلال تفعيل مشاركتها الاقتصادية في المجتمع، بالإضافة إلى التقييم المتوسط لفاعلية بُعد تكافؤ الفرص من وجهة نظر المبحوثين من العاملين في جمعية عايشة يعود للجهود الكبيرة التي تبذلها الجمعية في محاولة ضمان مبدأ المساواة بين الجنسين في حفظ الحقوق وإدراجها في المشاركة المجتمعية الفاعلة في العديد من المجالات؛ مما يساهم في بناء قدراتها وتمكينها من أداء واجباتها دون ضغوط وفق مبادئ العدالة الإنسانية السامية، ولكن هذه الجهود ما زالت بحاجة إلى تنمية وتطوير، إذ إنها لم تصل إلى الحد الكافي الذي يضمن للمرأة حقها بشكل عادل كالرجل؛ وذلك نظرًا للموروث الاجتماعي الفلسطيني الذي يُشكل عائقًا أمام تنفيذ برامج ومشاريع المنظمة، والذي يحد من أهلية المرأة الكاملة للتصرف في شؤون حياتها، وبالتالي انعكس ذلك على فاعلية بُعد تكافؤ الفرص.

وقد أجمعت النساء المشاركات في المقابلة والمستفيدات من خدمات برامج ومشاريع جمعية عايشة على التأكيد على جودة فاعلية ممارسات تكافؤ الفرص التي تُقدمها الجمعية في تحسين وضعهن المعيشي وحياتهن بشكل عام.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الخاروف وخروب، 2017) التي أشارت نتائجها إلى وجود مستوى جيد من تكافؤ الفرص في وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية في الأردن، بينما اختلفت هذه النتائج مع دراسة (دبابنة والعاودة، 2012) والتي أشارت نتائجها إلى وجود ضعف في تكافؤ الفرص في تمثيل النساء في الهيكل التنظيمي للمؤسسة، وذلك بالتطبيق على مجموعة شركات نقل في الأردن.

2.5.4 نتائج تحليل المتعلقة بالبعد الثاني "دمج الجندر (النوع الاجتماعي)":

يوضح الجدول (5.4) المقاييس الوصفية لفقرات البعد الثاني "تكافؤ الفرص" التي تندرج تحت المحور الأول (إدماج النوع الاجتماعي) لدى إجابات (69) من الموظفين العاملين جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل، ويتكون البعد من (7) فقرات، حيث بلغ الوسط الحسابي لإجابات المستجيبين حول البعد الثاني (2.80 من 5 بانحراف معياري 1.42)، وبوزن نسبي (56%)، ويشير هذا المؤشر إلى وجود درجة موافقة متوسطة.

أما فيما يتعلق بتحليل الفقرات المكونة لهذا البعد، فقد أظهرت النتائج بأن الفقرة الثالثة التي تنص على "يتم تصميم البرامج في الجمعية بناءً على احتياجات المرأة"، قد احتلت المرتبة الأولى بوسط حسابي (2.85 من 5 بانحراف معياري 1.47)، وبوزن نسبي (57.1%)، وتعتبر عن درجة موافقة متوسطة، بينما احتلت الفقرة السابعة التي تنص على "تنفذ الجمعية ورش عمل خاصة بتعزيز الوعي الاجتماعي حول أهمية دمج المرأة في عملية التنمية" المرتبة الأخيرة بوسط حسابي (2.76 من 5 بانحراف معياري 1.58)، وبوزن نسبي (55.3%)، وتعتبر عن درجة موافقة متوسطة.

جدول 5.4: ملخص لنتائج التحليل الإحصائي لفقرات البعد الثاني "دمج الجندر (النوع الاجتماعي)".

الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الموافقة
1- تسعى الجمعية من خلال برامجها لدمج المرأة في المشاريع الصغيرة المدرة للربح.	2.78	1.44	55.7%	4	متوسط
2- تقوم الجمعية بتنظيم أنشطة خاصة بتوعية المرأة وتثقيفها.	2.78	1.58	55.6%	6	متوسط
3- يتم تصميم البرامج في الجمعية بناءً على احتياجات المرأة.	2.85	1.47	57.1%	1	متوسط
4- يتوفر لدى الجمعية استراتيجية خاصة بالمشاريع الصغيرة.	2.85	1.34	57.1%	2	متوسط
5- تمنح الجمعية المرأة فرصة لممارسة التزاماتها	2.82	1.42	56.5%	3	متوسط

الموافقة	الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرة
					وواجباتها كفرد فعال في العائلة والمجتمع.
متوسط	5	55.6%	1.52	2.78	6- تساهم أنشطة الجمعية في تعديل الاتجاهات المجتمعية السلبية نحو حقوق المرأة.
متوسط	7	55.3%	1.58	2.76	7- تنفذ الجمعية ورش عمل خاصة بتعزيز الوعي الاجتماعي حول أهمية دمج المرأة في عملية التنمية.
متوسط		56.0%	1.42	2.80	الدرجة الكلية للبعد دمج الجندر (النوع الاجتماعي)

المصدر: إعداد الباحثة حسب مخرجات برنامج spss v26.

تُظهر نتائج التحليل الخاصة بـ"دمج الجندر" كأحد أبعاد إدماج النوع الاجتماعي وجود تقييم إيجابي متوسط من وجهة نظر العاملين في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل، حيث بلغ الوزن النسبي لمتوسط اتجاهاتهم نحو هذه البُعد (56%)، وتشير هذه النتيجة إلى وجود درجة متوسطة في آراء المبحوثين نحو الجوانب المتعلقة بدمج الجندر التي يتم تقديمها من خلال برامج ومشاريع وأنشطة جمعية عايشة، وترى الباحثة أنّ مستوى الموافقة المتوسط حول الجوانب الخاصة بدمج الجندر يعود إلى وجود مستوى متوسط من تعزيز مشاركة المرأة في العملية التنموية في المجتمع الفلسطيني ضمن نهج الإنصاف؛ مما يساهم في تلبية احتياجاتها الرئيسية مجالات متنوعة، وبالتالي يحد من مستوى الفقر، وذلك من خلال تعزيز إدماج المرأة في المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر؛ مما يساهم في زيادة العمل الإنتاجي للنساء الفقيرات، وبالتالي زيادة الدخل الفردي والقومي في المجتمع، ولكن هذا المستوى المتوسط من التقييم يُشير أيضًا إلى أنّ احتياجات المرأة الفلسطينية في المجتمع الفلسطيني تفوق الخدمات التي تقدمها برامج ومشاريع الجمعية؛ مما يؤكد أنّ المرأة ما تزال بحاجة إلى تأهيلها وبناء قدراتها ومنحها المجال الواسع للمشاركة في المبادرات الخاصة بريادة الأعمال.

وقد أجمعت النساء المشاركات في المقابلة والمستفيدات من خدمات برامج ومشاريع جمعية عايشة على استفادتهن من أساليب دمج الجندر في المشاريع، وفرص العمل التي تعتمد عليها برامج جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (صوافطة، 2017)، حيث أشارت نتائجها إلى فاعلية وحدات النوع الاجتماعي من وجهة نظر المؤسسات النسوية في محافظات شمال الضفة الغربية، بينما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (الخاروف وخرّوب، 2017) التي أشارت نتائجها إلى وجود ضعف في إدماج النوع الاجتماعي في وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية في الأردن.

2.5.4. نتائج التحليل المتعلقة بالبعد الثالث "تمكين المرأة من الوصول للموارد":

يوضح الجدول (6.4) المقاييس الوصفية لفقرات البعد الثالث "تمكين المرأة من الوصول للموارد" التي تندرج تحت المحور الأول (إدماج النوع الاجتماعي) لدى إجابات (69) من الموظفين العاملين جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل، ويتكون البعد من (7) فقرات، حيث بلغ الوسط الحسابي لإجابات المستجيبين حول البعد الثالث (2.90 من 5 بانحراف معياري 1.32)، وبوزن نسبي (58%)، ويشير هذا المؤشر إلى وجود درجة موافقة متوسطة.

أما فيما يتعلق بتحليل الفقرات المكونة لهذا البعد، فقد أظهرت النتائج أن الفقرة الثالثة التي تنص على "تخصص الجمعية موازنة خاصة بتعزيز المساواة بين الجنسين" قد احتلت المرتبة الأولى بوسط حسابي (3.00 من 5 بانحراف معياري 1.35)، وبوزن نسبي (60%)، وتعتبر عن درجة موافقة متوسطة، بينما احتلت الفقرة الثانية التي تنص على "تضع الجمعية ضمن أولوياتها تطوير فرص التدريب والتأهيل وصقل المهارات للمرأة أسوة بالرجل" المرتبة الأخيرة بوسط حسابي (2.84 من 5 بانحراف معياري 1.49)، وبوزن نسبي (56.8%)، وتعتبر عن درجة موافقة متوسطة.

جدول 6.4: ملخص لنتائج التحليل الإحصائي لفقرات البعد الثالث "تمكين المرأة من الوصول للموارد".

الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الموافقة
1- تخصص الجمعية موازنة خاصة بتمكين المرأة من استغلال الموارد المتاحة.	2.85	1.44	57.1%	6	متوسط
2- تضع الجمعية ضمن أولوياتها تطوير فرص التدريب والتأهيل وصقل المهارات للمرأة أسوة بالرجل.	2.84	1.49	56.8%	7	متوسط
3- تخصص الجمعية موازنة خاصة بتعزيز المساواة بين الجنسين.	3.00	1.35	60.0%	1	متوسط
4- تسعى الجمعية لتسهيل وصول النساء والفتيات إلى الموارد.	2.90	1.53	58.0%	4	متوسط
5- تستطيع المرأة صاحبة المشروع الصغير الحصول على مستوى جيد من الدخل الفردي يُمكنها من الاكتفاء بذاتها اقتصادياً.	2.87	1.27	57.4%	5	متوسط
6- تأخذ الجمعية بعين الاعتبار في استراتيجيتها مراعاة احتياجات المرأة بشكل عادل ومتساوٍ.	2.96	1.46	59.1%	2	متوسط
7- تعمل الجمعية ضمن نشاطاتها على تعزيز الاستفادة لكلا الجنسين من الموارد بما يساهم في تعزيز المشاركة التكاملية الفعالة في المجتمع لكل منهما.	2.90	1.31	58.0%	3	متوسط

متوسط	58.0%	1.32	2.90	الدرجة الكلية للبعد تمكين المرأة من الوصول للموارد
-------	-------	------	------	--

المصدر: إعداد الباحثة حسب مخرجات برنامج spss v26.

تُظهر نتائج التحليل الخاصة بـ"تمكين المرأة من الوصول إلى الموارد" كأحد أبعاد إدماج النوع الاجتماعي وجود تقييم إيجابي متوسط من وجهة نظر العاملين في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل، حيث بلغ الوزن النسبي لمتوسط اتجاهاتهم نحو هذه البُعد نحو (58%)، وتشير هذه النتيجة إلى وجود درجة متوسطة في آراء المبحوثين نحو الجوانب المتعلقة بتمكين المرأة من الوصول للموارد التي يتم تقديمها من خلال برامج ومشاريع وأنشطة جمعية عايشة، وترى الباحثة أنّ مستوى الموافقة المتوسط حول الجوانب الخاصة بـ"تمكين المرأة من الوصول للموارد يرتبط بإدراك العاملين لفاعلية استراتيجية برامج جمعية عايشة، والتي تعنى في استراتيجيتها بمراعاة احتياجات المرأة بشكل عادل ومتساوٍ، وتعزيز الاستفادة لكلا الجنسين من الموارد بما يساهم في تعزيز المشاركة التكاملية الفعّالة في المجتمع لكلٍ منهما، كما أنّ الجمعية تضع ضمن أولوياتها تنفيذ أنشطة خاصة بتوفير فرص التدريب والتأهيل من أجل صقل المهارات للمرأة، وبناء قدراتها؛ لتستطيع الاستفادة من الموارد المتاحة في الوقت نفسه؛ فإنّ مستوى التمييز العنصري الكبير الذي تواجهه المرأة في المجتمع الفلسطيني يحد من فاعلية مخرجات هذه البرامج، وذلك لتعرض النساء لضغوطات مجتمعية كبيرة قد تحد من تمكينهن من الاستفادة من هذه البرامج، وهذا بالتحديد ما يفسر وجود درجة متوسطة من الموافقة حول الجوانب الخاصة بـ"تمكين المرأة من الوصول إلى الموارد"، حيث إنه ورغم فاعلية هذه البرامج التي تقدمها جمعية عايشة إلا أنها لا تغطي الاحتياج المتزايد لها من قبل النساء في المحافظات الجنوبية الفلسطينية.

وقد أجمعت النساء المشاركات في المقابلة والمستفيدات من خدمات برامج ومشاريع جمعية عايشة على التأكيد على فاعلية أسلوب تمكين المرأة من الوصول إلى الموارد الذي تتبعه الجمعية في حياتهن العامة، من خلال حصولهن على فرص عادلة في الاستفادة من الموارد المتاحة في الجمعية، والتي عززت فاعلية المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر للنساء ولأسرهن بشكل خاص.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Nikkhah,2016)، حيث أشارت نتائجها إلى وجود مستوى موافقة حول استفادة المرأة من الوصول إلى الموارد المتاحة من خلال مشاركتها في برامج المنظمات غير الحكومية في إيران.

6.4 نتائج تحليل المتعلقة بالمحور الثاني "نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر"

يوضح الجدول (7.4) المقاييس الوصفية المحور الثاني "نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر" لدى

إجابات (69) من الموظفين العاملين في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل، ويتكون المحور من (18) فقرات، حيث بلغ الوسط الحسابي لإجابات المستجيبين حول المحور الثاني (2.88 من 5 بانحراف معياري 1.29، وبوزن نسبي (57.6%)، ويشير هذا المؤشر إلى وجود درجة موافقة متوسطة.

أما فيما يتعلق بتحليل الفقرات المكونة لهذا المحور، فقد أظهرت النتائج أن الفقرة الخامسة التي تنص على "يساهم تصميم المشاريع في دعم تحقيق صحة الفرضيات المُخطط لها" قد احتلت المرتبة الأولى بوسط حسابي (2.99 من 5 بانحراف معياري 1.32)، وبوزن نسبي (59.70%)، وتعبّر عن درجة موافقة متوسطة، بينما احتلت الفقرة الثانية التي تنص على "تحقق المشاريع المُنفذة من قبل الجمعية التنمية للفئات المستهدفة" المرتبة الأخيرة بوسط حسابي (2.74 من 5 بانحراف معياري 1.28)، وبوزن نسبي (54.8%)، وتعبّر عن درجة موافقة متوسطة.

جدول 7.4: ملخص لنتائج التحليل الإحصائي لفقرات المحور الثاني "نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر".

الموافقة	الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرة
متوسط	8	58.3%	1.23	2.91	1- تستطيع الجمعية تحقيق أهداف المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر بفاعلية ضمن ما هو مُخطط له.
متوسط	18	54.8%	1.28	2.74	2- تحقق المشاريع المُنفذة من قبل الجمعية التنمية للفئات المستهدفة.
متوسط	13	56.5%	1.39	2.83	3- تأخذ الجمعية بعين الاعتبار عند تنفيذها للمشاريع قضايا العدالة الجنسانية.
متوسط	3	59.1%	1.30	2.96	4- تساهم خطط تنفيذ المشاريع في الحد من ظهور المشاكل أثناء التنفيذ.
متوسط	1	59.7%	1.32	2.99	5- يساهم تصميم المشاريع في دعم تحقيق صحة الفرضيات المُخطط لها.
متوسط	6	58.6%	1.43	2.93	6- تستند المشاريع إلى نظام متابعة وتقييم مستمر وفعال.
متوسط	14	56.2%	1.41	2.81	7- يوجد أثر اقتصادي للمشاريع على العاملين عليها ومُقدمي الخدمات.
متوسط	15	56.2%	1.43	2.81	8- يوجد للمشاريع آثار ملموسة على دعم قضايا النوع الاجتماعي.
متوسط	17	55.7%	1.44	2.78	9- يوجد للمشاريع آثار ملموسة في تطوير القطاع المستهدف.

الموافقة	الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرة
متوسط	4	59.1%	1.39	2.96	10- تأخذ المشاريع بعين الاعتبار عند تنفيذها الالتزام بمعايير الحكم الرشيد.
متوسط	10	58.0%	1.39	2.90	11- تلبي المشاريع المنفذة من قبل الجمعية الاحتياجات الأساسية للفئات المستهدفة.
متوسط	16	55.9%	1.36	2.80	12- تلتزم الجمعية بتطبيق معايير الحكم الرشيد خلال تنفيذ مشاريعها.
متوسط	9	58.3%	1.33	2.91	13- تتسم المشاريع بكفاية موازنتها لتحقيق الأهداف والمخرجات المرجوة.
متوسط	12	57.4%	1.49	2.87	14- تتناغم أنشطة المشاريع مع العوامل الاجتماعية والثقافية للمجتمع الفلسطيني.
متوسط	11	58.0%	1.42	2.90	15- تعكس مشاريع الجمعية مدى التزامها باستخدام الخدمات المؤسسية.
متوسط	7	58.3%	1.21	2.91	16- تتسم المشاريع بالاستدامة المالية التي تعكس قدرة الفئات المستهدفة على الاستمرار بها بعد انتهاء التمويل.
متوسط	5	58.8%	1.38	2.94	17- تستطيع إنجازات المشروع إحداث تغيير إيجابي ملموس في المجتمع المحيط.
متوسط	2	59.4%	1.34	2.97	18- تساهم كفاءة الطاقة التنظيمية الخاصة بتنفيذ أنشطة المشروع في تحقيق أثر ملموس ومستدام لمخرجات المشروع على أرض الواقع.
متوسط		57.6%	1.29	2.88	الدرجة الكلية للمحور نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر

المصدر: إعداد الباحثة حسب مخرجات برنامج spss v26.

تُظهر نتائج التحليل الخاصة بتحليل محور "نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر" وجود تقييم إيجابي متوسط من قبل العاملين في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل، فيما يتعلق بالجوانب الخاصة بنجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر المقدمة من خلال جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل، حيث بلغ الوزن النسبي لمتوسط اتجاهاتهم نحو هذا البُعد (57.6%)، وتشير هذه النتيجة إلى وجود درجة متوسطة في آراء الباحثين نحو الجوانب المتعلقة بالمشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر التي تستفيد النساء من تمويلها من قبل جمعية عايشة، وترى الباحثة أنّ هذا المستوى المتوسط من الموافقة يرتبط بإدراك العاملين في الجمعية لمدى فاعلية المشاريع بتكامل تنوعها، والتي تعتمد على الجمعية في تعزيز قدرة المرأة على ممارسة

التزاماتها وواجباتها كفرد فعّال في العائلة والمجتمع، من خلال القضاء على أشكال التمييز ضدها وإدماجها في فرص العمل لتحقيق استقلالها الاقتصادي، وتعزيز اعتمادها الذاتي على نفسها في توفير الدخل الملائم لها، بالإضافة إلى تحسين المستوى الاقتصادي لأسرتها من خلال تفعيل مشاركتها الاقتصادية في المجتمع، بالإضافة إلى إدراك العاملين أنّ المشاريع المُنفذة من قبل الجمعية تُلبي الاحتياجات الأساسية للفئات المستهدفة من النساء المستفيدات، كما أنّ هذه المشاريع تتسق مع العوامل الاجتماعية والثقافية للمجتمع الفلسطيني، إلا أنها لا تكفي لتلبية الاحتياج المتزايد لها في المجتمع الفلسطيني، حيث تعاني نسبة عالية من النساء من التهميش، وبالتالي فإنّ ذلك يستلزم جهداً أكبر من الجمعية خصوصاً في ظل ضعف التمويل الحالي؛ مما يشكل تحدياً أمام جمعية عايشة في تغطية أكبر عدد ممكن من احتياج النساء في المحافظات الجنوبية الفلسطينية.

أجمعت النساء المشاركات في المجموعات البؤرية والمستفيدات من خدمات وتدخلات جمعية عايشة على التأكيد على جودة فاعليتها في تحسين وضعهن المعيشي وحياتهن بشكل عام.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (النسور، 2015)، حيث أشارت نتائجها إلى فاعلية دور المشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي، ودراسة (Williams & Thompson, 2019) التي أشارت نتائجها إلى وجود درجة موافقة حول نجاح المشاريع التنموية للمنظمات غير الحكومية في سيرلنكا.

نتائج تحليل المقابلة

النتائج العامة:

أظهرت النتائج العامة لتحليل المقابلة وجود حالة من الرضا العام عن استراتيجيات وممارسات إدماج النوع الاجتماعي ودورها الإيجابي في تعزيز نجاح المشاريع الصغيرة ومنتاهية الصغر المقدمة من خلال جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل، وذلك من وجهة نظر النساء المشاركات في المقابلة والمستفيدات من برامج جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل، حيث أشارت النتائج إلى وجود حالة من الرضا العام حول أبعاد إدماج النوع الاجتماعي المتمثلة في: (تكافؤ الفرص، دمج الجندر (النوع الاجتماعي)، وتمكين المرأة من الوصول إلى الموارد، حيث أكدت النساء المشاركات وجود تحسن ملموس في حياتهن العامة نتيجة نجاح المشاريع الصغيرة ومنتاهية الصغر المقدمة من قبل الجمعية والهادفة إلى تعزيز فرصة المرأة في الحصول على عمل خاص يمكنها من الاعتماد على الذات ومساعدة أسرته اقتصادياً، حيث تولي برامج الجمعية اهتماماً خاصاً بتعزيز حصول المرأة على الفرص العادلة، ودمج النساء في عملية الإنتاج الاقتصادي، وتمكينهن من الحصول على حقهن في الموارد المتاحة، وذلك كهدف أساسي

للجمعية من أجل توفير جودة حياة معيشية عامة للنساء في المحافظات الجنوبية في ظل الحاجة المتزايدة لتوفر هذه الخدمات المجتمعية.

الإضافة إلى أنّ اتجاهات النساء المشاركات في المقابلة كانت إيجابية بخصوص ما يتعلق بأبعاد نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر المتمثلة في (الأثر، الاستدامة، الفاعلية)، وتستعرض الباحثة فيما يلي أهم النتائج الخاصة بأرائهن حول إدماج النوع الاجتماعي وأثره في تحسين نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل.

المحور الأول: "إدماج النوع الاجتماعي":

البعد الأول: تكافؤ الفرص:

أظهرت النتائج الخاصة ببعد تكافؤ الفرص وجود حالة من الرضا النسبي العام عن المكونات الخاصة بهذا البعد، حيث أشارت معظم النساء المستفيدات من برامج جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل والمشاركات في المقابلة إلى وجود أثر ملموس للممارسات الجمعية الخاصة بتعزيز تكافؤ الفرص للمرأة، وإلى أثر هذه الممارسات في تعزيز قدرة المرأة على العمل، وبناء قدراتها بشكل مناسب من أجل منحها فرص عمل مدرة للربح، وتحسين وضعها الاقتصادي والاجتماعي.

كما أشارت المشاركات إلى فاعلية ممارسات استراتيجية تكافؤ الفرص الخاصة بجمعية عايشة في جانب توفير الحماية اللازمة لهن، وبناء قدراتهن وتمكينهن من الحصول على استقلاليتهن، والقيام بدور فاعل في الحياة الاقتصادية والمجتمعية بشكل عام، وفي قدرتهن على الاعتماد على الذات في تلبية احتياجاتهن الخاصة أو قدرتهن على الوفاء بالتزامات أسرهن الاقتصادية في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها المجتمع الفلسطيني، حيث أكدت المشاركات في المقابلة أنّ أنشطة الدعم النفسي والاجتماعي التي قدّمتها لهم الجمعية قد ساهمت في بناء قدراتهن وتوعية النساء بفرص العمل المتاحة، وبناء قدراتهن الاقتصادية بالاعتماد على جهودهن الذاتية، وتمكينهن من الحصول على فرص ملائمة للبدء بمشاريع اقتصادية صغيرة ومتناهية الصغر عززت مكانتهن في المجتمع كأفراد منتجين وفاعلين.

وقد أكدت النساء المشاركات في المقابلة على ضرورة أنّ تبذل جمعية عايشة اهتمامًا أكبر بتوفير المزيد التمويل الخاص بالمشاريع الاقتصادية الصغيرة لضمان تعزيز قدرتهن على إعالة أنفسهن وإعالة أسرهن، وعلى على المشاركة الاقتصادية الفعالة في المجتمع الفلسطيني، ومن أجل أنّ تغطي هذه المشاريع شريحة أكبر من النساء في المحافظات الجنوبية الفلسطينية، وقد تمثل الوزن النسبي لبعد التمويل

بالمجمل بـ (68%) وهي تمثل درجة مرتفعة من الرضا النسبي.

البعد الثاني: دمج الجندر (النوع الاجتماعي):

أظهرت النتائج الخاصة ببعد استراتيجية دمج الجندر (النوع الاجتماعي) وجود حالة مرتفعة من الرضا النسبي عن المكونات الخاصة بهذا البعد، حيث أشارت معظم النساء المستفيدات من خدمات برامج جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل والمشاركات في المقابلة إلى وجود أثر ملموس لاستراتيجية دمج الجندر (النوع الاجتماعي) التي تتبعها جمعية عايشة على حياتهن العامة، حيث ساهمت البرامج الخاصة بمفهوم دمج الجندر في تحسين واقع المرأة الفلسطينية في المجتمع الفلسطيني، من خلال مساهمة إدماج المرأة في المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر في زيادة العمل الإنتاجي للنساء المهمشات، وبالتالي تحسين دخلهن الذاتي والأسري؛ مما يوفر لهن حياة معيشية كريمة.

وقد أكدت النساء المشاركات في المقابلة أنّ برامج جمعية عايشة تعتمد على أساليب متنوعة من أجل تعزيز دمجهن في الاستفادة من برامج التمكين، حيث تتميز هذه البرامج بالتغير وعدم الثبات، وذلك وفقاً للمستجدات والمتغيرات الطارئة والمستمرة التي تحدث في بيئة المجتمع الفلسطيني، بحيث تتميز هذه البرامج بالتحديث من فترة لأخرى؛ لكي تلائم تطلعات ومتطلبات المرأة الفلسطينية بحسب الوضع الراهن ومتغيراته، وقد أجمعت المشاركات في المقابلة على أنّ ممارسات دمج الجندر الخاصة ببرامج جمعية عايشة قد ساهمت في رفع شأن المرأة، وتعزيز مكانتها في المجتمع، من خلال تدريبها وتأهيلها للاندماج في سوق العمل، وتعزيز اندماجها في المشاريع الصغيرة.

وفي السياق ذاته، أشارت المشاركات في المقابلة إلى أنّ النساء يواجهن مجموعة من المشكلات والعقبات التي تحد من قدرتهن على المشاركة الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع، والتي تمثل أهمها في إجراءات الحظر الخاصة بانتشار فيروس كورونا، والوضع الاقتصادي السيئ الذي يحد من نجاح مشاريعهن الاقتصادية.

وقد تمثل الوزن النسبي لبعد البرامج بالمجمل بـ (69.5%)، وهي تمثل درجة مرتفعة من الرضا النسبي.

ثالثاً: تمكين المرأة من الوصول إلى الموارد:

أظهرت النتائج الخاصة ببعد تمكين المرأة من الوصول إلى الموارد وجود حالة مرتفعة من الرضا النسبي عن المكونات الخاصة بهذا البعد، حيث أشارت معظم النساء المستفيدات من برامج جمعية عايشة

والمشاركات في المقابلة إلى وجود أثر ملموس لاستراتيجية تمكين المرأة من الوصول إلى الموارد التي تتبعها جمعية عايشة على حياتهن العامة، حيث ساهمت أنشطة تمكين المرأة من الوصول إلى الموارد في تحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للمرأة الفلسطينية في المحافظات الفلسطينية الجنوبية، وذلك من خلال تقديم الخدمات الخاصة بالدعم النفسي للمرأة وخدمات التمكين الاقتصادي من خلال ورش العمل والتدريب والتأهيل؛ من أجل بناء قدرة المرأة الاقتصادية بالاعتماد على جهودها الذاتية، من خلال التدريبات المهنية والإدارية التي تتلقاها من خلال مجموعة من التدريبات و اللقاءات الخاصة بتوعية المرأة نحو تحسين قدرتها على الاستفادة من الموارد المتاحة.

كما أكدت المستفيدات المشاركات في المقابلة على الأثر الإيجابي الملموس على حياتهن العامة من خلال حصولهن على فرص عادلة في الاستفادة من الموارد المتاحة في الجمعية، والتي عززت فاعلية المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر للنساء ولأسرهن بشكل خاص.

وقد تمثل الوزن النسبي لبعث المشاريع بالمجمل بـ (70%)، وهي تمثل درجة مرتفعة من الرضا النسبي.

المحور الثاني: "نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر":

أظهرت النتائج الخاصة بمحور نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر وجود حالة إيجابية من الرضا النسبي عن مكونات الأبعاد الخاصة بهذا المحور، حيث أشارت معظم النساء المستفيدات من خدمات برامج جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل والمشاركات في المقابلة إلى أن البرامج والمشاريع والأنشطة التي تُقدمها الجمعية قد ساهمت وبشكل ملموس في تحقيق مستوى جيد من العدالة الاجتماعية والأمن الاجتماعي والاقتصادي لهن، من خلال تغيير واقعهن في المجتمع الفلسطيني وفي تعزيز ثقتهن بأنفسهن، حيث لمست هذه النساء تغييرًا واضحًا في بناء قدراتهن، وتعزيز إمكاناتهن للاندماج في سوق العمل والتأثير في المجتمع الفلسطيني.

وقد أوضحت النساء المشاركات في المقابلة أن استراتيجية الخدمات التكاملية التي تُقدمها الجمعية قد ساهمت بشكل فعال في تعزيز تمكينهن في المجتمع، وتمتعهن بشخصية ذات مشاركة فعالة ومؤثرة على مستوى الأسرة والمجتمع، بالإضافة إلى تعزيز حصولهن على حقهن في المساواة في فرص العمل، وضمان حقوقهن في دمجهن بالمشاريع الاقتصادية، وتمكينهن من الوصول إلى الموارد المتاحة، والاستفادة منها بشكل عادل.

وبالنسبة لأثر المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر، فقد أكدت النساء المشاركات في المقابلة أن المشاريع

الصغيرة ومتناهية الصغر قد ساهمت في تعزيز قضايا النوع الاجتماعي في المجتمع الفلسطيني، وفي حصول النساء على دور مجتمعي واقتصادي فعّال.

كما أنّ بعض النساء استطعن الاستمرار في المشاريع بعد انتهاء فترة تمويل المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر التي شاركن بها من خلال برامج جمعية عايشة؛ مما ساهم في تحقيق نوع من الأمن الاقتصادي لهن ولأسرهن خصوصاً في ظل الوضع الاقتصادي السيء في المحافظات الجنوبية الفلسطينية، كما لمسنا أثراً كبيراً لتعزيز إمكاناتهن وصقل قدراتهن الكامنة وتطويرها، وتمكينهن من المشاركة الفعّالة في مختلف الأنشطة المجتمعية على صعيد الأسرة والمجتمع.

إلا أنّ المشاركات قد أشرن إلى ضرورة تعزيز التمويل الخاص بكفاءة وفاعلية، وقدرة المشاريع الصغيرة على دعمهن اقتصادياً من خلال توفير فرص العمل المناسبة لهن.

وقد تمثل الوزن النسبي لمحور نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر بالمجمل بنحو (70%)، وهي تمثل درجة مرتفعة من الرضا النسبي.

وترى الباحثة من خلال إجراء هذه المقابلات مع النساء المستفيدات من الخدمات التي تُقدمها جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل وتحليلها أنّ الجمعية بشكل عام قد قامت بأداء جيد في حماية المرأة الفلسطينية، وتمكينها من الحصول على حقوقها المشروعة، وتوفير جميع الخدمات الأساسية لها بدءاً من توفير فرص العمل وما يلزمها من توعية وتدريب وتأهيل وبناء قدرات، مروراً بدمج النوع الاجتماعي في فرص العمل المتاحة، وصولاً إلى تمكين المرأة من الوصول العادل إلى الموارد المتاحة والاستفادة منها بشكل فعّال يُسهم في تعزيز المشاركة الفعّالة للمرأة في جميع المجالات المجتمعية والاقتصادية في المجتمع الفلسطيني.

حيث ساهمت جمعية عايشة في ظل تعدد وتنوع الأنشطة الخاصة بخدماتها وبرامجها بإحداث أثر إيجابي ملموس في حياة المرأة الفلسطينية بشكل خاص، وفي حياة المجتمع الفلسطيني بشكل عام، برغم ضعف الموارد المالية ومحدودية الحصول على التمويل في الأوضاع الراهنة؛ نظراً لسياسية الحصار المتبعة على الشعب الفلسطيني، والتي أثرت في مستوى الدعم الذي تقدمه المشاريع الاقتصادية لدمج المرأة في مجالات العمل المختلفة، وتحسين وضعها الاقتصادي على المستوى الشخصي وعلى مستوى أسرتها.

7.4 الإجابة عن أسئلة الدراسة

السؤال الرئيس الأول: والذي ينص على "ما مستوى تطبيق إدماج النوع الاجتماعي من وجهة نظر الموظفين العاملين في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل؟"

للإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثة باستخدام المتوسطات والأوزان النسبية لمعرفة مستوى موافقة الموظفين العاملين في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل لتطبيق الإدماج النوع الاجتماعي، حيث تشير النتائج الموضحة في جدول (3.4) إلى أن الوسط الحسابي لإدماج النوع الاجتماعي بلغ (2.84 من 5 بانحراف معياري 1.37)، وبوزن نسبي (56.8%)، وتعبير عن مستوى موافقة متوسطة، وهذه النتيجة تجيب عن سؤال الدراسة الرئيس الأول الذي ينص على "هل يوجد مستوى من تطبيق إدماج النوع الاجتماعي من وجهة نظر الموظفين العاملين في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل؟".

السؤال الرئيس الثاني: والذي ينص على "ما مستوى نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر من وجهة نظر الموظفين العاملين في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل؟"

للإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثة باستخدام المتوسطات والأوزان النسبية لمعرفة مستوى موافقة الموظفين العاملين في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل من مستوى نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر، حيث تشير النتائج الموضحة في جدول (3.4) إلى أن الوسط الحسابي لنجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر بلغ (2.88 من 5 بانحراف معياري 1.29)، وبوزن نسبي (57.6%)، وتعبير عن مستوى موافقة متوسطة، وهذه النتيجة تجيب عن سؤال الدراسة الرئيس الثاني الذي ينص على "هل يوجد مستوى نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر من وجهة نظر الموظفين العاملين في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل؟".

السؤال الرئيس الثالث: الذي ينص على "هل توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين إدماج النوع الاجتماعي ونجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر من وجهة نظر الموظفين العاملين في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل؟"

والجدول (8.4) يوضح نتائج السؤال الرئيس الثالث الذي ينص على "هل توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين إدماج النوع الاجتماعي ونجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر من وجهة نظر الموظفين العاملين في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل". ومن خلال النتائج نستنتج وجود علاقة ارتباطية إيجابية قوية بين إدماج النوع الاجتماعي ونجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية

الصغر من وجهة نظر الموظفين العاملين في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.966)، بمستوى دلالة (0.000)، أقل من 0.05.

وهذه النتيجة تجيب عن سؤال الدراسة الرئيس الثالث الذي ينص على "هل توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين إدماج النوع الاجتماعي ونجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر من وجهة نظر الموظفين العاملين في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل؟"

جدول 8.4: نتائج السؤال الرئيس الثالث باستخدام معامل ارتباط بيرسون.

المتغير التابع " نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر "			محاور الدراسة	
مستوى الدلالة	معامل ارتباط بيرسون	عدد المشاهدات	المتغير المستقل	
0.000	**0.945	69	تكاثر الفرص	
0.000	**0.958		دمج الجندر (النوع الاجتماعي)	
0.000	**0.963		تمكين المرأة من الوصول للموارد	
0.000	**0.966		الدرجة الكلية للمحور الأول "إدماج النوع الاجتماعي"	

المصدر: إعداد الباحثة حسب مخرجات برنامج spss v26.

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01.

وتعزو الباحثة وجود علاقة الارتباط الإيجابية بين "إدماج النوع الاجتماعي" و"نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر" من وجهة نظر العاملين في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل إلى مجموعة من الأسباب المرتبطة بالأطر النظرية ذات العلاقة بموضوع محوري الدراسة الحالية، بالإضافة إلى الجانب التطبيقي من الدراسات ذات العلاقة، حيث تشير الأدبيات والدراسات المتنوعة السابقة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية لتبني وتطبيق جمعية عايشة لاستراتيجية إدماج النوع الاجتماعي، وذلك وفق تحقيق رؤية الجمعية ورسالتها وأهدافها الاستراتيجية التي تسعى إلى تعزيز إدماج النوع الاجتماعي، من أجل الوصول إلى تحقيق نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر المنفذة من قبل الجمعية للنساء المستفيدات من هذه البرامج، وهو ما أكده وجود علاقة الارتباط في الدراسة التطبيقية الحالية التي أشارت نتائج التحليل فيها إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية بين "إدماج النوع الاجتماعي" و"نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر" من وجهة نظر المشاركين في تعبئة الاستبانة في الدراسة الحالية، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.966)، بمستوى دلالة (0.000)، أقل من 0.05. وتشير هذه النتيجة إلى

وجود علاقة ارتباط معنوية قوية بين إدماج النوع الاجتماعي ونجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر، كما وترتبط هذه النتيجة بالإطار التطبيقي الذي أشارت إليه الدراسات والأدبيات السابقة المتنوعة، والتي عكست توافر الجوانب المرتبطة بأبعاد "إدماج النوع الاجتماعي" على تعزيز "نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر" في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل، وهو ما يدل على أن الالتزام بالتطبيق الفعال لأبعاد "إدماج النوع الاجتماعي" في الجمعية من شأنه أن يساهم بشكل إيجابي في تحقيق "نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر" للنساء المستفيدات من برامج ومشاريع جمعية عايشة، ومن جانب آخر فإن وجود مثل هذه العلاقة الارتباطية بين "إدماج النوع الاجتماعي" و"نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر" من وجهة نظر العاملين في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل يتماشى مع النتائج والأطر النظرية التي تشير إلى فاعلية التزام الجمعيات بشكل عام بتطبيق الجوانب الخاصة بأبعاد "إدماج النوع الاجتماعي" بفاعلية وكفاءة كوسيلة داعمة لتعزيز تحقيق الوصول إلى "نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر"، وهو ما أسهم في إيجاد وترسيخ علاقة قوية من الارتباط بينهما.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الخاروف، خروب، 2017)، حيث أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباط معنوية إيجابية بين إدماج النوع الاجتماعي وبين مشاركة المرأة في العملية التنموية، كما اتفقت أيضًا هذه النتيجة مع دراسة (زنديق، 2017) والتي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية بين المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتقليل مستوى البطالة في محافظة طولكرم.

السؤال الرئيس الرابع: الذي ينص على "هل يوجد أثر لإدماج النوع الاجتماعي على نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر من وجهة نظر الموظفين العاملين في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل؟"

ومن خلال نتائج الجدول (9.4) يتضح وجود أثر إيجابي لإدماج النوع الاجتماعي على نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر من وجهة نظر الموظفين العاملين في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل، حيث بلغ معامل الانحدار (0.908) وهذا يعني أن مضاعفة تطبيق إدماج النوع الاجتماعي عن الوضع الراهن سيسهم في زيادة مستوى نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر بمقدار (0.908) درجة، كما ويلاحظ أن مستوى دلالة اختبار بلغت (0.000)، وهي قيمة أقل من مستوى 0.05، بينما بلغ معامل التحديد (93.3%) والتي تفسر التباين الحاصل في نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر (أي أن إدماج النوع الاجتماعي تفسر ما نسبته (93.3%) من التغير الحاصل في نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر، والباقي يرجع إلى عوامل أخرى ومنها الخطأ العشوائي).

وهذه النتيجة تجيب عن سؤال الدراسة الرئيس الرابع، الذي ينص على "هل يوجد أثر لإدماج النوع الاجتماعي على نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر من وجهة نظر الموظفين العاملين في جمعية

معادلة خط الانحدار ← نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر = 0.304 (0.000) + ادماج النوع الاجتماعي (0.908) (0.000)

المصدر: من إعداد الباحثة استنادًا إلى مخرجات التحليل الانحدار الخطي البسيط.

جدول 9.4: نتائج السؤال الرئيس الرابع.

أثر أبعاد ادماج النوع الاجتماعي على نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر						
النتيجة	مستوى الدلالة (Sig.)	F	معامل التحديد المعدل (R ²) %	مستوى الدلالة (Sig.)	معامل الانحدار (B)	المتغيرات المستقلة طريقة التقدير
معنوي	0.000	336.420	0.937 (%93.7)	0.015	**0.242	الحد الثابت (a)
				0.949	0.008	تكافؤ الفرص
				0.005	**0.373	دمج الجندر (النوع الاجتماعي)
				0.000	**0.543	تمكين المرأة من الوصول للموارد
أثر ادماج النوع الاجتماعي على نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر						
معنوي	0.000	938.04	0.933 (%93.3)	0.000	**0.304	الحد الثابت (a)
				0.000	**0.908	ادماج النوع الاجتماعي
ملاحظة: * ذات دلالة إحصائية (معنوية عند مستوى 0.01)، * ذات دلالة إحصائية (معنوية عند مستوى 0.05)، وبلغ متوسط معامل تضخم التباين (VIF) (4.2)، وهذه النتائج تشير إلى عدم وجود مشكلة ازدواج خطي (معيار عدم وجود مشكلة هي ألا تزيد المعامل عن 5) (صافي، 2015، ص 54). وبهذه النتيجة يمكننا الاعتماد على نتائج النموذج؛ وذلك لعدم وجود مشكلة ازدواج خطي بين المتغيرات، بينما بلغ درين واتسون (2.2)، والتي تشير إلى عدم وجود مشكلة ارتباط ذاتي، إضافة إلى التأكد من أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من خلال (Histogram).						

المصدر: إعداد الباحث حسب مخرجات برنامج spss.

وترى الباحثة من خلال الاستعراض السابق، وجود تأثير إيجابي عام لتبني وتطبيق ممارسات "إدماج النوع الاجتماعي" على تحقيق "نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر" من وجهة نظر العاملين في جمعية عائشة لحماية المرأة والطفل، حيث يتمثل هذا الأثر لإدماج النوع الاجتماعي بأبعاده في الدراسة، والتي تتمثل في: (دمج الجندر (النوع الاجتماعي) وتمكين المرأة من الوصول إلى الموارد) في حين عدم

وجود تأثير لُبُعد (تكافؤ الفرص) في تعزيز "نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر" وهو ما عززته معنوية نموذج الانحدار لهذه الأبعاد، وترى الباحثة أنّ وجود هذا الأثر الإيجابي العام مُتمثل بالأبعاد سابقة الذكر على تحقيق نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر يعود إلى جوهر سياسات وتوجهات جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل باعتبارها أحد أهم الجمعيات الفلسطينية العاملة في مجال حماية وتأهيل وتدريب وتمكين المرأة الفلسطينية في المشاركة الفعّالة في جميع المجالات المجتمعية في المجتمع الفلسطيني، وذلك من خلال مجموعة من البرامج والمشاريع التي تتبنى الالتزام بالعمل على حماية المرأة من التعرض للعنف والتمييز العنصري، بالإضافة إلى البرامج الخاصة ببناء قدرات المرأة وتأهيلها من أجل تحسين قدرتها على الاندماج في المشاريع الاقتصادية المدرة للربح، والتي من شأنها تعزيز المشاركة الفعّالة للمرأة الفلسطينية؛ مما يسهم بشكل فعلي ويؤثر إيجاباً في نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر للنساء المستفيدات من برامج جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل، ولكن وفي السياق نفسه، تعزو الباحثة عدم وجود تأثير لُبُعد (تكافؤ الفرص) إلى أنّ النساء المهمشات في المحافظات الجنوبية الفلسطينية يعانين من التمييز العنصري بسبب الموروث الثقافي المجتمعي الذي يحد من حصولهن على فرص عمل متكافئة مع الرجل؛ مما يضع الكثير من التحديات أمام أثر فاعلية ممارسات تكافؤ الفرص التي تطبقها الجمعية على نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الخاروف، خروب، 2017)، حيث أشارت نتائجها إلى وجود أثر لإدماج النوع الاجتماعي على تحسين مشاركة المرأة في العملية التنموية، كما اتفقت أيضاً هذه النتيجة مع دراسة (زنديق، 2017)، والتي أشارت نتائجها إلى وجود أثر للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في تقليل مستوى البطالة في محافظة طولكرم.

السؤال الفرعي الأول: تنص الفرضية على "هل يوجد أثر لتكافؤ الفرص على نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر من وجهة نظر الموظفين العاملين في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل؟"

ومن خلال نتائج الجدول (9.4) يتضح عدم وجود أثر لتكافؤ الفرص على نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر من وجهة نظر الموظفين العاملين في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل، حيث بلغ مستوى دلالة اختبار (0.949)، وهي قيمة أكبر من مستوى 0.05.

وهذه النتيجة تجيب عن تساؤل الدراسة الرئيس الفرعي الأول، الذي ينص على "هل يوجد أثر لتكافؤ الفرص على نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر من وجهة نظر الموظفين العاملين في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل؟"

وتعزو الباحثة عدم وجود تأثير لُبُعد "تكافؤ الفرص" في إطار ممارسات التزام جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل بتطبيق الجوانب الخاصة بأبعاد محور "إدماج النوع الاجتماعي" على تحقيق "نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر" من وجهة نظر العاملين في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل، حيث بلغ مستوى دلالة اختبار بلغت (0.949)، وهي قيمة أكبر من مستوى 0.05. مما يُشير إلى عدم وجود تأثير لُبُعد "تكافؤ الفرص" في تحقيق نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر إلى أنه وبرغم أنّ تكافؤ الفرص بين المرأة والرجل في الحصول على فرص العمل هو من أهم أولويات برامج جمعية عايشة؛ وذلك من خلال التزامها بتعزيز إدماج النوع الاجتماعي للمرأة في فرص العمل، وتحقيق العدالة والمساواة لها أسوةً بالرجل، إلا أنّ عدم وجود تأثير لُبُعد "تكافؤ الفرص" يعود إلى قصور فاعلية بعض الجوانب، وإلى التحديات الجمة التي تواجه جمعية عايشة في تعزيز فاعلية بُعد "تكافؤ الفرص" بين المرأة والرجل نتيجة الموروث الثقافي المجتمعي الفلسطيني في المحافظات الجنوبية الفلسطينية، والذي يُشكل عائقاً كبيراً أمام شغل المرأة لبعض الوظائف وفرص التشغيل، وبالتالي؛ فإنّ ذلك يحد من أثر بُعد "تكافؤ الفرص" كأحد أبعاد "إدماج النوع الاجتماعي" في نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر، وهذا بالتحديد ما يُفسر عن وجود تأثير لُبُعد "تكافؤ الفرص" في تحقيق نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغرة والمنفذة من قبل جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل.

وتتنفق هذه النتيجة مع دراسة (الخاروف، خروب، 2017) التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود تأثير لبعد تكافؤ الفرص المتاحة للبعثات العلمية للمرأة في تعزيز مشاركة المرأة في العملية التنموية.

السؤال الفرعي الثاني: الذي ينص على "هل يوجد أثر لدمج الجندر (النوع الاجتماعي) على نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر من وجهة نظر الموظفين العاملين في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل؟"

ومن خلال نتائج الجدول (9.4) يتضح وجود أثر إيجابي لدمج الجندر (النوع الاجتماعي) على نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر من وجهة نظر الموظفين العاملين في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل، حيث بلغ معامل الانحدار (0.373)، وهذا يعني أنّ مضاعفة تطبيق دمج الجندر (النوع الاجتماعي) عن الوضع الراهن سيسهم في زيادة مستوى نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر بمقدار (0.373) درجة، كما ويلاحظ أنّ مستوى دلالة اختبار بلغت (0.005)، وهي قيمة أقل من مستوى 0.05.

وهذه النتيجة تجيب عن السؤال الفرعي الثاني: الذي ينص على "هل يوجد أثر لدمج الجندر (النوع الاجتماعي) على نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر من وجهة نظر الموظفين العاملين في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل؟"

وتعزو الباحثة وجود هذا التأثير الإيجابي لُبعد "دمج الجندر (النوع الاجتماعي)" في إطار ممارسة جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل بأبعاد متغير "إدماج النوع الاجتماعي" في تحقيق "نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر" من وجهة نظر العاملين في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل، حيث بلغ معامل الانحدار (0.373)، وهذا يعني أنّ مضاعفة تطبيق دمج الجندر (النوع الاجتماعي) عن الوضع الراهن سيسهم في زيادة مستوى نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر بمقدار (0.373) درجة، ويعود هذا التأثير إلى أنّ هذا البُعد بشكل خاص يمثل عصب تطبيق الجمعية لممارسات إدماج النوع الاجتماعي؛ مما يساهم في تعزيز نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر، وذلك من خلال توافر الجوانب الخاصة بهذا البُعد، والتي تعزز دمج المرأة في فرص العمل في المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر؛ مما يسهم بشكل إيجابي في زيادة العمل الإنتاجي للنساء المهمشات، وبالتالي تحسين دخلهن الاقتصادي الذاتي والأسري، وذلك من خلال رفع شأن المرأة، وتعزيز مكانتها في المجتمع، من خلال تدريبها وتأهيلها للاندماج في سوق العمل، وتعزيز اندماجها في المشاريع الصغيرة؛ مما ينعكس إيجاباً على نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر، وهو بالتحديد ما أسهم في وجود أثر إيجابي لدمج الجندر على تحقيق نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر للنساء المستفيدات من برامج جمعية عايشة.

السؤال الفرعي الثالث: الذي ينص على "هل يوجد أثر لتمكين المرأة من الوصول للموارد على نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر من وجهة نظر الموظفين العاملين في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل؟"

ومن خلال نتائج الجدول (9.4) يتضح وجود أثر إيجابي لتمكين المرأة من الوصول للموارد على نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر من وجهة نظر الموظفين العاملين في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل، حيث بلغ معامل الانحدار (0.543)، وهذا يعني أنّ مضاعفة تطبيق تمكين المرأة من الوصول للموارد عن الوضع الراهن سيسهم في زيادة مستوى نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر بمقدار (0.543) درجة، كما ويلاحظ أنّ مستوى دلالة اختبار بلغت (0.000)، وهي قيمة أقل من مستوى 0.05.

وهذه النتيجة تجيب عن السؤال الفرعي الثالث: الذي ينص على "هل يوجد أثر لتمكين المرأة من الوصول للموارد على نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر من وجهة نظر الموظفين العاملين في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل؟"

وتعزو الباحثة وجود هذا التأثير الإيجابي لُبعد "تمكين المرأة من الوصول إلى الموارد" في إطار ممارسة

جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل بأبعاد متغير "إدماج النوع الاجتماعي" في تحقيق "نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر" من وجهة نظر العاملين في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل، حيث بلغ معامل الانحدار (0.543)، وهذا يعني أنّ مضاعفة تطبيق تمكين المرأة من الوصول للموارد عن الوضع الراهن سيسهم في زيادة مستوى نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر بمقدار (0.543) درجة، ويعود هذا التأثير الإيجابي إلى أنّ هذا البعد يرتبط بشكل كبير بالخدمات الخاصة بالدعم النفسي للمرأة وخدمات التمكين الاقتصادي التي تُقدمها جمعية عايشة للمرأة من خلال ورش العمل والتدريبات المهنية والتأهيل، من أجل بناء قدرة المرأة الاقتصادية، بالاعتماد على جهودها الذاتية، والتي تعمل على توعية المرأة نحو تحسين قدرتها على الاستفادة من الموارد المتاحة، وتعزيز قدرتها على الاستفادة من الموارد المتاحة؛ مما يُسهم في تحسين استغلال المرأة للموارد المتاحة بالشكل الأمثل، وبالتالي يؤثر هذا الاستغلال الأمثل للموارد إيجاباً في نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر.

السؤال الرئيس الخامس: الذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط استجابة المبحوثين حول إدماج النوع الاجتماعي تعزى للبيانات الديمغرافية (النوع، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟"

للإجابة عن السؤال تم استخدام اختبار (T) في حالات العينتين المستقلتين (Independent – Samples T Test) لاختبار الفروق التي تعزى لمتغير (النوع)، بينما تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لاختبار الفروق التي تُعزى للمتغيرات (العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، والتي تتكون من أكثر من مجموعتين، وفيما يلي اختبار الفرضية الرئيسية الخامسة وفقاً للمتغيرات الديمغرافية، والجدول (10.4) يوضح ذلك.

جدول 10.4: نتائج السؤال الرئيس الخامس.

" إدماج النوع الاجتماعي "			المتغيرات الديمغرافية
النتيجة	مستوى الدلالة	قيمة الاختبار الإحصائي	
لا توجد فروق	0.144	ت = 1.477	النوع
لا توجد فروق	0.119	ف = 2.027	العمر
لا توجد فروق	0.289	ف = 1.266	المؤهل العلمي
توجد فروق	0.035	ف = 3.037	سنوات الخبرة
اختبار الفروق (أقل فرق معنوي)			
المتوسط الفروق	الفروق		المتغيرات
0.007	5 أقل من 10 سنوات	1 أقل من 5 سنوات	سنوات الخبرة

** دالة إحصائية عند مستوى 0.01.

المصدر: إعداد الباحثة حسب مخرجات برنامج SPSS V26.

يتضح من الجدول (10.4) نتائج السؤال الرئيس الخامس، وإذا كان مستوى الدلالة الإحصائية أكبر من 0.05 نستنتج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط استجابة المبحوثين حول إدماج النوع الاجتماعي تعزى للمتغيرات الديمغرافية، بينما إذا كان مستوى الدلالة الإحصائية أقل من 0.05 نستنتج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط استجابة المبحوثين حول إدماج النوع الاجتماعي تعزى للمتغيرات الديمغرافية، وفي هذه النتيجة سيتم استخدام اختبار المقارنات البعدية (LSD: lest significant difference) أقل فرق معنوي لمعرفة اتجاه الفروق، ونتائج جدول (10.4) يوضح ما يلي:

1. بالنسبة لمتغير النوع: بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.144 أكبر من 0.05) نستنتج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط استجابة المبحوثين حول إدماج النوع الاجتماعي تعزى لمتغير النوع.
2. بالنسبة لمتغير العمر: بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.119 أكبر من 0.05) نستنتج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط استجابة المبحوثين حول إدماج النوع الاجتماعي تُعزى لمتغير العمر.
3. بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي: بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.289 أكبر من 0.05) نستنتج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط استجابة المبحوثين حول إدماج النوع الاجتماعي تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

4. بالنسبة لمتغير سنوات الخبرة: بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.035 أقل من 0.05) نستنتج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط استجابة المبحوثين حول إدماج النوع الاجتماعي تعزى لمتغير سنوات الخبرة، وكانت الفروق بين فئة خبرتهم (1 أقل من 5 سنوات و 5 أقل من 10 سنوات)، والفروق لصالح الفئة (1 أقل من 5 سنوات).

ويتضح من خلال العرض السابق، عدم وجود فروق في استجابات المبحوثين تُعزى للمتغيرات الديمغرافية التي تتمثل في: (النوع، العمر، المؤهل العلمي)، حول متغير "إدماج النوع الاجتماعي" من وجهة نظر العاملين في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل، ويعود عدم وجود الفروق في استجابات المبحوثين وفقاً للمتغيرات سابقة الذكر إلى إدراك المبحوثين بغض النظر عن اختلافاتهم الجنسية أو العمرية أو مؤهلاتهم العملية لمدى أهمية وفاعلية التزام جمعية عايشة بتبني وتطبيق ممارسات "إدماج النوع الاجتماعي" من أجل دعم تحقيق الأهداف الاستراتيجية للجمعية، والتي تعمل على تعزيز تكافؤ الفرص للمرأة والحد من التمييز العنصري، ودمج المرأة في فرص التشغيل، وتمكينها من حقها العادل في الحصول على الموارد، من أجل المساهمة في إحداث أثر تنموي مجتمعي مستدام في المجتمع الفلسطيني؛ وذلك من خلال تطبيق الجوانب الخاصة بأبعاد "إدماج النوع الاجتماعي"، كما ترى الباحثة أيضاً أنّ عدم وجود فروق في استجابات المبحوثين تعزى للمتغيرات الديمغرافية سابقة الذكر حول "إدماج النوع الاجتماعي" يعود إلى مجموعة من الاعتبارات المتنوعة، أهمها: ثقافة العاملين في جمعية عايشة حول أهمية تبني وتطبيق ممارسات "إدماج النوع الاجتماعي" وحول أثرها الفعّال في تحقيق الأهداف المنوطة بالجمعية، وهذا بالتحديد ما جعل الاستجابات متوافقة بين جميع الفئات، حيث لم تكن هناك فروق تعزى للمتغيرات الديمغرافية سابقة الذكر فيما يتعلق بمحور "إدماج النوع الاجتماعي".

بينما يتضح من خلال العرض السابق وجود فروق في استجابات المبحوثين التي تعزى لمتغير (عدد سنوات الخبرة) حول محور "إدماج النوع الاجتماعي"، وتعزو الباحثة وجود مثل هذه الفروق تبعاً لمتغير (عدد سنوات الخبرة)، حيث كانت الفروق لصالح فئة من (1 إلى أقل 5 سنوات) إلى أنّ هذه الفروق في استجاباتهم ترتبط بإدراكهم الفعلي حول الجوانب الخاصة بأبعاد محور "إدماج النوع الاجتماعي"، حيث يتأثر إدراكهم الفعلي بتوجهاتهم الحديثة، والتي تتأثر بسياسات التدريب الحالية التي تعقدتها الجمعيات في سبيل تعزيز رؤية وثقافة العاملين لديها حول ضرورة العمل على تحقيق المساواة والعدالة للمرأة، ومناهضة العنف المبني على النوع الاجتماعي، حيث يعود هذا الاختلاف بشكل رئيس إلى حداثة تبني هذا النوع من ممارسات إدماج النوع الاجتماعي، والتي تتوافق بشكل كبير مع سياسات التدريب التي تتبعها الجمعية مع الموظفين الجدد لمن لديهم سنوات خبرة أقل؛ مما أدى بالتالي إلى وجود فروق في إدراك المبحوثين وفي توجهاتهم حول محور "إدماج النوع الاجتماعي" وفقاً للمتغير الديمغرافي (عدد سنوات الخبرة).

السؤال الرئيس السادس: الذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط استجابة المبحوثين حول نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر تعزى للبيانات الديمغرافية (النوع، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

للإجابة عن السؤال تم استخدام اختبار (T) في حالات العينتين المستقلتين (Independent – Samples T Test) لاختبار الفروق التي تعزى لمتغير (النوع)، بينما تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لاختبار الفروق التي تعزى للمتغيرات (العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) والتي تتكون من أكثر من مجموعتين، وفيما يلي اختبار الفرضية الرئيسية الخامسة وفقاً للمتغيرات الديمغرافية، والجدول (11.4) يوضح ذلك.

جدول 11.4: نتائج السؤال الرئيس السادس.

" نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر "			المتغيرات الديمغرافية
النتيجة	مستوى الدلالة	قيمة الاختبار الإحصائي	
لا توجد فروق	0.260	ت = -1.136	النوع
لا توجد فروق	0.167	ف = 1.743	العمر
لا توجد فروق	0.189	ف = 1.708	المؤهل العلمي
لا توجد فروق	0.068	ف = 2.485	سنوات الخبرة

** دالة إحصائية عند مستوى 0.01.

المصدر: إعداد الباحثة حسب مخرجات برنامج SPSS V26.

يوضح الجدول (11.4) نتائج السؤال الرئيس السادس، وإذا كان مستوى الدلالة الإحصائية أكبر من 0.05 نستنتج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط استجابة المبحوثين حول نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر تعزى للمتغيرات الديمغرافية، بينما إذا كان مستوى الدلالة الإحصائية أقل من 0.05، نستنتج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط استجابة المبحوثين حول نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر تعزى للمتغيرات الديمغرافية، وفي هذه النتيجة سيتم استخدام اختبار المقارنات البعدية (LSD: lest significant difference) أقل فرق معنوي لمعرفة اتجاه الفروق، ونتائج جدول (10.4) يوضح ما يلي:

1. بالنسبة لمتغير النوع: بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.260 أكبر من 0.05) نستنتج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط استجابة المبحوثين حول نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر تعزى لمتغير النوع.

2. بالنسبة لمتغير العمر: بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.167 أكبر من 0.05) نستنتج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط استجابة المبحوثين حول نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر تعزى لمتغير العمر.

3. بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي: بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.189 أكبر من 0.05) نستنتج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط استجابة المبحوثين حول نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

4. بالنسبة لمتغير سنوات الخبرة: بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.068 أكبر من 0.05) نستنتج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط استجابة المبحوثين حول نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

ويتضح من خلال العرض السابق عدم وجود فروق في استجابات المبحوثين تعزى للمتغيرات الديمغرافية التي تتمثل في: (النوع، العمر، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة)، حول متغير "نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر" من وجهة نظر العاملين في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل، ويعود عدم وجود الفروق في استجابات المبحوثين وفقاً للمتغيرات سابقة الذكر إلى إدراك المبحوثين بغض النظر عن اختلافاتهم الجنسية أو العمرية أو مؤهلاتهم العملية أو عدد سنوات الخبرة لديهم لمدى أهمية وفاعلية نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر التي تُنفذ من قبل جمعية عايشة للنساء المستفيدات من برامج الجمعية، وتعزو الباحثة عدم وجود فروق في استجابات المبحوثين وفقاً للمتغيرات الديمغرافية إلى مجموعة من الأسباب والاعتبارات المختلفة، أهمها: الثقافة التنظيمية التي تتبنى تعزيزها جمعية عايشة بين العاملين لديها، والتي من شأنها تحسين إدراكهم والتزامهم بالعمل على إنجاز المشاريع المنفذة من قبل الجمعية كأحد ضرورات تحقيق أثر إيجابي مستدام لمشاريع الجمعية في المجتمع الفلسطيني؛ مما يسهم في تحقيق أهداف الجمعية الاستراتيجية، ويمنحها ميزة مضافة بين الجمعيات الفلسطينية في المحافظات الجنوبية الفلسطينية؛ مما يُعزز استدامة خدماتها وعملها في المجتمع.

وهذا بالتحديد ما جعل الاستجابات متوافقة بين جميع الفئات الديمغرافية، حيث لم يكن هناك فروق تعزى للمتغيرات الديمغرافية فيما يتعلق بمحور "نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر".

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات

1.5 المقدمة

استعرضت الباحثة في الدراسة الحالية متغيري إدماج النوع الاجتماعي، ونجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر؛ وذلك بهدف التعرف إلى واقع الالتزام بتطبيق ممارسات إدماج النوع الاجتماعي في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل بالتحديد، والكشف عن أثر إدماج النوع الاجتماعي على تحقيق نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر، المقدمة من قبل الجمعية للنساء المستفيدات من برامج الجمعية.

ومن خلال الاستناد إلى الإطار النظري الذي تم استعراضه في الدراسة الحالية، والذي سلب الضوء على أبرز ما توصل إليه الباحثون الآخرون في هذا المجال، واستعراض الباحثة أيضاً لمجموعة من الدراسات السابقة المتنوعة التي تناولت متغيري الدراسة المتمثلين في "إدماج النوع الاجتماعي" و"نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر" وأبعادهما، والتعقيب على هذه الدراسات السابقة، ومن ثم تعزيز الدراسة بالجانب التطبيقي لها، واستعراض ما أفرزه هذا الجانب من نتائج، وذلك من خلال التحليل الإحصائي للبيانات الأولية التي تم جمعها بالاعتماد على تطبيق أداة الاستبانة على المبحوثين العاملين في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل، بالإضافة إلى تطبيق أداة المقابلة على مجموعة من النساء المستفيدات من برامج الجمعية، حيث اعتمدت الدراسة الحالية على برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss v25) الذي تم استخدامه لإجراء التحليل الوصفي والإجابة عن تساؤلات الدراسة بهدف الوصول إلى مجموعة من الاستنتاجات، والتي تم في ضوء ما أظهرته هذه النتائج اقتراح مجموعة من التوصيات.

2.5 الاستنتاجات

من خلال الأهداف التي تمت صياغتها في الدراسة الحالية، والتي سعت الدراسة الحالية إلى تحقيقها من خلال إجراءات الدراسة التطبيقية التي شملت الإجابة عن تساؤلات الدراسة من خلال اختبار الفرضيات التي تم تصميمها من أجل تحديد أثر "إدماج النوع الاجتماعي" على "نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر"، وذلك بالتطبيق على جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل؛ فقد توصلت الدراسة إلى

مجموعة من الاستنتاجات التي يمكن عرضها كالآتي:

1.2.5. الاستنتاجات الخاصة بمستويات الالتزام بواقع "إدماج النوع الاجتماعي" وتحقيق "نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر":

1. أظهرت النتائج وجود تقييم إيجابي متوسط لدى المستجيبين حول مدى الالتزام بتطبيق إدماج النوع الاجتماعي من وجهة نظر العاملين في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل، حيث بلغ الوزن النسبي لمستوى تطبيق إدماج النوع الاجتماعي نحو (56.8%) وفقاً لوجهة نظر المبحوثين؛ مما يُشير إلى التزام الجمعية الفعلي بتبنيها لتطبيق الجوانب الخاصة بمتغير إدماج النوع الاجتماعي، والذي يُعد العصب الرئيس لأهداف وتوجهات الجمعية الاستراتيجية.
2. أظهرت النتائج وجود تقييم إيجابي متوسط لدى المستجيبين حول مدى نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر من وجهة نظر العاملين في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل، حيث بلغ الوزن النسبي لمستوى نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر نحو (57.6%) وفقاً لوجهة نظر المبحوثين؛ مما يُشير إلى وجود أثر مجتمعي إيجابي للمشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر التي تُقدم من قبل جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل للنساء المستفيدات من برامج الجمعية.
3. احتلت فاعلية بُعد "تمكين المرأة من الوصول للموارد" المرتبة الأولى بوزن نسبي (58.0%) بينما جاء في المرتبة الثانية بُعد "تكافؤ الفرص" بوزن نسبي (56.4%)، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة جاء بُعد "دمج الجندر (النوع الاجتماعي)" بوزن نسبي مقداره (56.0%)، وتشير هذه النتيجة إلى توافر التزام جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل بتطبيق أبعاد النوع الاجتماعي بمستوى متوسط؛ مما يستلزم ضرورة بذل الجمعية للمزيد من الجهد؛ بهدف العمل على تحسين وتطوير هذه الأبعاد؛ مما يُسهم في تحسين مخرجات الجمعية للفئات المستهدفة في المجتمع الفلسطيني.

2.2.5. الاستنتاجات الخاصة بأثر إدماج النوع الاجتماعي على نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر:

1. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية قوية بين إدماج النوع الاجتماعي ونجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر من وجهة نظر العاملين في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.966) بمستوى دلالة (0.000) أقل من 0.05. مما يؤكد قوة

العلاقة الارتباطية الإيجابية بينهما.

2. أظهرت النتائج وجود أثر إيجابي لإدماج النوع الاجتماعي في نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر من وجهة نظر العاملين في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل، حيث بلغ معامل الانحدار (0.908)، وهذا يعني أنّ مضاعفة تطبيق إدماج النوع الاجتماعي عن الوضع الراهن سيسهم في زيادة مستوى نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر بمقدار (0.908) درجة، وتشير هذه النتيجة إلى فاعلية تبني وتطبيق ممارسات إدماج النوع الاجتماعي كأحد متطلبات تحقيق الأهداف الاستراتيجية للجمعية في تعزيز نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر المقدمة من قبل الجمعية.

3. أظهرت النتائج عدم وجود أثر لتكافؤ الفرص في نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر من وجهة نظر العاملين في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل، حيث بلغ مستوى دلالة اختبار (0.949)، وهي قيمة أكبر من مستوى 0.05، وتدل هذه النتيجة على وجود مستوى من الحياد الجندي في المجتمع الفلسطيني في المحافظات الجنوبية الفلسطينية؛ مما يحد من فرص المرأة في الحصول على مستوى متكافئ مع الرجل، حيث تحصل المرأة على أنواع محدودة من فرص العمل.

4. أظهرت النتائج وجود أثر إيجابي لدمج الجندر (النوع الاجتماعي) في نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر من وجهة نظر العاملين في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل، حيث بلغ معامل الانحدار (0.373)، وهذا يعني أنّ مضاعفة تطبيق دمج الجندر (النوع الاجتماعي) عن الوضع الراهن سيسهم في زيادة مستوى نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر بمقدار (0.373) درجة، وتدل هذه النتيجة على أنّ دمج الجندر للنساء المستفيدات قد ساهم في تحسين قدرتهن على العمل الإنتاجي الاقتصادي، وتعزيز نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر.

5. أظهرت النتائج وجود أثر إيجابي لتمكين المرأة من الوصول إلى الموارد في نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر من وجهة نظر العاملين في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل، حيث بلغ معامل الانحدار (0.543)، وهذا يعني أنّ مضاعفة تطبيق تمكين المرأة من الوصول للموارد عن الوضع الراهن سيسهم في زيادة مستوى نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر بمقدار (0.543) درجة، وتشير هذه النتيجة إلى أنّ إتاحة الفرصة للمرأة للاستفادة من الموارد المتاحة قد عززت نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر.

6. أظهرت النتائج عدم وجود فروق في استجابات الباحثين تجاه متغير إدماج النوع الاجتماعي تعزى للمتغيرات الديمغرافية التي تتمثل في: (النوع، العمر، المؤهل العلمي) باستثناء وجود فروق في استجابات الباحثين وفقاً للمتغير الديمغرافي (عدد سنوات الخبرة)، حيث كانت الفروق لصالح من تبلغ خبرتهم نحو (1 إلى أقل من 5 سنوات)؛ مما يدل على اختلاف وجهات النظر والتقييم الفعلي من قبل الباحثين بحسب حداثة عدد سنوات الخبرة، حيث إنّ حداثة الاندماج في مجال العمل

تُسهّم في تبني الأفكار الخاصة بإدماج النوع الاجتماعي بشكل أكبر.

7. أظهرت النتائج عدم وجود فروق في استجابات المبحوثين تجاه متغير نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر تعزى للمتغيرات الديمغرافية التي تتمثل في: (النوع، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؛ مما يدل على إدراك المبحوثين لأهمية وضروة نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر.

3.5 التوصيات

يُعد البحث في المفاهيم المرتبطة بمتغير إدماج النوع الاجتماعي ونجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر التي تُقدم من قبل الجمعيات العاملة في المجال الإنساني والمجتمعي من أحد أبرز اهتمامات الباحثين والمختصين في شؤون المرأة وتحقيق التنمية المستدامة في عصرنا الحالي، وذلك لأن إدماج النوع الاجتماعي يُعد من أهم الوسائل الداعمة لتحقيق التنمية المستدامة في المجتمعات؛ مما جعل هذا المتغير يستحوذ على اهتمام الكثير من الباحثين وصانعي القرار والسياسات العامة في مختلف الجمعيات ومنظمات المجتمع المدني.

وفي سياق الإطار النظري والدراسات السابقة التي تم استعراضها خلال هذا البحث والنتائج التي تم التوصل إليها، خلصت الباحثة إلى مجموعة من التوصيات، والتي تتمثل في الآتي:

1.3.5.1. توصيات عامة:

1. توصي الدراسة بضرورة تعزيز المشاركة الفاعلة بين الجمعيات ومنظمات المجتمع المدني كافة، والمؤسسات الحكومية والفاعلين من جمهور ومهتمين، من أجل بذل المزيد من الجهود الهادفة لتعزيز إدماج النوع الاجتماعي للمرأة، وذلك بهدف تحقيق العدالة والتنمية المجتمعية كوسيلة لدعم عجلة التنمية المستدامة في فلسطين.

2. توصية صانعي القرار والسياسات العامة بضرورة سنّ التشريعات والقوانين وملاءمتها مع خصوصية المجتمع الفلسطيني ومراقبة تنفيذها لضمان توفير الحماية اللازمة للمرأة الفلسطينية وحفظ حقوقها الإنسانية، وضمان حقها في المشاركة الفاعلة في المجالات الحياتية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية كافة؛ من أجل تحقيق التنمية الشاملة في المجتمع الفلسطيني.

3. توصية الجمعيات ومنظمات المجتمع المدني كافة بضرورة تنويع برامجها ومشاريعها الخاصة بإدماج النوع الاجتماعي للمرأة، وذلك بحسب تنوع احتياجات المرأة الفلسطينية، بالإضافة إلى ضرورة تعزيز

الأنشطة التدريبية وتمويل المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر؛ من أجل المساهمة في بناء قدرات المرأة الاقتصادية، وتمكينها من الحصول على دخل ذاتي يُسهم في تحسين مستوياتها المعيشية.

2.3.5. التوصيات المتعلقة بإدماج النوع الاجتماعي:

1. ضرورة قيام الجمعيات العاملة في المجال النسوي بالتركيز على تطوير استراتيجياتها الخاصة بإدماج النوع الاجتماعي وحماية المرأة وتمكينها، وذلك من أجل المساهمة في تعزيز تمكين المرأة الفلسطينية، وتفعيل مشاركتها المجتمعية والاقتصادية.
2. ضرورة تركيز المنظمات الأهلية العاملة في مجال إدماج النوع الاجتماعي على تنوع الأساليب والوسائل التي تستخدمها في مجال إدماج المرأة في نطاق العمل، وتعزيز تكافؤ الفرص لها؛ من أجل أن تتسق وتتسجم ممارسات إدماج النوع الاجتماعي مع الاحتياجات الفعلية المختلفة للمرأة بشكل فعال.
3. ضرورة تعزيز الجمعيات النسوية بشكل عام وجمعية عايشة لحماية المرأة والطفل بشكل خاص بتمويل المشاريع الاقتصادية التي تستهدف تمكين المرأة اقتصادياً، وتمكينها من تحقيق دخل خاص بها، من خلال الاعتماد على نفسها في ظل الظروف الصعبة الراهنة التي يمر بها المجتمع الفلسطيني في المحافظات الجنوبية الفلسطينية.
4. ضرورة قيام جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل بالتركيز على رفع مستوى فاعلية الاستراتيجيات التي تعتمد عليها لتعزيز إدماج المرأة الفلسطينية، بحيث تتسجم فاعليتها بشكل مرن مع المتغيرات والمستجدات البيئية التي تطرأ في المجتمع الفلسطيني، وتؤثر في المرأة الفلسطينية، وذلك من أجل توفير الحماية اللازمة لها، وضمان حقوقها الإنسانية، وتعزيز بناء قدراتها وتمكينها المجتمعي.

3.3.5. التوصيات المتعلقة بنجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر:

1. توصي الدراسة المنظمات العاملة في المجال النسوي بشكل عام وجمعية عايشة لحماية المرأة والطفل بشكل خاص بضرورة تشكيل حاضنة الأعمال للنساء صاحبات المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر، من أجل مساعدة النساء على تنمية المشاريع وتطويرها وتعزيز استدامتها، بحيث تكون هذه الحاضنة بمكانة إطار متكامل من حيث المكان والتجهيزات والخدمات والتسهيلات وآليات المساندة والاستشارة والتنظيم لرعاية هذه المشاريع.
2. توصي الدراسة المنظمات العاملة في المجال النسوي وجمعية عايشة بضرورة توفير موازنة خاصة

بالقروض الحسنة المُيسرة والدعم اللازم لتمويل أفكار ريادية جديدة في سبيل تنمية المشاريع الصغيرة اقتصاديًا أو التوسع في المشاريع القائمة.

3. توصي الدراسة المنظمات العاملة في المجال النسوي كافة بضرورة تعزيز التنسيق والتشبيك فيما بينها، من خلال عقد ورش العمل، وإصدار دورية خاصة بالمشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر الخاصة بالنساء المستفيدات، بحيث تهتم هذه الدورية بإلقاء الضوء على التجارب الناجحة في المشاريع الصغيرة، وتوجيه النساء إلى كيفية اختيار مشاريعهم الناجحة.

4. توصي الدراسة المنظمات العاملة في المجال النسوي كافة بضرورة بذل المزيد من الجهد للاهتمام بشؤون المرأة وتعزيز مكانتها في المجتمع، من خلال الحملات الإعلامية التوعوية وورش العمل والندوات الهادفة؛ لزيادة الوعي بأهمية قضية إدماج المرأة وأهمية دورها التنموي في المجتمع.

5. توصي الدراسة المنظمات العاملة في المجال النسوي كافة بضرورة تعزيز الشراكات المحلية والدولية، وضرورة تعزيز التعاقد مع الجهات المانحة، من خلال تخطيط البرامج والمشاريع وتطوير الأنشطة الهادفة إلى تعزيز إدماج المرأة في المجتمع الفلسطيني، وتمكينها من الاندماج في التنمية المجتمعية والاقتصادية في فلسطين.

6. توصية جمعية عابشة لحماية المرأة والطفل ببذل المزيد من الجهد لتوفير التمويل الخاص بالمشاريع الاقتصادية الصغيرة ومتناهية الصغر للنساء.

جدول 1.5: التحقق من نتائج الإجابة عن الدراسة.

الأسئلة	الأهداف	مدى تحقيق الهدف	كيفية تحقيق الهدف
ما مستوى تطبيق إدماج النوع الاجتماعي من وجهة نظر الموظفين العاملين في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل؟	التعرف إلى مستوى تطبيق إدماج النوع الاجتماعي من وجهة نظر الموظفين العاملين في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل.	تم التحقق	من خلال نتائج الدراسة التطبيقية جدول (3.4) نتائج التحليل الإحصائي لأبعاد ومحاور الدراسة
ما مستوى نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر من وجهة نظر الموظفين العاملين في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل؟	التعرف إلى مستوى نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر من وجهة نظر الموظفين العاملين في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل.	تم التحقق	من خلال نتائج الدراسة التطبيقية جدول (3.4) نتائج التحليل الإحصائي لأبعاد ومحاور الدراسة
هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدماج النوع الاجتماعي ونجاح المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر من وجهة نظر الموظفين العاملين في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل؟	الكشف عن العلاقة بين إدماج النوع الاجتماعي ونجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل.	تم التحقق	من خلال نتائج الدراسة التطبيقية جدول (8.4) نتائج التحليل الإحصائي اختبار العلاقة بين متغيرات الدراسة
هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإدماج النوع الاجتماعي بأبعاده في الدراسة (تكافؤ الفرص، دمج الجندر، مستوى الموارد) على نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر من وجهة نظر الموظفين العاملين في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل؟	الكشف عن أثر إدماج النوع الاجتماعي بأبعاده في الدراسة، والتي تتمثل في: (تكافؤ الفرص، دمج الجندر، مستوى الموارد) على نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر من وجهة نظر الموظفين العاملين في جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل.	تم التحقق	من خلال نتائج الدراسة التطبيقية جدول (9.4) نتائج التحليل الإحصائي لاختبار أثر إدماج النوع الاجتماعي على نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر
هل توجد فروق في متوسط استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول إدماج النوع الاجتماعي تعزى للمتغيرات الديموغرافية: (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، عدد سنوات	معرفة الفروق في متوسط استجابات الباحثين حول إدماج النوع الاجتماعي والتي تعزى للمتغيرات الديموغرافية: (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخدمة).	تم التحقق	من خلال نتائج الدراسة التطبيقية جدول (10.4) نتائج اختبار الفروق في متوسط استجابات الباحثين حول إدماج

الأسئلة	الأهداف	مدى تحقيق الهدف	كيفية تحقيق الهدف
الخدمة)؟			النوع الاجتماعي والتي تُعزى للبيانات الديمغرافية
هل توجد فروق في متوسط استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول نجاح المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر تعزى للمتغيرات الديمغرافية: (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخدمة)؟	معرفة الفروق في متوسط استجابات المبحوثين حول نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر والتي تعزى للمتغيرات الديمغرافية: (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخدمة).	تم التحقق	من خلال نتائج الدراسة التطبيقية جدول (11.4) نتائج اختبار الفروق في متوسط استجابات المبحوثين حول نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر والتي تُعزى للبيانات الديمغرافية

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

[1] الدراسات العلمية:

1. ابراهيم، ي.، (2012). المنظمات غير الحكومية "دراسة تنموية جغرافية"، بحث محكم، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
2. جعفري، ر.، (2012). دعم هيئة الأمم المتحدة للمرأة والمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة للأولويات التنموية للنوع الاجتماعي في القطاع الحكومي الفلسطيني بعد أوسلو، رسالة ماجستير، جامعة بيرزيت، فلسطين.
3. الجبوسي، أ.، (2017). تأثير المنظمات غير الحكومية الفلسطينية على مستوى المشاركة السياسية (1994-2016)، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
4. حسن، ح.، (2020). صيغ التمويل الإسلامي للمشروعات الصغيرة، كلية الدراسات العليا الأفريقية، نشر في المركز الديمقراطي العربي.
5. الدراغمة، ت.، (2014): فاعلية التدريب المقدم من المؤسسات النسوية في تمكين المرأة الفلسطينية اقتصادياً من وجهة نظر المستفيدات أنفسهن، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
6. زنديق، خ.، (2017). دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تقليل مستوى البطالة في محافظة طولكرم، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
7. شعت، ت.، (2010). دور المنظمات الأهلية في المناصرة التشريعية، بحث مقدم لدرجة الدبلوم المهني المتخصص في إدارة منظمات المجتمع المدني، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
8. صوافطة، (2017). مدى فاعلية وحدات النوع الاجتماعي من وجهة نظر المؤسسات النسوية في محافظات شمال الضفة الغربية، رسالة ماجستير، جامعة النجاح، فلسطين.
9. طاهر وردبعة ونورهانيزا، (2021). العوامل التي تؤثر على نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر للمرأة: دراسة حالة في الأردن، بحث محكم نشر في مجلة المالية والاقتصاد والأعمال الآسيوية.
10. الطناني، س.، (2020). دور استراتيجيات المنظمات الأهلية في تمكين المرأة الفلسطينية، رسالة ماجستير، جامعة القدس، فلسطين.

11. الفقعاوي، م.، (2017). استراتيجيات إدارة الصراع التنظيمي وأثرها على الأداء الوظيفي لدى العاملين في المنظمات الأهلية الفلسطينية في قطاع غزة، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
12. الفليت، عودة. (2011): المشاريع الصغيرة في قطاع غزة ودورها في التنمية الاقتصادية، بحث محكم نشر في مجلة الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
13. اللوح وشبات، (2015). دور المنظمات الأهلية في تطوير الموارد البشرية في المؤسسات الصحية "دراسة حالة مستشفى العودة في قطاع غزة، بحث نشر في مجلة جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
14. المحروق، م. ومقابله، أ.، (2006). المشروعات الصغيرة والمتوسطة أهميتها ومعوقاتها، مركز المنشآت الصغيرة والمتوسطة، عمان، الأردن.
15. مشني، ج.، (2018). واقع المشاريع الريادية الصغيرة وسبل تطويرها، حالة تطبيقية على محافظة بيت لحم، رسالة ماجستير، جامعة القدس، فلسطين.
16. المشهراوي، أ. والرملوي، و.، (2015). أهم المشاكل والمعوقات التي تواجه تمويل المشروعات الصغيرة الممولة من المنظمات الأجنبية العاملة في قطاع غزة من وجهة نظر العاملين فيها، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، المجلد التاسع عشر، العدد الثاني.
17. المصري، ب، (2018). واقع المشروعات الصغيرة والمتوسطة في قطاع غزة وسبل تعزيزها، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين
18. ملحم، م.، (2017): دور منظمات المجتمع المدني في تدعيم التنمية الشاملة، مؤتمر "الإدارة العامة تحت الضغط: نحو إدارة عامّة مرنة، متجاوبة، تعاونية وتحولية"، جامعة بيرزيت، فلسطين.
19. النسور، ل.، (2015): دور المشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي في الأردن (بحث ميداني في مدينة البلقاء)، جامعة الأندلس للعلوم والتقنية، الأردن.
20. النهدي، س.، (2019). المشاريع الصغيرة ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في محافظة حزموت دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، جامعة ريان، اليمن
21. هاشم، ي.، (2018). مقاربات إلى النهوض بحقوق المرأة في الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي (دراسة مقارنة)، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر
22. وزوز، ع.، (2019): التخطيط الاستراتيجي في المنظمات الأهلية النسوية الفلسطينية، (الواقع والمأمول)، رسالة ماجستير، جامعة الخليل، فلسطين.

[2] التقارير والمقالات:

1. الإسكوا، (2013). تجار بالدول العربية في إدماج مفهوم النوع الاجتماعي في المؤسسات الحكومية، تقرير صادر عن اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا).
2. الإغاثة الإسلامية، (2015). سياسة العدل في النوع الاجتماعي، تقرير خاص بسياسة الإغاثة الإسلامية في العدل بين النوعين، نشر في الإغاثة الإسلامية.

[3] المواقع الالكترونية:

1. الخطة الاستراتيجية لجمعية عايشة لحماية المرأة والطفل، (2021)، الموقع الالكتروني لجمعية عايشة لحماية المرأة والطفل، تم الاطلاع بتاريخ 2021/10/12م.
2. وزارة شؤون المرأة الفلسطينية، (2019). تم الاطلاع بتاريخ 2020/11/25م.

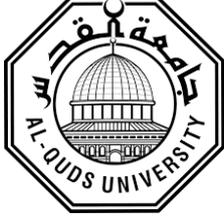
ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Aaltonen & Moradi, Kähkönen, (2020). From Past to Present- the Development of Project Success Research, The Journal of Modern Project Management.
2. Aston, B., (2021). Why Is Project Management So Important To An Organization? Available at: <https://thedigitalprojectmanager.com/why-is-project-management-important/>
3. European Commission, PCM (2004): "Project cycle management guidelines ", Aid Delivery Methods.
4. Gender Benchmark Methodology report, (2020). Why a Gender Benchmark?, World Benchmarking Alliance.
5. Japan International Cooperation Agency JICA , (2004): Guidelines for Project Evaluation Practical Method for Project Evaluating, Department office of evaluation planning coordination.
6. Jessen, A., (2010). How projects influence society, Paper presented at PMI Research Conference, Norwegian School of Management BI, 0442 Oslo, NORWAY
7. Klugman, (2000): The Role of NGOs as agents for change, Research Gate
8. Nanthagopan, (2019). Levels and interconnections of project success in development projects by Non-Governmental Organisations (NGOs), Journals International Journal of Managing Projects in Business, Volume 12 Issue 2
9. Nikkhah, (2016): Women Empowerment through Participation in NGOs' Programmers, Hormozgan University, Research Gate

10. Okumu, J., (2012). Gender mainstreaming and promotion of gender quality, A case study of the Swedish Cooperative Centre Vi-agroforestry project, Kisumu-Kenya
11. Shaw, K., (2020). Social Change: What's the Role of Civil Society?, Available at: <https://www.missionbox.com/article/418/social-change-whats-the-role-of-civil-society>
12. Trigo, I., (2020). The importance of gender mainstreaming in statistics for the public policy development, ECLAC, United Nations.
13. Tu, J., (2016). A Study on the Impact of Gender Mainstreaming on Men and Women in the World, Bachelor Thesis, Linnaeus University
14. United Nations (2002), "Gender Mainstreaming: An Overview", New York, USA. Available at: <http://www.un.org/womenwatch/osagi/pdf/e65237.pdf> Accessed December 6, 2021
15. Vavuniya Campus – University of Jaffna, Vavuniya, Sri Lanka
16. Williams & Thompson, (2019). Levels and interconnections of project success in development projects by Non-Governmental Organisations (NGOs), Department of Economics and Management,
17. Wright, Hannah (2014), "Masculinities, Conflict and Peacebuilding: Perspectives on Men Through a Gender Lens", Saferworld, UK Department for International Development

الملاحق

ملحق 1: الاستبانة النهائية لأداة الدراسة.



جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

معهد التنمية المُستدامة

السيدة/ة:..... حفظكم الله ورعاكم،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الموضوع: استبانة

تشرف الباحثة بأن تضع بين أيديكم استبانة لإجراء بحث بعنوان:

أثر ادماج النوع الاجتماعي على نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر للنساء

(دراسة حالة: مستفيدات برامج جمعية عايشة لحماية المرأة)

في إطار البحث في مفهوم ادماج النوع الاجتماعي وعلاقته بنجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر، فإنه يسرني مساعدتكم في تعبئة الاستبانة الخاصة بأثر ادماج النوع الاجتماعي على نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر للنساء بالتطبيق على المستفيدات من البرامج التي تقدمها جمعية عايشة، وذلك في إطار استكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في بناء القدرات والتنمية البشرية من جامعة القدس - أبو ديس.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،

الباحثة: لنا جبر

يرجى التكرم باختيار البديل المناسب لكل عبارة من العبارات التالية وذلك بوضع إشارة (X).

القسم الأول: البيانات الديموغرافية

1. النوع		
<input type="checkbox"/> ذكر	<input type="checkbox"/> أنثى	
2. العمر		
<input type="checkbox"/> أقل من 30 سنة	<input type="checkbox"/> من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة	
<input type="checkbox"/> من 40 سنة إلى أقل من 50 سنة	<input type="checkbox"/> 50 سنة فأكثر	
3. المؤهل العلمي		
<input type="checkbox"/> دبلوم	<input type="checkbox"/> بكالوريوس	
<input type="checkbox"/> دراسات عليا (ماجستير - دكتوراه)	<input type="checkbox"/> أخرى _____	
4. سنوات الخبرة		
<input type="checkbox"/> 1 الى اقل من 5 سنوات	<input type="checkbox"/> 5 سنوات - أقل من 10 سنوات	
<input type="checkbox"/> 10 سنوات - أقل من 15 سنة	<input type="checkbox"/> 15 سنة فأكثر	
المسمى الوظيفي:		
<input type="checkbox"/> مدير تنفيذي	<input type="checkbox"/> منسق برنامج اداري	<input type="checkbox"/> مسؤول المتابعة والتقييم
<input type="checkbox"/> مسؤول العلاقات الدولية وتجديد الأموال	<input type="checkbox"/> منسق برنامج مهني	<input type="checkbox"/> مدير حالة
	<input type="checkbox"/> منسق مشروع	<input type="checkbox"/> منسق ميداني
<input type="checkbox"/> مدير مالي	<input type="checkbox"/> أخصائي نفسي	<input type="checkbox"/> استشاري
<input type="checkbox"/> محاسب	<input type="checkbox"/> معالج نفسي	<input type="checkbox"/> أخرى..... وضح؟
<input type="checkbox"/> مساعد إداري	<input type="checkbox"/> أخصائي اجتماعي	

القسم الثاني: متغيرات الدراسة

المحور الأول: ادماج النوع الاجتماعي					
البعد الأول: تكافؤ الفرص					
م	الفقرات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق بشدة
1.	تعتمد الجمعية مبدأ المساواة بين الجنسين في استراتيجيتها.				
2.	تساهم برامج الجمعية في الحد من أشكال التمييز ضد المرأة.				
3.	تعمل الجمعية من خلال برامجها على توفير فرص عمل للمرأة تتناسب مع قدراتها وامكانياتها				
4.	تساهم برامج الجمعية بفاعلية في تعزيز مشاركة المرأة في المجتمع الفلسطيني				
5.	تساهم مشاريع الجمعية بتأهيل المرأة لخلق فرص عمل عادلة لها.				
6.	تعتمد الجمعية ضمن برامجها الاستراتيجية أولوية خاصة ببناء القدرات الاقتصادية للمرأة بالاعتماد على جهودها الذاتية.				
7.	تدعم الجمعية ضمن أنشطتها تأهيل المرأة وتمكينها من حفظ حقوقها وأداء واجباتها.				
البعد الثاني: دمج الجندر (النوع الاجتماعي)					
1.	تسعى الجمعية من خلال برامجها لدمج المرأة في المشاريع الصغيرة المدرة للربح				
2.	تقوم الجمعية بتنظيم أنشطة خاصة بتوعية المرأة وثقيفها				
3.	يتم تصميم البرامج في الجمعية بناءً على احتياجات المرأة.				
4.	يتوفر لدى الجمعية استراتيجية خاصة بالمشاريع الصغيرة.				
5.	تمنح الجمعية المرأة فرصة لممارسة التزاماتها وواجباتها كفرد فعال في العائلة والمجتمع.				
6.	تساهم أنشطة الجمعية في تعديل الاتجاهات المجتمعية السلبية نحو حقوق المرأة.				
7.	تنفذ الجمعية ورش عمل خاصة بتعزيز الوعي الاجتماعي				

م.	الفقرات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
	حول أهمية دمج المرأة في عملية التنمية.					
البعد الثالث: تمكين المرأة من الوصول للموارد						
1.	تخصص الجمعية موازنة خاصة بتمكين المرأة من استغلال الموارد المتاحة.					
2.	تضع الجمعية ضمن أولوياتها تطوير فرص التدريب والتأهيل وصقل المهارات للمرأة أسوة بالرجل					
3.	تخصص الجمعية موازنة خاصة بتعزيز المساواة بين الجنسين					
4.	تسعى الجمعية لتسهيل وصول النساء والفتيات الى الموارد					
5.	تستطيع المرأة صاحبة المشروع الصغير الحصول على مستوى جيد من الدخل الفردي يُمكنها من الاكتفاء بذاتها اقتصادياً.					
6.	تأخذ الجمعية بعين الاعتبار في استراتيجيتها مراعاة احتياجات المرأة بشكل عادل ومتساوي.					
7.	تعمل الجمعية ضمن نشاطاتها على تعزيز الاستفادة لكلا الجنسين من الموارد بما يساهم في تعزيز المشاركة التكاملية الفعالة في المجتمع لكل منهما					
المحور الثاني: نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر						
1.	تستطيع الجمعية تحقيق أهداف المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر بفاعلية ضمن ما هو مُخطط له.					
2.	تحقق المشاريع المنفذة من قبل الجمعية التنمية للفئات المستهدفة					
3.	تأخذ الجمعية بعين الاعتبار عند تنفيذها للمشاريع قضايا العدالة الجندرية.					
4.	تساهم خطط تنفيذ المشاريع في الحد من ظهور المشاكل أثناء التنفيذ					
5.	يُساهم تصميم المشاريع في دعم تحقيق صحة الفرضيات المُخطط لها					
6.	تستند المشاريع الى نظام متابعة وتقييم مستمر وفعال					
7.	يوجد أثر اقتصادي للمشاريع على العاملين عليها ومُقدمي الخدمات					

م .	الفقرات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
8.	يوجد للمشاريع آثار ملموسة على دعم قضايا النوع الاجتماعي					
9.	يوجد للمشاريع آثار ملموسة في تطوير القطاع المستهدف					
10	تأخذ المشاريع بعين الاعتبار عند تنفيذها الالتزام بمعايير الحكم الرشيد					
11	تلبي المشاريع المنفذة من قبل الجمعية الاحتياجات الأساسية للفئات المستهدفة					
12	تلتزم الجمعية بتطبيق معايير الحكم الرشيد خلال تنفيذ مشاريعها					
13	تتسم المشاريع بكفاية موازنتها لتحقيق الأهداف والمخرجات المرجوة					
14	تتناغم أنشطة المشاريع مع العوامل الاجتماعية والثقافية للمجتمع الفلسطيني					
15	تعكس مشاريع الجمعية مدى التزامها باستخدام الخدمات المؤسسية					
16	تتسم المشاريع بالاستدامة المالية التي تعكس قدرة الفئات المستهدفة على الاستمرار بها بعد انتهاء التمويل					
17	تستطيع إنجازات المشروع أحداث تغيير إيجابي ملموس في المجتمع المحيط					
18	تساهم كفاءة الطاقة التنظيمية الخاصة بتنفيذ أنشطة المشروع في تحقيق أثر ملموس ومستدام لمخرجات المشروع على أرض الواقع					

شكراً لتعاونكم،

ملحق 2: أسئلة المقابلة: (خاصة بالنساء المستفيدات من برامج جمعية عايشة).

<p>س1. في تقديركم هل تساهم أنشطة الجمعية في ادراج المرأة في المشاركة المجتمعية الفاعلة في مجالات مختلفة؟ وما هي انعكاسات ذلك عليكم؟ يُرجى التوضيح.</p> <p>س2. في تقديركم هل ساهمت المشاريع التي تقدمها الجمعية في توفير فرص عادلة لكم لتحسين وضعكم الاجتماعي والاقتصادي بشكل ملموس؟ وإلى أي مدى؟</p>	<p>تكافؤ الفرص</p>
<p>س1. في رأيكم إلى أي مدى ساهمت المشاريع التي تقدمها الجمعية في توعية المرأة بفرص العمل المتاحة وبناء قدراتها الاقتصادية بالاعتماد على جهودها الذاتية؟</p> <p>س2. هل ساهم ادماج المرأة في المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر في زيادة العمل الإنتاجي للنساء الفقيرات؟ وما أثر ذلك على دخلكم الفردي والأسري؟</p>	<p>دمج الجندر</p>
<p>س1. ما هي المشكلات والعقبات التي تحد من قدرتكم من المشاركة الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع؟</p> <p>س2. هل تعتقدون أنكم تحصلون على فرص عادلة في الاستفادة من الموارد المتاحة في الجمعية (فرص تدريب، بناء قدرات، عمل)؟ يُرجى التوضيح.</p>	<p>تمكين المرأة من الوصول للموارد</p>
<p>س1. في تقديركم هل تدعم المشاريع المنفذة من قبل الجمعية تحقيق التنمية للفئات المستهدفة؟ وللقطاعات العاملة فيها؟ يُرجى التعليق على ذلك.</p> <p>س2. ما هي مجالات المشاريع الأكثر فعالية التي استطعتم تعزيز مشاركتكم فيها؟ ولماذا؟</p> <p>س3. في تقديركم هل تعتقدون ان المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر ساهمت في تعزيز قضايا النوع الاجتماعي في المجتمع الفلسطيني؟ يُرجى التعليق من قبلكم.</p> <p>س4. هل يوجد أثر اجتماعي واقتصادي للمشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر التي شاركتهم فيها على أنفسكم واسرهم؟ وما هو مستوى تقديركم لآثار هذه المشاريع على حياتكم بشكل عام؟</p> <p>س5. بعد انتهاء فترة تمويل المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر التي شاركتكم بها من خلال برنامج التمكين الفردي، هل استطعتم الاستمرار بالعمل بشكل خاص على هذه المشاريع؟ يُرجى التوضيح.</p>	<p>نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر</p>

ملحق 3: قائمة بأسماء المحكمين.

الرقم	اسم المحكم	المؤسسة
1.	د. مصطفى المصري	دكتوراة بالطب النفسي ومشرف مركز عايشة المجتمعي للصحة النفسية
2.	د. آيات أبو جياب	دكتوراة في العلاج الاسري وخبيرة في النوع الاجتماعي وخصائية إجتماعية في جمعية عايشة
3.	د. سامي أبو شمالة	رئيس قسم ادارة الاعمال في الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية
4.	د. رجب السراج	استشاري ادارة مشاريع
5.	د. بسام أبو حشيش	استشاري ادارة مشاريع وموارد بشرية
6.	أ. عبد المنعم الطهراوي	خبير نوع اجتماعي- رئيس مجلس ادارة شركة ستارت اب اون تراك
7.	أ. إياد الكرنز	استشاري ادارة مشاريع
8.	أ. خليل مقداد	احصائي
9.	أ. محمد الناطور	استشاري ادترة مشاريع- مدير شركة بال فورورد للاستشارات

فهرس الملاحق

- ملحق 1: الاستبانة النهائية لأداة الدراسة..... 95
- ملحق 2: أسئلة المقابلة: (خاصة بالنساء المستفيدات من برامج جمعية عايشة)..... 100
- ملحق 3: قائمة بأسماء المحكمين..... 101

فهرس الجداول

شكل 1.1: نموذج متغيرات الدراسة..... 8

شكل 1.3: محتوى اداة الدراسة..... 49

فهرس الأشكال

- جدول 1.2: الفجوة البحثية..... 45
- جدول 1.3: نتائج الصدق والثبات لأداة الدراسة (الاستبانة)..... 50
- جدول 1.4: الوصف الإحصائي لأفراد مجتمع الدراسة تبعًا للبيانات الديمغرافية (عدد المستجيبين = 69)..... 56
- جدول 2.4: المقياس المعتمد في الاستبانة..... 56
- جدول 3.4: نتائج التحليل الإحصائي لأبعاد ومحاور الدراسة..... 57
- جدول 4.4: ملخص لنتائج التحليل الإحصائي لفقرات البعد الأول "تكافؤ الفرص"..... 58
- جدول 5.4: ملخص لنتائج التحليل الإحصائي لفقرات البعد الثاني "دمج الجندر (النوع الاجتماعي)"..... 60
- جدول 6.4: ملخص لنتائج التحليل الإحصائي لفقرات البعد الثالث "تمكين المرأة من الوصول للموارد"..... 62
- جدول 7.4: ملخص لنتائج التحليل الإحصائي لفقرات المحور الثاني "نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر"..... 64
- جدول 8.4: نتائج السؤال الرئيس الثالث باستخدام معامل ارتباط بيرسون..... 72
- جدول 9.4: نتائج السؤال الرئيس الرابع..... 74
- جدول 10.4: نتائج السؤال الرئيس الخامس..... 79
- جدول 11.4: نتائج السؤال الرئيس السادس..... 81
- جدول 1.5: التحقق من نتائج الإجابة عن الدراسة..... 89

فهرس المحتويات

أ.....	إقرار
ب.....	شكر وعرفان
ج.....	مصطلحات الدراسة:
ه.....	الملخص:
و.....	Abstract

1 الفصل الأول: الإطار العام للدراسة..... 1

1.....	1.1 مقدمة الدراسة.....
2.....	2.1 مشكلة الدراسة.....
4.....	3.1 أهمية الدراسة.....
4.....	1.3.1. الأهمية العلمية:
4.....	2.3.1. الأهمية العملية:
5.....	4.1 أهداف الدراسة.....
6.....	5.1 فرضيات الدراسة.....
7.....	6.1 حدود الدراسة.....
7.....	7.1 معايير الدراسة:
7.....	8.1 متغيرات الدراسة.....
9.....	9.1 هيكلية الدراسة.....

2 الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة..... 10

10.....	1.2 المبحث الأول: إدماج النوع الاجتماعي.....
10.....	1.1.2. مقدمة:
11.....	2.1.2. ماهية إدماج النوع الاجتماعي:
13.....	3.1.2. أهمية إدماج النوع الاجتماعي:
14.....	4.1.2. أهداف إدماج النوع الاجتماعي:
15.....	5.1.2. مراحل عملية إدماج النوع الاجتماعي:
15.....	6.1.2. أبعاد إدماج النوع الاجتماعي:

16	1.6.1.2. البُعد الأول: تكافؤ الفرص:
16	2.6.1.2. البُعد الثاني: دمج الجندر:
16	3.6.1.2. البُعد الثالث: مستوى الموارد:
18	2.2 المبحث الثاني: المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر
18	1.2.2. مقدمة:
19	2.2.2. ماهية المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر:
20	3.2.2. أهمية المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر:
21	4.2.2. أهداف المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر:
	5.2.2. التحديات والمعوقات التي تعوق نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر في فلسطين:
22
22	6.2.2. أبعاد نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر:
23	1.6.2.2. بُعد الفاعلية:
23	2.6.2.2. بُعد الأثر:
24	3.6.2.2. بُعد الاستدامة:
25	3.2 المبحث الثالث: جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل كمنظمة أهلية فلسطينية
25	1.3.2. مقدمة:
26	2.3.2. ماهية المنظمات الأهلية:
27	3.3.2. نشأة المنظمات الأهلية:
28	4.3.2. أهداف المنظمات الاهلية:
29	5.3.2. جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل:
30	1.5.3.2. رؤية جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل:
30	2.5.3.2. رسالة جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل:
30	3.5.3.2. الأهداف الاستراتيجية لجمعية عايشة لحماية المرأة والطفل:
30	4.5.3.2. نماذج قصص نجاح لمستفيدات من جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل:
33	4.2 الدراسات السابقة والتعقيب عليها
33	1.4.2. مقدمة:
33	2.4.2. المحور الأول: الدراسات التي تناولت المتغير المستقل "إدماج النوع الاجتماعي":
33	1.2.4.2. الدراسات المحلية:
34	2.2.4.2. الدراسات العربية:
35	3.2.4.2. الدراسات الأجنبية:

3.4.2. المحور الثاني: الدراسات التي تناولت المتغير التابع "نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر":	36
1.3.4.2. الدراسات المحلية:	36
2.3.4.2. الدراسات العربية:	39
3.3.4.2. الدراسات الأجنبية:	41
4.4.2. المحور الثالث: الدراسات التي ربطت بين المتغيرين:	42
1.4.4.2. التعقيب على الدراسات السابقة:	43
2.4.4.2. أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:	44
3.4.4.2. أوجه التشابه بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:	44
4.4.4.2. ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:	44
3 الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة	47
1.3 المقدمة	47
2.3 منهج الدراسة	48
3.3 مجتمع الدراسة	48
العينة التجريبية (الاستطلاعية):	48
4.3 محتوى أداة الدراسة:	49
5.3 صدق وثبات أداة الدراسة (الاستبانة)	50
1.5.3. صدق المحتوى (صدق المحكمين):	51
2.5.3. صدق الاتساق الداخلي:	52
3.5.3. صدق البنائي:	52
4.5.3. الصدق التقاربي (نسبة التشبع):	53
5.5.3. ثبات أداة الدراسة:	53
6.5.3. تحقيق معايير الصدق والثبات:	53
6.3 التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة	54
7.3 الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة	54

4 الفصل الرابع: تحليل البيانات وتفسير ومناقشة النتائج 55

- 1.4 المقدمة 55
- 2.4 الوصف الإحصائي لأفراد مجتمع الدراسة تبعًا للبيانات الديمغرافية 55
- 3.4 المقياس المعتمد في الاستبانة (المحك المعتمد): 56
- 4.4 نتائج التحليل الوصفي لأبعاد إدماج النوع الاجتماعي ونجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر بشكل عام 57
- 5.4 نتائج التحليل المتعلقة بالمحور الأول "إدماج النوع الاجتماعي" 58
- 1.5.4. نتائج تحليل المتعلقة بالبعد الأول "تكافؤ الفرص": 58
- 2.5.4. نتائج التحليل المتعلقة بالبعد الثالث "تمكين المرأة من الوصول للموارد": 62
- 6.4 نتائج تحليل المتعلقة بالمحور الثاني "نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر" 63
- 7.4 الإجابة عن أسئلة الدراسة 71

5 الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات 83

- 1.5 المقدمة 83
- 2.5 الاستنتاجات 83
- 1.2.5. الاستنتاجات الخاصة بمستويات الالتزام بواقع "إدماج النوع الاجتماعي" وتحقيق "نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر": 84
- 2.2.5. الاستنتاجات الخاصة بأثر إدماج النوع الاجتماعي على نجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر: 84
- 3.5 التوصيات 86
- 1.3.5. توصيات عامة: 86
- 2.3.5. التوصيات المتعلقة بإدماج النوع الاجتماعي: 87
- 3.3.5. التوصيات المتعلقة بنجاح المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر: 87
- المصادر والمراجع 91
- الملاحق 95
- فهرس الملاحق 102
- فهرس الجداول 103
- فهرس الأشكال 104